





## اتهامات باستخدام المال السياسي... وابنة فرج فودة تعلن خسارتها واعتقال مؤيديها لها مجلس نواب مصري خال من المعارضة... وحملة أحمد طنطاوي: زوروا النتائج



من عمليات الفرز خلال الجولة الثانية لانتخابات البرلمان المصري

العشر التالية للعمل بال دستور، (تنتهي في السابع عشر من يناير / كانون الثاني 2024) تحت إشراف قضائي كامل، من أعضاء الجهات والهيئات القضائية، ويجوز للهيئة الاستعانة بأعضاء الجهات والهيئات القضائية بعد انتهاء هذه الفترة.

لدة 10 سنوات من تاريخ العمل بالدستور، بما يعني انتهاء الإشراف على الانتخابات في عام 2024. وتنص المادة 34 من قانون الهيئة الوطنية للانتخابات التي أقرها مجلس النواب، على أن يتم الاقتراع والفرز في الاستفتاءات والانتخابات، التي تجري خلال السنوات

الجمهورية تعيين ما لا يزيد على 5 ٪ من عدد المنتخبين في المجلس. وستتم الانتخابات 2020 النيابية آخر انتخابات تشهد إشرافا قضائيا كاملا وفقا لقانون الهيئة الوطنية للانتخابات بشأن استمرار الإشراف القضائي على الانتخابات والاستفتاءات

### القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

اختتمت انتخابات مجلس النواب المصري، أمس الأول، وسط اتهامات من معارضين بتزوير النتائج واستخدام المال السياسي بشكل غير مسبق، من قبل مرشحي الموالاة. وفاز في الانتخابات الأخيرة 4 مرشحين فقط من الذين دعمتهم «الحركة المدنية الديمقراطية» التي تتشكل من أحزاب تيار الكرامة والدستور والتحالف الشعبي الاشتراكي والعيش والحرية تحت التأسيس، هم ضياء الدين داوود في محافظة دمياط، وأحمد بال في محافظة الغربية ومحمد عبد العليم داوود في محافظة كفر الشيخ، وأحمد الشراوي في محافظة الدقهلية.

وبذلك يصبح مجلس النواب الجديد هو الأقل من حيث عدد المعارضين منذ نشأته عام 1881.

واتهمت حملة المرشح على دائرة «كفر الشيخ وقلين» أحمد طنطاوي، السلطات المصرية بتزوير الانتخابات وإسقاط مرشحهم رغم تصدده نتائج الانتخابات في الدائرة. ومثل طنطاوي عضو كتل «25- 30» ورمزا للمعارضة المصرية داخل البرلمان بعد مواقفه الراضية للنتائج عن جزييتي تيران وصنافير، وتعديل الدستور المصري الذي يسمح للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بالبقاء في الحكم حتى عام 2030 وتقديم مبادرة تطلب بتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة وتصريحاته التي قال فيها إنه لا يحب السيسي ولا يثق في أدائه.

وأظهر مقطع فيديو اعتراض حملة طنطاوي على النتائج فور إعلانها في اللجنة العامة، وقال كمال أبو عيطه وزير القوى العاملة السابق في الفيديو معلقا على النتائج: «هناك اختلاف بين الأرقام التي سمعناها الآن وبين الأرقام التي حصلنا عليها من المستشارين في اللجان، هناك اختلاف كبير».

### «إعادة النظر»

ووجه حديثه إلى رئيس اللجنة قائلا «رئيس اللجنة العادة، تحدثت معك، وقلت لنا احصلوا على النتائج شفاهة أو مكتوبة من السادة القضاة، واحتراما منا لكم نطلب بإعادة النظر، هذه ليست الأرقام التي حصلنا عليها، ولا علاقة لها بما حصلنا عليه من أرقام، أرجو

■ القاهرة – أ ف ب: بعد أن فروا خوفا على حياتهم عندما احتل تنظيم «الدولة الإسلامية» قراهم في شمال سيناء، قرّر بعض السكان العودة، لكنهم يواجهون منذ حوالي شهرين خطرا من نوع آخر، يتمثل في المتفجرات التي تركها الجهاديون في المنازل خلفهم.

شاب من قرية أقطية، قال مفضلا عدم ذكر اسمه «فقدت شقيقة زوجتي ومطلقتي البالغة من العمر تسعة أشهر بسبب انفجار قنبلة كانت مزروعة داخل المنزل».

وقتل قرابة 15 شخصا بعبوات متفجرة منذ منتصف تشرين الأول/ أكتوبر في القرى المجاورة لبئر العبد، وهي بلدة تقع على شاطئ المتوسط في شبه جزيرة سيناء شمال شرق مصر، حسب مصادر أمنية مصرية. وتثير هذه العبوات قلق قرابة ألف من سكان تلك القرى عادوا إلى منازلهم بعد أن تركوها لمدة ثلاثة أشهر كان الجيش المصري يواصل خلالها معركته في المنطقة ضد تنظيم «الدولة»، وتخوض قوات الجيش والشرطة المصرية منذ بضع سنوات مواجهات عنيفة ضد تنظيم «الدولة» الذي ينشط من خلال مجموعات وعناصر محلية.

وكان الجهاديون مصدوا عملياتهم في المنطقة بعد أن أطاح الجيش عام 2013 بالرئيس الإسلامي الراحل محمد مرسي، وفي شباط/فبراير 2018 أطلقت قوات الجيش والشرطة عملية واسعة ضد عناصر التنظيم على المستوى الوطني، لكنها ركزت في شبه جزيرة سيناء. ولكن التنظيم واصل هجماته على قوات الأمن والمدنيين وخطوط أنابيب الغاز

الاستراتيجية.

وبين شباب آخر من أقطية عبر الهاتف «فوجئنا لدى عودتنا إلى منازلنا أنهم أقاموا فيها واستخدموها كخبايا حربا من قوات الجيش وزرعوا فيها قنابل» وتابع «لقد سرقوا حتى موابينا».

### تفخيخ لعب أطفال

ويمكن الوصول إلى بلدة بئر العبد من الجنوب عبر الصحراء، وشهدت البلدة أكثر الاعتداءات دموية في تاريخ مصر الحديث عندما قتل أكثر من 300 شخص كانوا يؤدون صلاة الجمعة في مسجد في هجوم بالقنابل والأسلحة الآلية، وحمل المهاجمون أعلاما شبيهة بتلك التي يرفعها تنظيم «الدولة» إلا أن هذا الأخير لم يعلن مسؤوليته عن الاعتداء ولا أي جهة أخرى.

وحسب تقديرات لوزارة الخارجية الأمريكية، قام تنظيم «الدولة» بـ137 هجوما بعبوات ناسفة العام الماضي في مصر، إضافة إلى «هجمات شبيهة أسبوعية على مواقع حكومية مخصصة»، ويقول مراقبون أن أجوء تنظيم «الدولة» -إلى زرع قنابل في المنازل كتكتيك يعكس التحول إلى استراتيجية جديدة استخدمها المتطرفون في دول أخرى.

وتقول رئيسة مركز «كريتيكا» للابحاث في واشنطن ناديا الدايل،

## رئيس «الجهة الثورية» السودانية: نؤيد التطبيع وحق الفلسطينيين في دولة مستقلة

وإثيوبيا، حول منهجية استكمال مفاوضات السد، ومؤخرا، رفض السودان المشاركة في اجتماع وزاري للدول الثلاث حول السد عبر دائرة تلفزيونية، داعيا إلى منح دور أكبر لخبراء الاتحاد الأفريقي لتسهيل التفاوض.

### العقوبات الأمريكية

وحول القرار المرتقب بشأن رفع اسم الخرطوم من قائمة الدول الراعية للإرهاب، أكد إدريس أن «الشعب السوداني تضرر كثيرا من العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة».

وأوضح أنه «بعد سقوط نظام (الرئيس السابق عمر) البشير أصبحنا لا نرى مبررا لوجود اسم السودان في هذه القائمة، لأنه يتضرر منها كثيرا باعتبار أن كثيرا من الدول والمؤسسات الدولية تتحاشى التعامل معه».

وأعرب عن اعتقاده بأنه «بعد توقيعنا على اتفاق السلام (في جوبا) فإن الإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي بدأوا في التصالح والتسامح مع حكومة الفترة الانتقالية».

واعتبر أن «رفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، أصبح مسألة وقت، ونرحب بذلك لأنه يساهم بشكل كبير في استقرار السودان، ويساعد على جلب الأموال لتوظيفها في تنفيذ الاتفاق»، والشهر الماضي، أكدت حكومة السودان أنه سيتم رفع اسم البلاد من قائمة الدول الراعية للإرهاب في 11 ديسمبر/ كانون الأول 2020، بعد إدراجها منذ 1993 لاستضافته آنذاك الزعيم الراحل لتنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن.

### صراع تيغراي

وبشأن الصراع الدائر في إقليم تيغراي الإثيوبي، وأثره على السودان، أشار إدريس إلى العلاقات الاقتصادية القوية التي تربط الخرطوم وأديس أبابا. وأضاف رئيس «الحركة الثورية» أن «ما يحصل فيه له انعكاسات سلبية علينا من ناحية الأمن السوداني وهناك عدد من الإثيوبيين بدأوا بالتوافد إلى السودان كلاجئين، وهي مسألة مؤسفة».

ودعا الحكومة الإثيوبية وكل الأطراف المتحاربة لإيقاف الحرب في أقرب وقت، ومنع «تهيار» دولتهم «لأنها بلد كبير وفيها عدد كبير من الموارد والساكن».

ومنذ 4 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، اندلعت اشتباكات مسلحة بين الجيش الإثيوبي و«الجهة الشعبية لتحرير تيغراي» في الإقليم، وهو ما دفع آلاف الإثيوبيين إلى اللجوء لجارة السودان التي

المخصصة في شؤون تنظيم «الدولة»، «إن زرع القنابل في شمال سيناء هو تكرار لعمليات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا»، وتضيف أن أعضاء التنظيم كرسوا «الكثير من الوقت والموارد لتفخيخ الأبواب وأثاث المنازل والأجهزة المنزلية وحتى لعب الأطفال».

وتعتقد أن «كتكتيك استهداف المدنيين سيستمر على الأرجح بل سوف تستخدمه تنظيمات أخرى عنيفة».

في مدينة بجي شمال بغداد قرب الموصل التي كانت تعتبر قلعة تنظيم «الدولة» قبل هزيمته في العراق، كان الجهاديون يقومون بتجهيز المتفجرات لاستخدامها في الأدوات والأجهزة المنزلية البسيطة، مثل التلاجات والعباب الأطفال وحتى نسخ المصاحف، وفق شهود ومسؤولين. وقال مدنيون في شمال العراق العام الماضي إنهم يخشون العودة إلى منازلهم بسبب القنابل المزروعة في أماكن غير متوقعة.

وفي سوريا، وفي معركتهم في معقلهم الأخير في بلدة الباغوز، وضع الجهاديون مفخخات تحت السجاد والتلاجات، وكان بعض المتفجرات على شكل صخور.

في الرقة، المعقل السابق للتنظيم المتطرف في شمال سوريا، كانت الانقاض بمثابة شرك لزرع العبوات الناسفة لإجلاء مسيرة المقاتلين الأكراد الذين طردوا الجهاديين من المنطقة.

وقتل نحو ألف شخص يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم «الدولة» وعشرات من قوات الأمن والجيش في شمال ووسط سيناء منذ بدء العملية

■ الخرطوم – وكالات، أكد السودان، أمس الأربعاء، على أهمية اتباع أساليب تفاوضية جديدة في ملف سد النهضة الإثيوبي، ومنح خبراء الاتحاد الأفريقي دورا أكبر لإنهاء الخلافات القائمة بين أطراف المفاوضة». فيما أكد حمد وكاهن على أن «التوصل لاتفاق بين الدول الأطراف في مفاوضات سد النهضة لن يكون صعبة مهمة إذا توفرت الإرادة السياسية».

وأشارا إلى أن القضايا التي لم يتم الاتفاق عليها محدودة مقارنة بما تم الاتفاق عليه، دون تفاصيل أكثر. ويخشى السودان ومصر من تداعيات سلبية محتملة للسد على البلدين، فيما تقول إثيوبيا إنها لا تستهدف الأضرار بمصالحهما المالية في نهر النيل. وقبل أيام، قال رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، في حوار مع صحيفة «الشرق» المصرية (خاصة) إن السودان ومصر وإثيوبيا اتفقت على 90 ٪ من قضايا سد «النهضة» وما تبقى يحتاج إلى حوار وقرارات سياسية. وكانت الخرطوم أعلنت، في 4 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، اتفاق وزراء الري في الدول الثلاث على إنهاء جولة مفاوضات انطلقت مطلع الشهر، وإعادة الملف إلى الاتحاد الأفريقي الذي تدخل للتوسط مؤخرا

وشدد على «أهمية وجود أساليب تفاوضية جديدة في ملف سد النهضة الإثيوبي، ومنح خبراء الاتحاد الأفريقي دورا أكبر لإنهاء الخلافات القائمة بين أطراف المفاوضة».

في ختام مناورة عسكرية للجيش السوداني شمال العاصمة الخرطوم (مضى عام على تكوين مجلس الفترة الانتقالية (مجلس السيادة والوزراء) وقد عجزت عن تحقيق طموحات وتطلعات جماهير ثورة ديسمبر المجيدة»، وأضاف أن «معاناة المواطنين ازدادت».

ومجلس السيادة الانتقالي هو أعلى هيئة تنفيذية في السودان مؤلفة من مدنيين وعسكريين، ومهمتها إدارة البلاد في الفترة الانتقالية التي تلت انتهاء عمر البشير في نيسان/ أبريل 2019.

ويعاني المواطنون السودانيون من تدرى الأوضاع الاقتصادية، إذ ينتظرون في طوابير لساعات للحصول على رغيف الخبز ووقود السيارات. كما بلغ معدل التضخم وفق إحصاءات رسمية 230 ٪. وشدد البرلمان على مواصلة العمل لتشكيل مجلس شركاء الفترة الانتقالية الذي رفضه مجلس الوزراء في نهاية الأسبوع الماضي وقال رئيس مجلس السيادة إن «هذا المجلس ليست لديه أي علاقة بهما أجهزة الدولة (المجلسان) السيادة والوزراء ولا يتدخل في عملهما» مؤكدا أن المجلس لا يلغي دور المجلس التشريعي في الرقابة والتشريع».

وانشأ البرلمان مؤخرا «مجلس شركاء الفترة الانتقالية»، وهو هيئة تختص بتوجيه الفترة الانتقالية بما يخدم مصالح البلاد، وحل التباين في وجهات النظر بين الأطراف المختلفة، وحشد الدعم

## سفير إثيوبيا في مصر يبدي أمله في التوصل لاتفاق خلال 6 أشهر السودان يؤكد أهمية اتباع أساليب جديدة في مفاوضات سد النهضة

بعد تفاقم الخلافات بين البلدان الثلاثة، في السياق أعرب السفير الإثيوبي في القاهرة ماركوس تيكي، عن أمله أن يتم التوصل إلى اتفاق حول سد النهضة خلال السنة الأشهر المقبلة، قبل أن يأتي موسم الأمطار، حيث يستحضر إثيوبيا المياه للمرة الثانية لملء خزان سد النهضة.

وقال في حوار مع وكالة أنباء سبوتنيك الروسية، وردا على سؤال حول عزم إثيوبيا استكمال ملء خزان السد في موسم الأمطار المقبل، حتى في حال عدم التوصل إلى اتفاق مع مصر والسودان: «نحن الآن في كانون أول/ ديسمبر، أمامنا 6 أشهر قبل أن يأتي موسم الأمطار المقبل، نأمل أن نتمكن من التوصل إلى اتفاق خلال السنة أشهر المقبلة». وأضاف: «لا يمكننا القول إن إثيوبيا تملأ خزان السد، نحن فقط نتحجج المياه، والعام الماضي احتجنا كمية صغيرة من المياه، فقط 6 ٪، إن هذا ليس ملئا فعليا، نحن فقط نتحجج المياه» على حد قوله. وتابع: «نأمل أن تأتي الأمطار أكثر غزارة العام المقبل، حتى نتمكن من احتياج كم أكبر من المياه» مؤكدا: «هكذا نأمل أيضا أن نتوصل لاتفاق مع مصر والسودان خلال الأشهر المقبلة».

## البرهان: الحكومة الانتقالية «فشلت» في تحقيق طموح الجماهير

اللازم لإنجاح الفترة الانتقالية، وتنفيذ مهامها الواردة في الوثيقة الدستورية واتفاق السلام الموقع في جوبا، وفق وكالة الأنباء السودانية، ورفضت الحكومة الانتقالية، في بيان السبت القرار، معتبرة أن البرهان تخطف صلاحياته عبر إياطة صلاحيات موسعة الرسمي باسم الحكومة الانتقالية، في بيان الجمعة أن قرار البرهان يتناقض مع «الوثيقة الدستورية» الموقعة في آب/اغسطس الماضي بين نشطاء مؤيدين للديمقراطية والقادة العسكريين.

وتابع بيان الحكومة الانتقالية أن «واجبا كسودانيين أولا وكجهاز تنفيذي وثق به شعب السودان لحماية مكتسبات ثورة ديسمبر المجيدة، يحتم علينا إعلان عدم موافقتنا على تكوين مجلس شركاء الفترة الانتقالية بحدوده الحالية».

وأوضح أن «ما تم نقاشه في الاجتماع المشترك بين مجلسي السيادة والوزراء وتمت الموافقة عليه من جانبنا حول دور مجلس الشركاء كان قاصرا فقط على أنه جسم تنسيقي لحل النزاعات والخلافات بين أطراف الفترة الانتقالية».

وأضاف أن «هذا الوصف لا ينطبق على الاختصاصات المنصوص عليها في قرار رئيس المجلس السايدي القاضي بتشكيل المجلس التشريعي للفترة الانتقالية، داعيا شركاء الفترة الانتقالية إلى «كسال هيكل الدولة قبل احتفالات البلاد بأعياد الاستقلال المقبلة وقيام المجلس التشريعي الذي يعبر عن الشعب السوداني».



## سيناريو التزكية قد لا يحتوي الاحتقان والقضية الفلسطينية أبرز التوجسات

**الأردن: كتلة «حرية» من الوجوه الجديدة وهواجس بالجملة عشية افتتاح البرلمان ... فهل يُدفن قانون الانتخاب الحالي؟**

ينبغي أن تقدم لها، ولكن أيضا بسبب وجود كتلة حرجة أخرى منقسمة إلى شريحتين وغاضبة ومحتقة بطبيعة الحال: الأولى تمثل نحو 22 نائبا في البرلمان الجديد من القدامى وأصحاب الخبرة الذين يقول معظمهم مبكرا بأنهم يتعرضون للإقصاء وكان ينبغي أن يقوموا المجلس.

والشريحة الثانية خارج القبة، وتتضمن 69 نائباً في المجلس السابق، فاتهم القطار وعداؤو الشارع أو أعمالهم، ولديهم خبرة وبعضهم متحرف في التحريض، التحفيز، وأغلبهم متفرغ ويمكنه الاستمرار في مساحات فارغة تحت عنوان إما توجيه الرسائل للعلبية التي أبعدتهم أو محاولة الاستقطاب والأثير التي توجه، ثم تصفية الحسابات بكل أصنافها عبر الكتلة الحرجة الأخطر، وهي النواب الجدد.

ثمة في التوازي هاجس هو الأكبر، له علاقة باضطرابات مسبقة لتلك الهندسات في المشهد البرلماني، وهي اضطرابات تخص عملية السلام والقضية الفلسطينية، يستبقى الرأي العام في إطار المتابعة والترقب، واستدفع النخب الجديدة في واجهة البرلمان إلى التحسب والاحتراز والاحتياط، مما سيؤدي إلى زحاما ومشكلات. تركه برلمان الأردن الذي دخل إلى ملعب القزاز والاشتباك اعتباراً من اليوم الخميس ثقيلة، والهواجس بالجملة.

للتزكية هواجسها، لكن لها أيضا مكاسبها وفوائدها، فالتوافق قد يكون مهما وضروريا بصرف النظر عن الأفراد والأشخاص لمجلس نواب جديد يؤسس لاستعادة الهوية والمؤسسية، وفي ظروف استثنائية تمر بها البلاد والمنطقة.

تلك وجهة نظر، لكن السيناريو المرشح الأوفر حظا يدعّم وإسناداً من الدولة كدات في كل الأحوال، لكن الأصوات التي بدأت تهمس من النواب الجدد وكتلهم الحرجة برزت في الكورليس وصاعدت إلى افتتاح الرسمي للدورة وعلى مدار 3 أيام ويعنون يقول بضرورة ترشيح هندسة المشهد ومن النواب الجدد فرصة للتواجد في المكتب الدائم والحكومة التي تدبر البرلمان على الأقل بالشاركة مع المرشح الأوفر حظا كرئيس وليس على أساس التبعية الفاضحة.

ثمة احتماتان هنا قد تمرر لخيارات التوافق المراد والمطلوب، لكنها قد تعبر عن نفسها لاحقاً بـلتغيمات وانفجارات في وجه الحكومة عندما تتقدم ببنايتها للحصول على ثقة البرلمان. تلك طبعا مسألة لا طرؤها في تقديراتها وتعيديتها، لكن تجربة الاشتباك مع برلمان فيه 100 عضو جديد يجلسون في المقعد ويخوضون التجربة لأول مرة في حد ذاتها، اختراق مسبق، ليس فقط بسبب التكتل الحرج لوجه الجديدة والامتيازات في



مجلس النواب الأردني بدأ فارغاً في انتظار الوجوه الجديدة

النواب مهامه و صلاحياته لمدة يكون عام التجربة و الاختبار، لهم توجسا ضمينا عند مراكز بية في عدم تكرار سيناريو رئيس يق عاطف الطراونة، الذي استمر سنوات.

د. مرتجاة ومحتملة لسيناريو  
افق أو الإصرار على وجود حالة

رئيس مجلس النواب المهجر وصلاحياته لمدة عام فقط قد يكون ضامناً للمركز الأممي الذي توسعاً ضمناً عند الاحتكاك القران من الرغبة في عدم تكرار سيناريو اليمن البرهان السبائي عاقد الطراوة، الذي استمر في موقعه 7 سنوات.

تلكه فواحد مرتجاة وحملتة سيناريو التزمه والتوافق أو الإصرار على وجود حالة

## عمان - «القدس العربي»

### من بسام البدارين:

التوجس بكل أصفائه، سياسياً وتشريعياً وحتى أمنياً، له ما يبرره قبل ساعات فقط من افتتاح الدورة غير العادية للبرلمان الأردني الجديد، الممثل لسلطة دستورية هي الأولى ستدخل على جأ في كل التفاصيل المحلية الوطنية على الأقل، وبرقعة كتلة نيابية حرجية وغامضة قوامها 100 وجه جديد من 130 عضواً في مجلس النواب.

يكتسب التوجس المشار إليه شرعيته من عدة خلفيات، أهمها غياب المجلس الطويل منذ شهر شباط الماضي، وعدم ظهوره بأي صيغة خلال كل تفصيلات المعركة مع الفايروس كورونا.

هنا الرسالة كانت غير مفهومة حتى عند الحكومة السابقة برئاسة الدكتور عمر الزاز. وحسب الملاحظة التي سمعتها دوماً «القدس العربي» من سياسي وكرمي عراقي هو الدكتور مهدي العبادي، كان يفترض الاستعانة بمؤسسة البرلمان ومجلس النواب عبر حضورهما خبرات متقدمة في المجتمع عند الاشتباك مع الفايروس كورونا.

العبادي انضم مبكراً للملاحطين منذ شهر  
آذار الماضي، على مسألة غياب ممثل الشعب

# صحافة عالمية

فندن - «القدس العربي»

### من إبراهيم درویش:

كتب محرر الشؤون الأمنية في «صبي بي سي» فرامد غارنر قائلا «هذه أيام غير عادية للسعودية، خاصة في ظل عهدها معكم في سلمان، وهذه لحظة شيعية بأدب البلا لانه لم يجد قادرا على التخلص من الوشك المبطن بثورته في جريدة الخليل الصحافي جاس خاشقجي». وفي الوقت الذي تحضر فيه إدارة جديدة الدخول إلى البيت الأبيض حيث وعد الرئيس المنتخب بوجوب جاريين بأن يتخذ مواقف متشددة من السعودية، فاسألوا هو ما هي الأمور التي تهتم وأنتم وخلفكم الرياض؟

وأشار الكاتب إلى ثلاث قضايا أولاها حرب اليمن، وكانت هذه الحرب كارتة على كل طرف شارك فيها، وبخاصة الشعب اليمني المحروم والذي يعاني من سوء التغذية. وقررت السعودية التدخل في اليمن عندما زحف الحوثيون في اتجاه العاصمة صنعاء عام 2014 وهم جماعة من شمال البلاد ولا يمثلون سوى 15% من عدد سكان البلاد.

وفي آذار/مارس جمع محمد بن سلمان الذي كان في حينه وزيرا للدفاع

«الغارديان»: في مناطق الإيغور يعتقل المسلم  
لمجرد كونه شاباً أو لاتصال هاتفه مع قريته

ته الدورية. مايا وانغ، الباحثة البارزة في رايتس ووتش في الصين إن سكو تقدم ضوء جديدا على وحش الصينيين المسلمين بول تركية في تشنجانغ مع عائلتهم بالكنولوجيا» من معظم ما وردت أسماؤهم في اعتقالاتهم الأعمال عنيف وغير

تعيش في الخارج للتأكد من صحة المعلومات، قالت إن «ت» اعتقلت وحقق معها حول اعتقالها التي تعيش في المخارج وفي الفترة التي اعتقل فيها. ولم تتواصل مع شقيقتيها منذ ذلك الوقت، مع علمها أنها تعمل في مصنع ولا يسمح لها بالعودة إلى بيتها إلا مرة في الأسبوع، فيما يمكن أن يوصف بالأعمال الشاقة.

تكتبوها لكن بعض من وردت  
سم حدودها منصة العمليات  
التكاملية دون أي تفاصيل عن  
التي توصلت فيها السلطات  
قاهم.

والتي كشفت عن طريقة السلطات في الحكم على الشخص الواجب الحفاظ عليه أو عليها في المعتقل. إلا أن قائمة أكسو تظهر الطريقة التي تعتقل فيها السلطات الأفراد والدور الذي تلعبه منصة العمليات المشتركة المتكاملة في جمع المعلومات عبر الإنترنت. وتعطي صورة عن طريقة عمل النظام اليومية مقارنة مع التهربات الأخرى التي كشفت عن شبكة السجون والرقابة المستمرة للمساعدين. وتقول وانغ «مع أننا قابلنا أشخاصاً اعتقلوا بناء على معلومات وفرتها منصة العمليات المشتركة المتكاملة إلا أن هذه هي المرة الأولى التي نطلع فيها على وثائق تظهر كيفية اعتقال كل شخص». و«تظهر كيفية التعامل مع كل مستوى الفرد وليس طريقة جمعها».

يد معتقلة رمز إليها بـ «ت»  
 باسم دول حساسة، وبعد  
 مناصرة العمليات المشتركة  
 تلقىها أربع مكالمات من  
 التي تعيش في الخارج، حيث  
 تحدثها بالدقائق والوأي.  
 قتها للمنظمة مع الأخت التي

وصفت منظمة هيومان رايتس  
 ووتش انتهاكات حقوق الإنسان  
 الواسعة في تشجيعات والإغلات  
 الجماعية وحملة تعقيم النساء  
 والأعمال الشاقة والقيود المفروضة  
 على ممارسة الدين واللغة والإبادة  
 الثقافية.

كشفت قاعدة بيانات عن معسكرات الاعتقال التي اقامتها الصين لمسلمي الايغور وغيرهم من الاقليات المسلمة في شمال غرب الصين وأن السلطات الصينية تسخرت المسلمين للاعتقال لأنهم شباب أو بسبب مكالمات من أشقائهم وشقيقاتهم وأقاربهم الذين يعيشون في الخارج.

وأشارت صحيفة «الغارديان» في تقرير أعدته هيلين فايفيسون وإيما غراهام - هاريسون لببرنامج الحكومة الصينية في اعتقال المسلمين وتسربت معلوماته إلى منظمة «هيومان رايتس ووتش» - وتكشف البيانات عن الطريقة التي تستخدم فيها السلطات الصينية ما قالت عنه المنظمة «شبكة من الشرطة التنبؤية» التي تلاحق شبكة الغرود، من نشاطاتهم الفردية وحالاتهم البؤية.

## قاعدة بيانات هائلة

وتضم قائمة المعلومات التي حصلت عليها المنظمة الحقوقية الأمريكية على تفاصيل 2000 معتقل اعتقلوا في الفترة ما بين 2016-2018 في سجن بحافضة أكسو واعتقلوا كلهم بعدما حددتهم عملية عرفت باسم «منصة العمليات المشتركة الكاملة». وهذه هي قاعدة بيانات هائلة تجمع ما بين المعلومات الشخصية التي تم حصدها من عملية رقابة آلية على الإنترنت ومعلومات أدخلها المسؤولون في تطبيق مفصل. وتضم معلومات تتراوح من تفاصيل عن شخصية الفرد ولون سيارته وما يفعله حينما يدخل بيته، هل يفضل استخدام الباب الأيمن أم الخلفي؟ والبرنامج أو سوفتوير الذي يستخدمه في الإنترنت

عن صحار حربي وجوي وسري على الدولة الصغيرة، قطر بتمهة دعم الإسلاميين، (الذي يصل إلى حد دعم الإرهاب)، ونشرت المطالبات ملقا عن دعمهم قطر من الإقليميين و هو ما حققه وفقت مطالبات الإقليميين بما فيها إغلاق قناتها الحرة، الجزيرة، وكما هو الحال مع الحوثيين، الوقت المصاحبة لتأخيرها الزيادة، وأنتاعاً، وهو أمر لم يتحقق بسبب التورقة التي تمككها في ولدها حقلاً زراعي في البحر واستثمرت 40 مليار دولار في بطنها وبنائها وتمتعت بالعدم المالي والإيراني.

ويرى غارنر أن ما تعنيه الأزمة هذه هو الصراع الذي أصاب منطقة الشرق الأوسط، فمن جهة كانت السعودية والإمارات والبحرين من مصر ومن جهة أخرى هناك قطر وتركيا ودعم آخر من الحركات الإسلامية التي تدعم الإخوان المسلمين وحماهم في غزة، ولشأن أن ثلاث سنوات ونصف من الصراع كانت مدمرة اقتصادياً للشرق، وأثارت من السخيرة من الوحدة الخليجية في وقت بات فيه دول المنطقة خائفين من التراجع البرامح الوعدي الإيراني، وزار مستشارين وهو دونالد ترامب، إدارة وكوشنر مدير الخليج في حل ماحولة حل الأزمة، وترسيد باتخاذ إدارة بايدين (تحتفل كلها، الفتح في النهاية لتسقيط أكبر قاعدة عسكرية أمريكية في المنطقة، ومهما كانت مستحسنة فسقطت حل السنوات في تسامح من حصارها هو هؤلاء سيجتاجون لسنوات لكي يتقوا فيها.

بمجال العمل العام وتم تعذيب بعضهن بشكل مروّع لمطالبتن برفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارة وإنهاء نظام وصاية الرجل على المرأة. واعتقاداً بـ عدد منهن مثل لجين الهذلول قبل السماح للمرأة بقيادة السيارة في حزيران/يونيو 2018.

ويؤكد المسؤولون السعوديون أن هذا التلويح متبع والتجسس والتحقير  
 لأهل من قبل القوى الأجنبية، لكنهم لم يقدموا أي دليل. ويقول أحد القادة  
 أن ما حدث فقط مؤتمرا في الخارج وقدمت طلبا للعمل في الأمم المتحدة  
 يقول عائلته أنها ضربت وعذبته وهددت بالانضمام وتعرضت للصعق  
 الكهربائي. تقول الآن آخر مرة ظهرت في المحكمة كانت ترتفع دون  
 توقف. ومنشأ الحرب في اليمن يفرض مرة أخرى حركتها اعتقال النساء  
 لدواعي أمنية. وتبحث عن الحرب في هذا ما جعلها. وبعد اعتقال النساء لدواعي  
 أمنية طيلة دون تقديم أدلة يمكن أن تقبلها محاكمة بلد يتبع فيه القضاء  
 باستقالة إلا فالخارج الواضح هو «العفو»، وبالتالي سطر إدارة بايدي  
 لوضع.

وفي الموضوع الثالث، أي مقاطعة قطر، التي تبدو على السطح أنها تقرب من الحل بسبب الجهود التي بذلتها الكويت خلف الأضواء. وتحت السطح، فالمشكلة أعمق. وتعود إلى الأيام التي زار فيها تارمب الرياض في أيار/مايو 2017 حيث أعلنت السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر



رئيس الوزراء بوريس جونسن يتابع إطلاق السلطات الصحية الجرعة الأولى للقاح في العالم

سبتمبر/تشرين الأول إلى أنهم لن يطعموا أحد اللقاح. في فرنسا كانت نسبة النصف من اللقاحين لها 12 ثلثي أخذ، وفي ألمانيا كانت نسبة 79/100 أنها قد تلطعم ضد فيروس كورونا. ويقول الباحثون العلميون إن على الدولة أن يسدو حماية القطاع تقضي بتعطيل ثلثي السكان، ومع بدء بريطانيا حملة تطعيم مجامعة السكان البالغ عددهم 66 مليون نسمة إلا أن ما يطعمون أو ما سيكون محلا للقائض، وتوفر لدى بريطانيا يوم الثلاثاء 800.000 جرعة من لقاح فايزر/بونتك وهي كافة لتطعيم 400.000 مواطن. كما سطرخ أسئلة حول جودة الدول على التطعيم أكثر من غيرها، فربما إبقاء اللقاح تحت درجة 75 مئوية تحت الصفر (103 فهرنهايت) ما سيسجل من توزيعه تحت الصفر. ومع بداية العمل الجديد يتضح أن مراكز تطعيم في الأماكن الرياضية والعمامة حيث يتم توفير اللقاح. تطعيم ليست وحدها من تخضر لتعليمات تطعيم مجامعة، فقد بدأت ألمانيا ببناء مراكز خاصة للتطعيم قرب أبنان.

وفي الولايات المتحدة قالت الحكومة  
الفرنالية إنها تستطيع توزيع 6 ملايين جوع  
من اللقاح في 24 ساعة، وكانت الدولة الثانية  
في سمحت باللقاح في الجرحى من قبل أن  
يعرف الكيفية التي سيذهب فيها توفيره هناك  
بالد صغير، وتقول من أخرى مثل روسيا  
والصين وماصلة خطوطها غير واضحة لقاحات  
بها، ويتوقع أن يتخذ الولايات المتحدة والدول  
الاروبية قراراً بإسقاطها فيأيزر، والبيوتك  
الإمام أو الأسرار القليلة، وربما تم السماح  
بإدخال لقاح «سوزينا»، والشركة البريطانية -  
السويدية «دورنير بيكتا».

كيف انتصرت بريطانيا في سياق الحرب  
على توفير لقاح مضاد للفيروس كورونا؟ يجب  
أن تكون تلك اللقاحات أكثر فاعلية، وأن تكون  
بمستويات أقل من بريطانيا. أصبحت أول دولة  
في العالم توفر لقاحاً لسكانها ضمن جهودها  
التي استلقت انتقادات من السكان ضد فيروس كورونا.

وبدأت يوم الثلاثاء وأقبل من أسابيع  
على اقترامها الـ 100 على لقاح «فايزر-بيونتك»  
ومعاملات التطعيم. وقالت أول سيدة أخذت  
اللقاح وهي المتجسبة مارغريتا كيتان «كان  
هذه يوم ميلاد مبكرة كنت أريدها حيث سأكون  
أبنة وأدركت أنني على قضاء وقت مع عائلتي  
وأصدقائي».

## لقاءات الصين وروسيا

ورغم توفير الصين وروسيا لقاحات وحاولتا تسويقهما حول العالم إلا أنهما لم تتعرضا للرقابة والتدقيق الشديد المطلوب من الحكومات. وقال إن سعة الحكومة البريطانية للحاسم نابع من ثقافة البلاد واعتمادها على البيانات والمخصات التي قدمتها الشركات إليها وأكثر من الدول الأخرى. كما أن الحكومة ممتنة في مراجعتها للبيانات وتقوم بإصدار ملاحظات عذرة في وقت لاحق.

وقال وزير الصحة مات هاتوك أن الجها  
نظمت للدواء واللقاحات كانت قادرة كما هو  
احتمالي على إنجاز ما تروى وبشكل متوازن، وعم  
الفرج برطانيا من الاتحاد الأوروبي منهج  
العودة سريعاً في العقار المتفق، وهو  
أي رفضه الخبراء، فالدول الأوروبية قادرة  
على إصدار سلاسل طارئة كما فعلت برطانيا  
التي تتردد في طاعة وفصل التعاون بشكل  
جماعي مع بقية دول الاتحاد الأوروبي، وشعر  
الدول الخمسة الأوروبية بالخوف من أن محاولة  
إسالة النص يفرها من التورط للحاج قد تضعف  
برطانيا العامة به، وفي الوقت الذي بدأت فيه  
البرطانيا بمراجعة بيانات اللقاح، قامت الدول  
الأوروبية بنقض الأمر.

وبرى الخضران أن الفرق بين بريطانيا وجاراتها هي العواطف الإمبريائية، وقالت الأستاذة الزائرة في علم الأديسة في جامعة كولومبيا - لندن بيني وورن إن عملية تصادق على الدواء في الاتحاد الأوروبي تم تغيير لجنة الآراء المستقلة 27 دولة عضو وأسست وتغيرت الولايات المتحدة في نوفمبر العازر أن المصادقة على القاح من قبل وكالة الغذاء والدواء معقدة أكثر من بريطانيا، وقالت وورن أن أوضاع دواء الغذاء والدواء الأمريكية تطلب مراجعة داخلية والتشاور مع مجلس استشاري خارجي بشأن اتخاذ القرار، في الموقع تباين موقف البلدين من طريقة التي سيتم تقييمها في المستقبل، فمن جهة كانت

## مستوطنون اقتحموا الأقصى

# مواجهات توقع عشرات الإصابات وحملات اعتقال واسعة وإخطارات بهدم المزيد من المنازل والمنشآت الزراعية



المغني الإسرائيلي الكانا مازيانو يتحدث للمغرب الإماراتي وليد الجاسم ومرافقيه عن المسجد الأقصى وقبة الصخرة



قوات الاحتلال تعتقل فلسطينيا في الضفة

القطعة إن جرافة داهمت المنطقة وشرعت بتجريف أراضيهم الزروعة بأشتال الزيتون والحطة بالسلاسل الحجرية قرب الجدار الفاصل، وشرعوا بتجريف الأرض رغم وجود مساع قانونية لإبطال قرار "البناء بدون ترخيص" الذي صدر قبل عدة أيام من قبل سلطات الاحتلال وهذه الأرض التي جرفت مسجلة في الطابو واعتاد ملاكها على زراعتها، حيث يهدف الاحتلال من وراء ذلك لمنع المزارعين من استغلال أراضيهم من أجل السيطرة عليها ونهبها لصالح مشاريع استيطانية. جدير بالذكر أن سلطات الاحتلال صعدت مؤخرا من حملات الهدم ومصادرة الأراضي الفلسطينية، في المقابل قامت بالإعلان عن خطط لبناء آلاف الوحدات الاستيطانية الجديدة.

وذكر أن سلطات الاحتلال دهمت وأخطرت مواطنين يهدم عشرات المساكن وأبار المياه في مسافر يطا، في إطار سياستها للتضييق عليهم وحملهم على الرحيل منها لصالح الاستيطان. وفي السياق، كانت قد أتمت على تجريف قطعة أرض زراعية شرق قرية قلنديا شمال مدينة القدس المحتلة، بذريعة "البناء دون الحصول على ترخيص"، ويقول ملاك

الجزلون شمال مدينة رام الله وسط الضفة الغربية، ونكرت مصادر محلية أن المعتقلين هم: كامل جلال خلة، وفادي عليان، وماهر دلايشة، ويعقوب حسين. واقتحمت البلدة وسط إطلاق كثيف للرصاص وقنابل الصوت والغاز السام والمسيل للدموع، الأمر الذي أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق، وأضاف أن مواجهات اندلعت في المنطقة عقب اقتحام عدد من دوريات الاحتلال ترافقها جرافة عسكرية، تمهيدا لاقتحام المستوطنين للموقع الأثري في البلدة، عقب إغلاقه أمام المواطنين. وكثيرا ما تقوم قوات الاحتلال باقتحام المنطقة الأثرية في البلدة، وتؤمن اقتحامات عديد للمستوطنين الذين يقومون بتأدية "طقوس تلمودية" هناك، كما تمنع سلطات الاحتلال البلدية من إقامة مشروع سياحي لتطوير المنطقة. إلى ذلك تصدى سكان بلدة جبع التابعة لديرية جنين شمال الضفة، لاقتحام نفذته قوات الاحتلال بمواجهات شرسية حامية الوطيس، أسفرت عن إصابة ستة شبان بألغام العدوينة المغلفة بالمطاط، والعشرات بحالات اختناق، بعد استدعائهم المباشر من قبل جنود الاحتلال.

وأصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق عقب اقتحام قوات الاحتلال لبلدة سيسطية شمال نابلس. وقال رئيس بلدية سيسطية، محمد عازم، إن تلك القوات اقتحمت البلدة وسط إطلاق كثيف للرصاص وقنابل الصوت والغاز السام والمسيل للدموع، الأمر الذي أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق، وأضاف أن مواجهات اندلعت في المنطقة عقب اقتحام عدد من دوريات الاحتلال ترافقها جرافة عسكرية، تمهيدا لاقتحام المستوطنين للموقع الأثري في البلدة، عقب إغلاقه أمام المواطنين. وكثيرا ما تقوم قوات الاحتلال باقتحام المنطقة الأثرية في البلدة، وتؤمن اقتحامات عديد للمستوطنين الذين يقومون بتأدية "طقوس تلمودية" هناك، كما تمنع سلطات الاحتلال البلدية من إقامة مشروع سياحي لتطوير المنطقة. إلى ذلك تصدى سكان بلدة جبع التابعة لديرية جنين شمال الضفة، لاقتحام نفذته قوات الاحتلال بمواجهات شرسية حامية الوطيس، أسفرت عن إصابة ستة شبان بألغام العدوينة المغلفة بالمطاط، والعشرات بحالات اختناق، بعد استدعائهم المباشر من قبل جنود الاحتلال.

**رام الله – «القدس العربي»:** تصاعدت موجة الغضب الشعبي الفلسطيني الرفضة للاحتلال والاستيطان، واندلعت مواجهات شعبية في مناطق مختلفة من الضفة الغربية المحتلة، أسفرت عن وقوع عدة إصابات، في وقت شن فيه جنود الاحتلال حملات اعتقال، وإجراءات أخرى شملت تجريف أراض زراعية، وتسليم إخطارات بهدم منازل. واعتقلت قوات الاحتلال فجر أمس سبعة مواطنين من بلدة بلعا شمال شرق طولكرم بينهم أسرى محررون، بعد داهمة منازلهم. وذكرت مصادر محلية أن الاعتقالات شملت محمد عماد يونس برابرة (32 عاما)، وطلال أبو ياسين، والأسير الحر جعفر أمين شحور، والحرر ثائر رضا مرعي، والحرر ناصر خليل أبو دية، وعطية وائل محمود، والحرر عصام غازي جيتاوي (49 عاما). بعد أن داهمت منازلهم. ومن مدينة نابلس شمال الضفة، اعتقلت قوات الاحتلال سلمان عمران من قرية دير الحطب، كما اعتقلت الأسير الحر ليث ريان من بلدة قراوة بني حسان في سلفيت.

في ذكرى الانطلاقة الـ33

رئيس حماس في الخارج: الحركة متمسكة بالوحدة والمقاومة وترفض كل أشكال التطبيع

غزة – «القدس العربي»:

قال رئيس حركة حماس في أقاليم الخارج، ماهر صلاح، إن الحركة في ذكرى انطلاقتها متمسكة بوحدة الشعب الفلسطيني، وترفض مشاريع التطبيع والاعتراف بالاحتلال، وتؤكد "حق أمنا وواجبنا في المشاركة بمشروع التحرير".

وأكد في تصريح صحفي بمناسبة انطلاقة الحركة الـ33، التي تحل بعد أيام، أن حماس متمسكة بوحدة الشعب الفلسطيني بجميع فصائله وتياراته في الداخل والخارج مثلما هي متمسكة بحق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال بكل الوسائل من أجل التحرير والعودة وتقرير المصير.

وأكد متمسكة الحركة أيضا بإعادة بناء وتطوير المؤسسات الفلسطينية، وتوسيع دائرة التمثيل والمشاركة وتطوير آليات صنع القرار، وإشراك جميع القوى والفصائل والمؤسسات من أجل صناعة مستقبل فلسطيني يتناسب مع ما قدمه الشعب الفلسطيني من تضحية ومعاناة في سبيل حريته واستقلاله.

البناء لا يحصل رخصة، والنزول الهدم بالهدم مساحه 165 مترا، ومحاط ببيوت أخرى.

الزيارة ستكون قصيرة وستستكمل مناقشات سابقة

جولة جديدة للوفد الأمني المصري لغزة وإسرائيل

لبحث ملفات المصالحة والتهدئة وتبادل الأسرى

غزة – «القدس العربي»:

المقرر أن يشرف وفد أمني مصري بإجراء لقاءات مع مسؤولي حركة حماس في غزة، وآخرين في إسرائيل، بهدف بحث الملفات التي يتوسط بإدارتها، والمتعلقة في تعاملات التهدئة وإبرام صفقة تبادل أسرى جديدة. وحسب الترتيبات فإن الوفد المصري وصل إلى القطاع أمس عبر بيت حانون "إيريز" قادما من إسرائيل بعد أن أجرى لقاءات هناك مع مسؤولين أمنيين كبار. وسيعقد اجتماعا مع قيادة حركة حماس، لكن لم يعرف إن كان الوفد سيغادر القطاع إلى إسرائيل حاملا رسالة من حماس، وما إذا كان سيعود للقطاع مع الرد الإسرائيلي، على غرار مرات سابقة، في إطار نقله رسائل بين الطرفين.

وستركز زيارة الوفد المصري على ملف المصالحة الفلسطينية الداخلية بين فتح وحماس، خاصة وأن القاهرة تعد الوسيط الرئيس فيها، واستكشاف المواقف الجديدة بعد جولة الحوار الأخيرة التي عقدت في القاهرة بين الحركتين دون أي نتائج.

استمرار الوضع الخطير ... وصحة غزة تناشد الأوروبيين تقديم المساعدة

23 حالة وفاة وأكثر من 1880 إصابة بكورونا في فلسطين رغم تدابير الوقاية المشددة

سلامة المواطنين ولحد من انتشار الفيروس، وأبقت الحكومة على خطط التعامل مع الفيروس، التي تشمل "الإغلاق الذكي" للمناطق الموبوءة، وكذلك إغلاق المؤسسات التي تسجل فيها إصابات، فيما تستعد أيضا لإغلاق الضفة بالكامل يومي الجمعة والسبت، على أن يستمر لمدة أسبوع في أربع محافظات وهي طولكرم ونابلس وبيت لحم والخليل، بعد أن قررت كذلك إغلاق المساجد والمدارس في المحافظات الأربع. وأوضح الناطق باسم الحكومة إبراهيم ملحم، أن شحول محافظات وإغاء أخرى من قرار الإغلاق الشامل ليس عائدا لتفصيل محافظة على أخرى، إنما جاء وفق حسابات النسب المؤية للإصابات في كل محافظة على حدة، مشيرا إلى أن تلك البوابات وتسهيل المنحى الوبائي، مشيرا إلى أن القرار كان يراوح بين خيارى الإغلاق الشامل لكافة المحافظات وما تترتب عليه من تداعيات اقتصادية أو اللجوء إلى إغلاقا محدودة زمانيا ومكانيا.

الإصابات والحد من حركة المواطنين قدر المستطاع، "فكلما قلنا الحركة كلما قلت فرصة انتقال العدوى لدى المواطنين" مشيرا إلى أن خطط الإغلاق الشامل جاهزة ولها آثار كثيرة، مضيفا "فضلنا في ظل التقييم المستمر، السيناريو الحالي وأجلنا الإغلاق الشامل ونسعى لعدم تطبيقه". وأوقفت في هذا السياق حشرت الشرطة في غزة 498 مخالفة بحق المتجاوزين لإجراءات الوقاية والسلامة في قطاع غزة خلال 24 ساعة الماضية، منها 276 مخالفة لمركبات لعدم التزام الركاب بالالتزام بالوقاية وأصحاب المنشآت والمحال والقطاعات المختلفة، 20 آخرين بعدم تكرار المخالفة، كما أوقفت 163 مواطنا مخالفا لحظر التجوال المسائي.

السابقة، وبعض بنود القرارات الجديدة، التي تشمل الإغلاق الليلي عند الساعة السادسة والنصف، ومنع الحركة بالكامل، وكذلك إغلاق المساجد والمدارس والجامعات، ومنع أي تجمع أو تجمع، ومن بينها الأفراح وبيوت العزاء. ونقرض الجهات المختصة مخالقات على الأمان التي لا تتلزم بإجراءات الوقاية الموضوعة من قبل وزارة الصحة، فيما ينتظر حتى ليل اليوم، ليتم العمل بالقرارات الأخرى التي تشمل فرض حظر شامل للحركة، يومي الجمعة والسبت، قررت فيها وزارة الداخلية إغلاق كافة المحال التجارية بما فيها المخابز، وإبقاء عمل الصيدليات فقط.

الصحية ودعم احتياجاتها الملحة مع تقشي البواب وزيادة أعداد الإصابة بالفيروس. وكان فتحى أبو وردة مستشار وزيرة الصحة في غزة، قد حذر من خطورة الوضع في القطاع، وحاجته إلى تكاتف الجهود لتخطي المرحلة الحرجة خاصة في الانخفاض في درجات الحرارة، حيث تكون الأعراض أكثر قسوة وحدة، لافتا إلى أن الحالات التي تصل المستشفيات أغلبيتها مصابة بالتهابات في الرئتين مع انخفاض نسبة الأوكسجين في الدم، ما يندر بالخطر ويحتاج المريض إلى عناية طبية مكثفة، لافتا إلى أن متطلبات "كورونا" من مسحات وأنوات مخبرية شحيحة في كل أنحاء العالم وليس فلسطين.

وكان قد وصف الوضع الصحي في القطاع بـ"الكارثي" لافتا إلى أن البساء بات يصيب جميع الأعمار الشباب وكبار السن، وينذر بـ"كارثة كبيرة". وكانت وزارة الصحة قد استأنفت عمل مختبرها المركزي لفحوصات "كورونا"، مساء الإثنين الماضي، أي بعد 24 ساعة على توقفه، جراء نفاد عينات الفحص الخاصة به، وقالت إنها تسلمت 19500 مادة فحص مخبري للفيروس، عبر منظمة الصحة العالمية، مشيرة إلى أن هذه الكمية تكفي لمدة 8 أيام فقط. وفي غزة يتواصل العمل حاليا بالإجراءات الوقائية





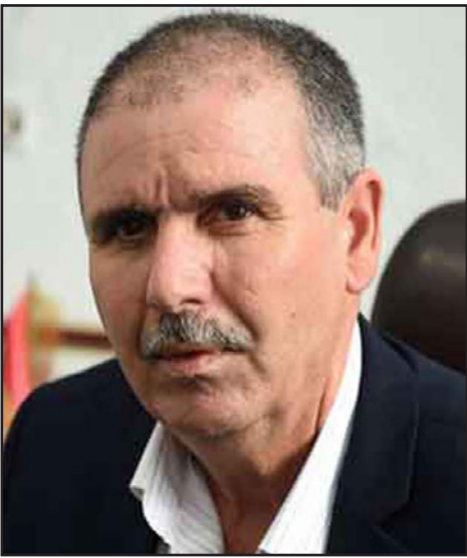
«النهضة» تدعو لتعديل النظام الداخلي والاتفاق على ميثاق أخلاقي يدين العنف

## البرلمان التونسي: إلغاء لجنة التوافقات حول قانون المالية ... واتحاد الشغل يقرر مقاطعة أعماله

على صعيد آخر، أكد الأمين العام لاتحاد الشغل، نور الدين الطوبوي، أن الاتحاد لم يُقدّم مبادرته المتعلقة بالحوار الوطني إلى مجلس نواب الشعب بسبب صمته على التهجّم الذي طال الاتحاد بمقر البرلمان من طرف كتلة ائتلاف الكرامة، مشيراً إلى أن الاتحاد قرر مقاطعة كافة جلسات الاستماع بالبرلمان احتجاجاً على تعرضه للتكرّر للاستهداف من طرف بعض النواب المحتمين بالحصانة البرلمانية.

وأشار إلى أن الاتحاد راسل أخيراً رئيس البرلمان، راشد الغنوشي، من أجل دعوته إلى إصدار موقف من التهجّم الذي يتعرض له اتحاد الشغل، مضيفاً: "لم نلتق حتى الآن رداً رسمياً من طرف رئيس السلطة التشريعية، لهذا سنواصل مقاطعة كافة أشغال البرلمان إلى حين إصدار موقف رسمي يدين الاعتداء على اتحاد الشغل". وكان رئيس ائتلاف الكرامة، سيف الدين مخلوف، اتهم اتحاد الشغل بتأجيج الاضطرابات في المناطق الداخلية، مشيراً إلى أن النقابات هي سبب إفلاس البلاد بسبب الإضرابات العشوائية، وأدعو أنصار الائتلاف إلى التشنيع بالحركات الأخيرة وأية تحركات يشارك فيها الاتحاد، كما أطلبهم بفرض كل من ينتمي للمنظومة التي تتغلغل الأزمات وتؤجج الاحتجاجات، ونحن على علم بكل المؤامرات التي يحيكها اتحاد الشغل قصد إقصاء ائتلاف الكرامة".

وأثارت تصريحات مخلوف عاصفة من الجدل داخل البرلمان، حيث دعا النائب عن حركة الشعب، سالم الأبيضي، إلى منع تجريم الاتحاد العام التونسي للشغل والتهمج عليه، ونعت النواب الذين انتقدوا اتحاد الشغل بـ"الجهلة"، مشدداً على أن الاتحاد "مدرسة وعلم يدرّس، ومن يتحدث عن الاتحاد يجب أن تكون لديه مكانة تحوّل ذلك".



نور الدين الطوبوي

السياسية والإساءة لمؤسسات الدولة باعتبارها لا تخدم إلا التمرصين بالتجربة الديمقراطية في تونس". وشهد البرلمان التونسي حالة من الفوضى وتبادل العنف بين نواب ائتلاف الكرامة وحزب التيار الديمقراطي، على خلفية تداول لنواب تصريحات مهينة للمرأة أدلى بها النائب عن الائتلاف محمد العفاس، وتسيبت المشاحنات بجرح النائب عن التيار أنور بالشاهد، وتعرض زميلته سامية عيو لإغعاء.

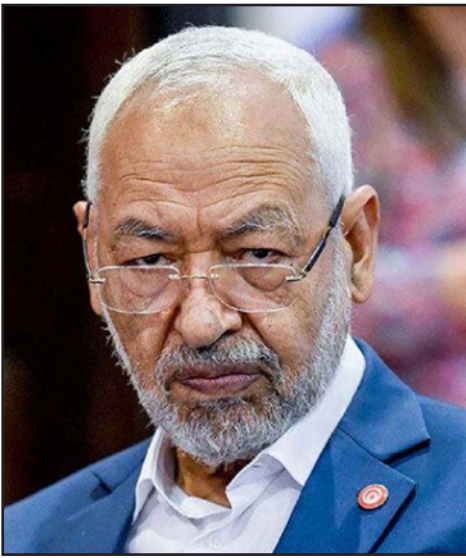
كما اتهم النائب عن حركة النهضة، أسامة الصغير، محتجين على تصريحات العفاس، بالاعتداء عليه وتهشيم زجاج سيارته أمام البرلمان، مشيراً إلى أن من يحتج ضد العنف يجب ألا يمارس العنف ضد الآخرين.



هشام المشيشي

مؤكدة نبذها للاعتداء على الحزمة الجسدية والممتلكات. كما طالبت جميع القوى الوطنية والأحزاب والمنظمات بإدانة العنف مهما كان مآثاه، وحثت على المحافظة على السلم الأهلي والدفاع عن القيم الديمقراطية. فيما دعت كتلة حركة النهضة جميع النواب والكتل البرلمانية إلى تحمّل مسؤولياتهم كاملة والتصدي لكل مظاهر العنف المادي واللفظي، واحترام الرأي المخالف والتعجيل بتعديل النظام الداخلي والتوافق على ميثاق أخلاقي ملزم للجميع.

كما أكدت الحركة أنها تدين العنف مهما كان مصدره والمستهدف منه، وطالبت كل الأطراف الوطنية في البلاد بـ"التصدي لكل مجالات تعكير المناخات



راشد الغنوشي

مشروع قانون المالية، حيث أعلن رئيس الكتلة محمد عمار دخول أعضائها في اعتصام داخل مقر البرلمان على خلفية ما اعتبروه "تواطؤاً من رئاسة البرلمان وتبريرها للعنف والإرهاب". كما أعلن رئيس كتلة قلب تونس، أسامة الخلفي، انسحاب نواب الكتلة من الجلسة على خلفية ما وصفه بالاعتداءات المتكررة التي يتعرضون لها، فضلاً عن "استهداف" النائب الأول لرئيس البرلمان، سميرة الشواشي.

وكانت رئاسة البرلمان عبرت عن إدانتها للاعتداء على النائبتين أنور بالشاهد وأسامة الصغير، ودعت السلطات التونسية إلى توفير الحماية اللازمة للنواب،

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أعلن رئيس لجنة المالية بالبرلمان هيكمل مكي، إلغاء لجنة التوافقات حول مشروع قانون المالية، فيما قررت كتلتا الديمقراطية وقلب تونس، الانسحاب من الجلسة المخصصة لمناقشة مشروع قانون المالية، احتجاجاً على تعرضهما للعنف، في حين أعلن اتحاد الشغل مقاطعة أعمال البرلمان بسبب "صمته" على الاستهداف المتكرر لمنظمة الشغيلة من قبل بعض النواب.

وأعلن مكي إلغاء لجنة التوافقات حول مشروع قانون المالية، بطلب من الكتلة الديمقراطية، وذلك عقب اجتماع الكتل المساندة للحكومة مع وزير المالية في الوزارة دون حضور المعارضة.

وكانت اللجنة قررت المرور إلى الجلسة العامة مباشرة بعد تمسك الكتلة الديمقراطية والنائب المستقل منجي الروحي بعرض مقترحات التعديل من فصول مشروع قانون المالية لعام 2021 مباشرة على الجلسة العامة دون التفاوض بشأنها داخل اللجنة.

ويأتي هذا الموقف على خلفية اجتماع ممثلي الحزام السياسي الداعم لحكومة المشيشي بالبرلمان (حركة النهضة والائتلاف الكرامة وقلب تونس) يوم الثلاثاء، بوزير المالية على الكعلي، والاتفاق على جملة من الفصول والمقترحات، رغم برمجة عقد جلسة للجنة التوافقات لتقديم مقترحات مختلف الكتل البرلمانية والتوافق بشأنها قبل المرور إلى الجلسة العامة لمواصلة مناقشة فصول مشروع قانون المالية الجديد.

من جانب آخر، قرر نواب الكتلة الديمقراطية الانسحاب من الجلسة العامة المخصصة لمناقشة

## وزير تونسي يشبه تصريحات المرزوقي حول الجزائر «بالحملة الصليبية» ويتهمه بالعمل «تحت الطلب»

الجزائر – «القدس العربي»

من رضا شنوف:

وجبة البوليساريو والوقوف وراء أحداث الكركات في الصحراء الغربية، وقال في حوار مع "القدس العربي": "الناس التي تتحمل مسؤولية إفشال المشروع المغربي هي التي تقف وراء عمليات البوليساريو الأخيرة في منطقة الكركات التي لا هدف من وراءها إلا منع أي تقارب أو تحقيق الحلم المغربي، وأنا لذي أمل في أن التغيير الذي سيحصل في الجزائر بتغيير القيادات وبالحراك والديمقراطية سيأتي بجيل جديد من الحكام تكون لهم الشجاعة الوطنية ليفهموا أن هذه السياسة التي ضيعت علينا أربعين عاماً يجب أن تنتهي، وينبغي علينا اليوم أن ندخل في عملية إيجابية للتقارب بين الشعوب". وأضاف:

"فلا يمكن أن نخشي بمستقبل مائة مليون مغاربة لأجل مائتي ألف صحراوي"، وإن "مستقبلنا في الاتحاد المغربي والاتحاد لدى الأمم المتحدة"، مشيراً إلى أن الرئيس التونسي الأسبق "يملك الكثير من الإلهام، وهو يعمل حسب الطلب"، وأنهم بيع "نمته لمن يدفع أعلى سعر، وهو المغربي في قلبه برؤية مشلولة لفهم حقوق الشعوب في التحرر، يقيت لنا أكثر من أي وقت مضى أن تقديسه للبعد الإنساني كان هباء منثوراً".

وأشارت التصريحات الأخيرة التي أطلقها الرئيس التونسي الأسبق، منصف المرزوقي، حول الجزائر وقضية الصحراء الغربية، رد فعل وزير الانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة، الذي شغل أيضاً منصب وزير التعليم العالي والبحث العالي، حيث شبه ما جاء على لسانه حول الجزائر وقضية الصحراء الغربية بـ"حملة صليبية" تشن ضد الجزائر، واتهمه بالعمل تحت الطلب.

ووصف البروفيسور شمس الدين شيتور، في مقال نشرته جريدة "لوسوار الدجيري" الناطقة بالفرنسية، الرئيس التونسي الأسبق المرزوقي بـ"بحامي القضايا السيئة"، الذي يداغ بشكل غير عقلاني عن القضية المغربية في تمتع تام لاحتلال إقليم قابل لتصفية الاستعمار"، وأضاف بأنه "ينسى حقوق الإنسان عندما يناسبه ذلك باسم الولاء للبلد الذي عاش فيه".

وكان المرزوقي قد حصل الجزائر مسؤولية تعطيل البناء المغربي ودعم

## الأمم المتحدة: صواريخ مضادة للدبابات في ليبيا إيرانية الصنع

ويقدم غوتيريش إلى مجلس الأمن سنوياً تقريرين عن مدى تنفيذ قرار المجلس الخاص باتفاق عام 2015. وتخضع ليبيا أيضاً لحظر أسلحة من جانب الأمم المتحدة منذ عام 2011، ويقدم خبراء مستقلون تابعون للمنظمة الدولية لحقوق الإنسان تقريراً عن تنفيذ هذه الإجراءات.

وفي مقطع من تقرير سري مؤقت تم تقديمه في آب/ أغسطس إلى لجنة عقوبات ليبيا التابعة لمجلس الأمن، قال الخبراء إن الصور التي تم الحصول عليها من وسائل التواصل الاجتماعي في تشرين الثاني/نوفمبر 2019 أظهرت "تشكيل شبه مؤكد نظام دهليزي صاروخي المضاد للدبابات إيراني الصنع بحوزة جماعة مسلحة تابعة لحكومة الوفاق الوطني".

وقال الخبراء إن نقل النظام الصاروخي يعد "عدم امتثال" لحظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة على ليبيا، لكنهم لم يحددوا الجهة التي نقلته.

صوراً لصواريخ موجهة مضادة للدبابات في ليبيا إلى غوتيريش في أيار/مايو، وبعد أسابيع قليلة، كتبت إيران إلى غوتيريش و"رفضت رفضاً قاطعاً" المزاعم الإسرائيلية وقالت إنها "لا تستند إلى أساس على الإطلاق".

وقالت إسرائيل إن الصور ظهرت في تشرين الثاني/نوفمبر 2019 وإن الأسلحة كانت تستخدمها ميليشيات خلفية حقتر، التي تقايل حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دولياً.

وإلى تقرير غوتيريش "استناداً إلى تحليل الأمانة العامة للصور الفوتوغرافية المقدمة، خلصت الأمانة إلى أن أحد الصواريخ الأربعة الموجهة المضادة للدبابات به صفات تتسق مع (صاروخ) دهليزي الإيراني الصنع". وأضاف: "الأمانة العامة غير قادرة على التأكد مما إذا كان هذا الصاروخ الموجه المضاد للدبابات نقل إلى ليبيا بطريقة لا تتسق مع قرار 2231 (لعام 2015)".

■ نيويورك - رويترز: أبلغ الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، مجلس الأمن الدولي بأن تحليلاً أجرته المنظمة الدولية لصور أربعة صواريخ موجهة مضادة للدبابات في ليبيا خلص إلى أن أحدها "له خصائص تتسق مع صاروخ دهليزي الإيراني الصنع"، غير أنه قال في تقريره نصف السنوي الذي قدمه للمجلس، إن الأمانة العامة لسلام المتحدة "غير قادرة على التأكد مما إذا كان هذا الصاروخ الموجه المضاد للدبابات نقل إلى ليبيا، في انتهاك لعقوبات مجلس الأمن على إيران".

وحظر المجلس، المكون من 15 دولة عضواً، على إيران تصدير الأسلحة في 2007. وبموجب اتفاق نووي وقته مع القوى الكبرى عام 2015، والنصوص عليه في قرار مجلس الأمن، زُعمت قيود الأسلحة في تشرين الأول/أكتوبر هذا العام.

واتهمت إسرائيل إيران بانتهاك العقوبات وأقدمت

المسماري: ليبيا في حالة حرب مع تركيا

## طرابلس: ملتزمون الهدنة رغم خرقها من «مجرم الحرب» حفتر

وقال: "منذ 2016 منعنا حتى قوارب الصيد الليبية من دخول المنطقة العسكرية الليبية، ومحظور دخول أي قطعة بحرية لهذه المنطقة، لكننا فوجئنا بدخول السفينة التركية لهذه المنطقة، بدون تنسيق أو علم من خفر السواحل الليبي، وجهنا نداء للسفينة ولم تستجب لنا، كما أنها لم تقم بالإجراءات الدولية المتبعة في هذا الموقف".

وقال المسماري: "السفينة التركية احتجرت لدخولها منطقة محظورة، حتى وإن كانت لا تحمل أسلحة أو مواد ممنوعة".

كما أشار المسماري إلى أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لم يتوقف يوماً عن نقل الأسلحة إلى ليبيا، وأن بلاده في حالة حرب حقيقية مع تركيا.

وأضاف: "نحن وتركيا في حالة حرب، فقد دخلنا في مواجهة على الأرض، ولم نوقف الحرب، بل أوقفنا إطلاق النار، احتراماً للمساعي الدولية واحتراماً للربغبات الليبية بالتوصل لاتفاق، ولكن ما نراه هو عكس ذلك تماماً من تركيا، فأردوغان لم يتوقف يوماً عن إرسال السلاح إلى ليبيا".

وأكد المسماري على أن ليبيا وافقت على وقف إطلاق النار، احتراماً لصر والدول الشقيقة التي طلبت ذلك".

وتابع: "لكل من يهجم الشبان الليبي، أمر السيادة الليبية لا يمكن التنازل عنه بأي حال من الأحوال أو تقديمه قرباناً لأي تقارب مع من كان".

وأضاف: "سنواصل تطبيق اتفاقيات التدريب الأمني والعسكري وأنا مطمئن عليها اليوم أكثر من أي وقت مضى خاصة إذا ما تم الالتزام بوقف إطلاق النار وإحلال السلام في ليبيا".

والإثنين، هدد وزير الدفاع الليبي بالانسحاب من اتفاق وقف إطلاق النار في البلاد، جراء "تهور" حفتر، والأحد، أعلن الجيش الليبي هجوم ميليشيات الجنرال الانقلابي خليفة حفتر على أحد معسكراته بمدينة أوباري (94 كم جنوب طرابلس).

ويأتي الخرق الجديد لوقف إطلاق النار من طرف ميليشيات حفتر رغم تحقيق الفراق تقدماً في مفاوضات إدارة أممية وعربية على المستويين العسكري والسياسي للتوصل إلى حل سلمي للصراع.

وقال اللواء أحمد المسماري، المتحدث باسم قوات حفتر، الثلاثاء، إن بلاده في حالة حرب مع تركيا، وهي مواجهة حقيقية فاقهمها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وأشار، في حديث لشبكة "سكاي نيوز عربية"، إلى أن السفينة التركية التي اعتراضها قوات حفتر مساء الإثنين كانت قد دخلت منطقة عسكرية محظورة، وأعلنت قوات حفتر، ليلة الإثنين، عن اعتراض سفينة تركية، كانت متجهة صوب ميناء مصراتة في غرب البلاد، في خرق للحظر المفروض على ليبيا بشأن توريد السلاح.

■ طرابلس - وكالات: أعلن الجيش الليبي، مساء الثلاثاء، التزام قواته بالهدنة التي يريها المجتمع الدولي "رغم اختراقها من مجرم الحرب خليفة حفتر".

جاء ذلك في سلسلة تغريدات تنشرها المتحدث باسم الجيش الليبي، محمد قنونو، عبر حسابه بـ"تويتر".

وفي 23 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، أعلنت الأمم المتحدة توصل طرفي النزاع في ليبيا إلى اتفاق لوقف دائم لإطلاق النار، ضمن مباحثات اللجنة العسكرية المشتركة في مدينة جنيف السويسرية. وقال قنونو: "كل من أجرم بحق الليبيين مكانه قاعات المحاكم لا قاعات الحوار والتفاوض".

وأضاف: "قواتنا ملتزمة بالهدنة التي يريها المجتمع الدولي، لكن مجرم الحرب حفتر حاول (...) لأكثر من 8 مرات اختراقها في محور سرت".

وأشار إلى أن حفتر "مستمر حتى الآن في عمليات التحشيد وإقامة الحصينات والعسكرات ونقل المرتزقة".

وتابع المتحدث باسم الجيش الليبي: "نؤكد على رفضنا لأي حل يحمل بين سطوره وجود أي أثر لجرم الحرب حفتر".

وقال قنونو: "متوافقون ومتمسكون بما أعلنه وزير الدفاع الدكتور صلاح الدين المنروش باستبعاد التمهين بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية (من أي مناصب)".

## وفد المحكمة الجنائية الدولية يعاين المقابر الجماعية في ترهونة غدا الجمعة

■ طرابلس - الأناضول: قال الجيش الليبي إن وفداً من المحكمة الجنائية الدولية سيصل البلاد، غدا، لمعاينة المقابر الجماعية في مدينة ترهونة، جنوب شرق طرابلس.

جاء ذلك في بيان نشره المركز الإعلامي لعملية "بركان الغضب" التابعة للجيش الليبي، عبر حسابه على فيسبوك.

وأوضح البيان أن وفداً من المحكمة الجنائية الدولية يزور مدينة ترهونة الجمعة، لمعاينة المقابر الجماعية في المدينة". وأشار إلى أن الزيارة تعد الثانية بعد أخرى سابقة في تموز/ يوليو الماضي، طالب فيها فريق الجنائية الدولية بلائحة اتهام للمتورطين في المقابر الجماعية وزراعة الألغام في ترهونة.

وفي 7 تموز/ يوليو الماضي، وافقت المحكمة الجنائية الدولية على إرسال فريق للتحقيق في جرائم ميليشيات اللواء الانقلابي خليفة حفتر في ليبيا.

وقال المتحدث باسم الخارجية الليبية، محمد القبلاوي، في تصريح صحافي آنذاك، إن المحكمة الجنائية وافقت على طلب رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، بشأن إرسال فريق للتحقيق في جرائم ميليشيات حفتر في ترهونة.

وفي يونيو/ حزيران الماضي، دعا السراج المحكمة



مقابر جماعية في مدينة ترهونة الليبية

وأكد سكان محليون في مناطق الحكومة الشرعية -القدس الحريية- أنهم اضطروا إلى دفع 5% من قيمة المبالغ التي أرسلوها لأسرهم وأصحاب المفقودين المتعاضدين معهم المقيدين في مناطق سيطرة الحوثيين في العاصمة صنعاء وغيرها.

وقال قاصد قاسم -أحد أفراد أسرنا- عندما أراد إرسال مليون ريال إلى صنعاء، طلبت منه شركة التحويلات المالية مبلغ 510 آلاف ريال رسوم عوالة التحويل.

وتزامن ذلك مع وصول سعر الصرف للريال اليمني، آنس انهيارا حادا في مناطق سيطرة الحكومة الشرعية، حيث سجل سعر صرف الدولار الواحد 930 ريال في محافظة عدن وبقية المناطق الحكومية، في حين أن متوسط سعر الدولار الواحد 620 ريال في العاصمة صنعاء وبقية مناطق سيطرة الحوثيين وذلك بسبب القيضة الحديدية للحوثيين على أسس الصرافة وإجبارهم على تحديد الأسعار -على ما أسس أسس اقتصادي وإداري- حسب رغبتهم واستهسانهم التي يتبعونها للسيطرة على السوق في ظل الحرب الاقتصادية بين الحوثيين والحكومة الشرعية والتي يدفع المواطن البسيط ثمنها كل الأجل.

نَقْدُ طيارون من سلاح الجو الملكي البريطاني  
من منظورهم في القوات الجوية الأميرية القبطية  
تربيت جويًا بطارات «تايغون» من الأهل من  
نوعه منذ الحرب العالمية الثانية، وعمل الطيارون  
من البلدين كسرب مشترك ضمن فعاليات تدريب  
جوي يهدف لتعزيز قدرات القوات الجوية  
القبطية للتعامل مع التحديات الأمنية المشتركة.  
وعملت الوجهة طائرًا من طراز «تايغون» في  
السرب رقم 12 لتقنيّ تمرين «إيبك ساكاز» حيث  
سمع السكان أصداً لمعالمتها الجوية.  
ويقود طيارون سلاح الجو الملكي البريطاني  
وطيارو القوات الجوية الأميرية قفقاتات  
التقوية للمرة الأولى كسرب مشترك في الوجهة.  
تتقوى الروابط الثنائية بين الجانبين.  
وتكشف مديرية التوجيه القومي في القوات  
المسلحة القبطية أن الطيارين عوفوني في السرب

وأول ما ينبغي أن يلاحظه في هذه الانتخابات هو النقاش حولها، بدءاً بمركب في تركيا في ظل سعي المعارضة للتوحيد مبكراً خلف مرشح واحد لكي تتمكن من تعزيز فرصها في الفوز بهذه الانتخابات المصرية التي تأمل من خلالها في إنهاء عهديتين من حكم حزب العدالة والتنمية و اردوغان، كما أن كافة الأحزاب تستعد لسباقين احتمال إجراء انتخابات رئاسية مبكرة في البلاد في ظل

التشكيك في اللقاحين الأمريكي والروسي يدفع ثمنه فقراء العالم... والسياسي يمحو آثار جنائية ماكرون في حق النبي محمد ﷺ

**توقعات ببرلمان منزوع الدسم... وتدهور خدمة شركات الهاتف المحمول ولا حماية للمستهلك**

القاهرة- «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

ما زالت صحف القاهرة تصفق لزيارة باريس، التي قام بها الرئيس السيسي، واحتفى كتاب أخبار الأربعاء (28 ديسمبر/كانون الأول) بتصريحات الرئيس، التي أشار فيها إلى صلابته برنامج الإصلاح الاقتصادي، الذي بدأ منذ عام 2014 وأتاح الحفاظ على التوازن بين استمرار الإحالة وتمتصص القبول، التي فرضتها الأزمة المالية، بسبب جائحة كورونا. ونقلت «الأهرام» عن الرئيس السيسي، قوله: «نحن نعمل مع تجاوز 3.6 ٪ خلال عام 2020 وقد خصصت الحكومة المصرية مبالغ كبيرة لتطوير قطعي الصحة والتعليم مع ضخ قرابة 6 مليارات يورو للاستجابة للاحتياجات الملحة الأساسية مثل، السباحة ودعم الأسر والمعاليين الأكثر تضررا».

وتابعت الصحف الاهتمام بتصريحات سامح شكري وزير الخارجية، حيث أكد أن مصر تتجه جهود الكويت في المصالحة الخليجية الشاملة من قطر، مع مؤكد على أن الجهود تصب في إطار المصالحة العربية الشاملة. وأضاف شكري، وقال المصري اليوم، أن هناك تطورات جديدة حدثت خلال الفترة الماضية سعيًا لحل المصالح، لافتًا إلى أنه تم التوصل، إلى أن يكون هناك اتفاق سامح لرامي العال الأربع. وتضمن، إلى الخارج، أن يراعى هذا الاتفاق العوامل التي أدت إلى هذه الأوضاع، التي تعيقها اليوم، بحيث يكون هناك تقدير وتكريس للمبادئ في العلاقات، وعلى عمل مراعاة مصالح الشعوب، وأن تكون العلاقات أخوية.

وعلى صعيد مستجدات الأوضاع بالنسبة للفيروس القاتل قال

## أيهما أجدى؟

التي بدأت وأخفي بها الدكتور محمود خليل في «الوطن»؛ هي روسيا انطلقت إليها وحاصرت مواطنيها الطغويين في طائر الطيطي، وليدك السلولون وبنا أن بعض الدول – مثل الهند – تعاقبت معهم لبيع اللقاح وتوزيعه على مواطنيها، وقد لاق أحزابته الكويكبات المتحدة الأمريكية «الفايز» وتسلطت عليها شحنة من نوترو كروم هاجم حقن مياهاها بها الروس يشكون في قيمة وجودة اللقاح الأمريكي، والأمريكان يشكون في اللقاح الروسي، ونسبته لا بأس بها من المواطنين داخل بعض دول العالم ترفض التطعيم باللقاح، وتعتبر اللقاح نوعاً من الغامرة، التي يجدون أنفسهم في خوف من خوصها، في بريطانيا أثبت أحد استطلاعات الرأي أن نحو نصف البريطانيين يرفضون تناول اللقاح، وفي السويد يرفض مواطنو مالمو فرضاً على اللقاح بعضاً، ويصنع بعضهم بعضاً بذلك خوفاً من تأثراته فيهم، والحال في العديد من الدول الأوروبية الآخرى لا تختلف عن ذلك، فمعظم أعضاء برلمان الدنمارك لا يؤمنون باللقاح، ولها إحساس غريب باللقاح ثم تطوره على غل، يهدف تجنيب الحكومات الدول على سياسات الإغلاق، بما لها من تأثيرات سلبية على اقتصادات الدول، كما مثلت الحملات العالمية الداعية إلى التطعيم والتمسكة به تجارب اللقاح سبباً آخر لرفع الناس إلى اللق، في بريطانيا – على سبيل المثال – ركزت الحملات على دعوة الستين من السبعين والسوداء والأسود للالتزام بالمشاركة في تجارب لقاح فيروس كورونا المستجد، وقد أعطى هذا الوجه إشارة إلى التشكك في اللقاح، سبب ثالث يظهر في دولة مثل السويد تحزن ذاكرة مواطنيها تجربة سلبية مع موضوع اللقاحات، فقد سيق وأحد بعض من تم تطعيمهم انقلبوا أثناء الحظر مشكلات صحية، إن بها أمة أخرى.

## ما يدعو للقلق

بأنه أسباب أخرى اعتبرها محمود خليل مثيرة للقلق من سلامة التطبيق، بالخصوص ما يلي:

- ما بينها ما يشعروا به من الإصابة جراء أن تلجأ الحكومة إلى تعاطي الحالة لا بحسب ما يفرضه الحال من الإصابة بمرض. يضاف إلى ذلك تكرار الإصابة بالفيروس، كما ظهر في بعض الحالات، والافتراض أن من أصيب من قبل، فإنه يكتسب من الحصانة الطبيعية تحميه من الإصابة مرة أخرى.
- فنادراً ما ذكرت الإصابة لثلاث مرات في بعض الحالات؛ لعلك تذكر أحاديث بومس جونسون، رئيس وزراء بريطانيا، عن «القطيع» التي ترتكز على فكرة السقوط للفيروس على أي مواطن، بغض النظر عن المدة التي مضت من الزمن، يكون قد تددت فيها إلى أكثر نسبة من الناس، وهي النظرية التي تحذرها مسألة تكرار الإصابة بالفيروس.
- من شأن هذه الأجواء، من التوقع أن تشهد الأسابيع المقبلة صراعات بين الحكومات والشعوب لاحتلال حالات التعطيل، وتعد مشاهدات توشّر إلى أن بعض الحكومات الأوروبية تبتعد عن تطعيم مواطنيها ولا «العافية»، والعافية – كما تعلم – أشكال، وألوان، في كل الأحوال على الحكومات أن تتجه جيداً في إقناع الشعوب بجدوى اللقاح، واستوعاباً للأمن الذي يتمتع به. على الشعوب ألا تدعون أن تبادر بوقت إلى التطعيم.

## كان الصراع عنيفا

في شلوس أورشليم من المارة ومن المحتاجين لبيع أصواتهم، بعد أن باعوا في سوق علني، كما فعل عصام كامل في "فيتو" ضد التصرف الفاحش والمتعصب وعلت أصوات الكثيرات في الحواري والأجعاء والقرى كلها بفوز زعمهم من الصراع على ملكها وبغلاف صهيبي. كان في فاز وزير خسران في حق كسب الوطن جيلسا نينا وكيفا في حق التحدي القائم، ونفس المواجهة الثانية وطرف الحصة الإقليمي والدولي؟ لا نظن، انفض مولد الانتخابات النيابية، وعلى خير أو شر ستنتقل إلى وجوده مرة أخرى في انعقاد الدائرة القانونية للمجلس... لا حوار بين الطرفين، لا المشتري والمعلق يبعد، ولا البائع على غير طلب المشتري بما يزيد على أجرة تلقاها واشترى بها خبزاً أو زيتاً أو سكرًا، صحيح والكلام ما زال لعصام كامل؛ لكن المشهد كله شرار، وكان مترشدين قد قدموا لتقسيم من قبل، وفي مواضع من بوادرهم، هناك من خاب عندهما عمل الطريق وقد البؤسة، وتفصل عن الناس، وهناك من راعى على البيع والشراء وفككت دوائرهم أصلب من الحديد وأقوى من المزال غير أن السبلة الغالبة وفي بعض الدوائر، ان سقطت ما كان أثار عززا وأبغى ومتنوعا وذكيا، دون تعبير مطعفي... إن إيقاع كان المال السياسي خاضرا وعلميا على مشهد من القوم، الذين تحضر خسران أحد، ذرا الرماح في العين، أو الغالب في الأولاد، وأبغى ليست بأشياء، لكنها شيء لأشياء، فلهذا ملاعب ومرجات وحكام وكرة، لكن ليس لدينا كرة بفقهم أو ثراء في سلال يد، أيضا في صناديق ومترشون وجماهير ولا يفصلنا إلا الانتخابات بفقهمها

## حظهم سیئ

تصدر باسفاغ أحد موقع التويتات القصيرة - تويتر - وذلك بعد إعلان اللجنة العامة للانتخابات في شهر أفريل من نتائج الجولة الأولى للانتخابات، في جولة الإعادة، والتي جاء فيها فوز الطغطاوي في المرتبة الرابعة من التويتات للانتخابات، مما يؤكد خسارته ما راوئ في الانتخابات في الدائرة الأولى من شهر أفريل، وهو ما لحاحم الهامد، في "فيتو" تغفال الكثير من روا موقع التويتات القصيرة - باسفاغ، مستعترين خسارته في الانتخابات التي خاضها وسط المنافسة الشريسة بين وبين مرشحي مستقبل وطن، وقال أحد رواو في موقع الطغطاوي: "جربنا كل شيء، لكننا لم نتمكن من التغلب على المعارضة، بل نتكلم باسم شعب في برلمان لم نلعب لنصاف، وكنت أتمنى عدم مشاركتك في هذه الانتخابات من الأول.. فإف الشئىء لا يعطيه..". وتبع آخر: "سقوط صوت الحق نائب الغالبية"، وأعلنت اللجنة العامة للانتخابات في شهر أفريل فوز الطغطاوي بنتائج الانتخابات الدائرة الأولى من شهر أفريل، وتضمن شهر أفريل، وفي جولة الإعادة للفرحلة الثانية بانتخابات النواب، أحد العصر العباسي كالتالي: السيد شمس الدين مرشع "مستقبل وطن": 73 ألف 795 صوتا، باسم جازاي "الوفد": 103 ألف 173 صوتا، باسم مرشع "مستقبل": 85 ألف 855 صوتا، وأحد الطغطاوي "مستقبل": 53 ألف 529 صوتا، من المقام: 55 ألف 278

الدكتور حسام حسني رئيس اللجنة العلمية لمكافحة فيروس كورونا المسجد، لا يوجد مرض من ضمنها الإنسان، ففيروس عوزة كذا للإصابة بفيروس كورونا، التي من ضمنها فيروس سي، لكن إذا اكتبي مرض فيروس سي بكورونا، لا يستحب تناول بعض الأدوية، وحسب وظائف الكبد الخاصة به"، وأضاف "حسني، وقال له الوطن "هنا لا يمكن أن تكون إصابة شخص بكورونا، لأن هذا ظهور اعراضه، أو الإيجابية معه، مؤكدا أن الموجة الثانية تشابه الموجة الأولى، وهي أن 85 % من الحالات البسيطة، التي لا بد من الحذر، نظرا لأن هناك 10 % من الأشخاص البسيطة تتحول في اليوم الخامس، أو الثامن، وتزداد أعراضها. وأشار إلى أن ليس عشي أن تكون الإصابة بسيطة مدعاهما بشكل صحيح، إلا بد أن يعالج صحيح والتوجه للمكان الصحيح التخصص، مؤكدا على أنه لا يوجد عرض واحد يستطيع أن يقرن بين كورونا والإنفلونزا، وحمى التحاليل والفحوصات مهمة للغاية للفرق بينهما، وإذا نقصت كبر في الفيروس والبصاء أو الأعراض فيكون اشتباه بشكل اكبر في كورونا، فيستلزم إجراء مسحة.

ومن أخبار الفنانين: نفتت مصادر في مهرجان القاهرة السينمائي وصلة ما كشفت الفنانة رانيا يوسف من أسباب لعدم حضورها المهرجان. وقالت إنها مشغولة بأعمالها الفنية، ما جعلها لا تستطيع حضور المهرجان. القاهرة السينمائي. وأما مدير المهرجان أن كلاً ورانيا غير صحيح حيث أنه لم يتم توجيه الدعوة لها من الأساس لرغبة المهرجان في الاختلاف كلياً عن مهرجان الجونة، وحتى لا يقلل إنه مهرجان للفنسات الخاصة بالفتيات. وتابع المصدر: رانيا يوسف رفع الحرج عن نفسها بهذه الكلمات.

«مستقبل وطن»:

الانتخابات هي الجهة المنوط بها الإعلان الرسمي عن النتيجة النهائية لجولة الإعادة بانتخابات المرحلة الثانية، حيث ستعلن اللجنة عن النتيجة الرسمية يوم 14 ديسمبر/كانون الأول في مؤتمر صحفي في قراها.

هل كان ملف حقوق الإنسان، هو الوحيد على مائدة المباحثات في حقبة المصرية الفرنسية التي عقدت مؤخرا؟ أجاب عماد الدين حسين في الشروق: «طبقا لما تباعه فإن هذا الملف كان واحدا من ضمن ملفات عديدة، وربما يكون ترتيبه في الأهمية الرابع أو الخامس، من ضمن أن الملف الليبي وشرق المتوسط ومواجهة الأرباب والعلاقات الشاملة بين الليبيين. من أهم المهنين بهذا الملف أن يروه الألويسية، ومن هم قهسبيلدون. ويتظاهروا أنه أحد البرئان أو قصر الإليزية ضد الرئيس الفرنسي نابوليس ماركون لأنه- من وجهة نظرهم- قد بقصر، ولم يبقصر حديثه على هذا الملف، بل قال إنه لن يجعله قيدا على العلاقات بين البلدين خصوصا عسكريا، لأن نحن تحتاج إلى بعض أنواع الأسلحة لمواجهة الإرهابيين، نحن في أي خلاف بين البلدين بشأن حقوق الإنسان، سيستد له بالحق، ليس بالقطاعة وفرض الشروط. وأكاد ألكاتب أن الذي أستمع لكانور، ورئيسيين وتابع المؤتمر الصحافي، سوف يدرك أن الرئيس الفرنسي يذا تعامل بواقعية سياسية، مقارنة بمثالية فرطة في زيارته الأولى القاهرة في 11 شهره. هذه الأتقوة تقول أن فرنسا ستدبر معظم فئونها في المنطقة، لم يعد لديها أي مولى قدّم حقيقي في الشرق الأوسط، وبالتالي هي تحتاج صبر بقصد في العديد من الملفات الأساسية وأولها محاربة الإرهاب الذي اكثرت الولايات بئار فيه في السنوات الأخيرة، وتناشيتا الليبي حيث يتعاسم الليبيين وجهة النظر نفسها، وتناشيتا التوتر في شرق المتوسط، وهنا أيضا فإن الليبيين يتشاركان في أن تركيا صارت ديانا والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية».

## صادقی ماکرون

فرنسا ترى والكلام لعاد الدين حسين أن نعوّج بإسلام الأزهر المعتدل في عصره، أو أفضل علاج للظفر في بعض مجامع فرنسا، فوجه فرنسا إلى الأبرام -سواء كان أكبر من جاحل القاهرة للبرابيس، أو جاحل فرنسا للأبرام ليس من طرف واحد، لأن مصر تحتاج إلى فرنسا أيضاً، في الملفات المتأصلة، أي الإرهاب وإفترق المتوسط، تستحضر أيضاً إلى جامعة فرنسا، لوجهة محالاة التهمة الترسية سواء في ليبيا أو في الشرق المتوسط، والمؤكد أن تعاون وتغامر البلدين كان العامل الأساسي الذي أوقف التمدد التركي في ليبيا، حينما أعلن الكادرات خطوطاً حمراء في مصر، تركيا، ليبيا وإفترق المتوسط، لا يعني الكادرات السابق أن فرنسا رسمية، أو الشعبية سوف تتوقف عن الاهتمام بحقوق الإنسان سواء في مصر أو في غيرها، لكن هذا الحديث لن يكون بصورة علنية، كما فعل الآخرون في زيارة الأولى لانتقال الصورة صديقة استعراضية، لكن سيكون عبر الحوار والنقاش مع القاهرة، كما قال مكارون بوضوح، إنه يتداول قائمة أسماء ترك همها اسم الرعي شعث، من مصلحة مصر ودعم جامعة الفرنسي، التي يحاصر الموقف التركي داخل الاتحاد الأوروبي حلف الأطلسي، لكن من دون أن تكون واضحين في الصورة، ثم إن التعليم بينهما مصالح مشتركة، ومجال التعاون متعدد، من أول تعليم والبحث العلمي، نهاية بقتل التجاري الذي بلغ 24 مليار دولار عام الماضي، والتعاون العسكري، الذي شهد في الماضي صفقات نوعية، خصوصاً الطائرات المقاتلة من طراز الكادرات، تستحضر من الأمور التي أؤتمر الصفات الأخيرة، خصوصاً حينما قال أن لكل دولة سياستها وسيادتها الخاصة، ثم إن السيسي خاطبه بقوله «صديقي مكارون» وإن جميعهم بديلنا علاقات ذات طبيعة استراتيجة وصداقة ممتدة على جميع

## نجازات مهمة

نلقى مع زيارة فرنسا بصحية محمد بركات في «الأخبار» (عدد من ملاحظات الجريدة البارحة تكشف عن التبايع للمقبرة للعامة، المهمة، في قام بها الرئيس السيسي الفرنسي- والمباحث التي أجراها مع رئيس الفرنسي مكارون وكبار المسؤولين الفرنسيين، في مؤسسات مراكز ضغط القاهرة على المسؤولين، التي تلك الحقيقة الظاهرة الواضحة- وفي وجد طرفة نوية في العلاقات المصرية الفرنسية، بالبا، وفي جميع المجالات، في ظل الرغبة المتبادلة لدى الطرفين لدعم تقوية التعاون المشترك في كل الميادين والقضايا ومنع الإهمال الثقافي، وفي رأسها العالم العربي، واللعاب والمثورة في شرق المتوسط الشرق الأوسط. وقد تأكدت هذه الطفرة خلال ما أبداه الطرفان، من حرص على الارتقاء بالاشراكة الاستراتيجية بينهما، لتصل إلى مستوى محرمات الشيعين- وتحقيق مصالح البلدين، والتوافق في المواقف السياسية وقضايا والتطورات الإقليمية والدولية. وأحسب أنه كان لافتا لانتباه كل الطرفين والتابعين بالاستراتيجية والتحليل المنعز الحيادي- تشديد الرئيس الأمريكي على أن الشراكة الإستراتيجية مع مصر مسألة مهمة، وضرورية، وأجل الاستقرار في المنطقة، خاصة في الشرق الأوسط وشرق المتوسط. متعاقبة التراجع، كما كان لافتا كذلك تأكيد على حرص الفرنسيين الكامل، على تعزيز العلاقة مع مصر، والتشديد على الأزمات في المنطقة، السبر نحو حل سياسي شامل للمقبرة الليبية، ومواجهة التحديات الضبابية، التي تنهزها تركيا في المنطقة- وتكبدته أيضا على استعداد الفرنسي الكامل للتعاون الاقتصادي والاستثماري مع مصر، ودعم الإجراءات الطوحي التي تقوم بها في مجال التنمية الشاملة، ونقل التكنولوجيا وطوبن الصناعات وتطوير التعليم الفني. وكذلك التعاون العسكري والتسليح.

## حقوق حسب المتاح

كما هو متوقع والكلام لأكرم القصاص في «اليوم السابع» تم طرح قضية حقوق الإنسان في مصر، في لقاء الرئيس السيسي مع نظيره الفرنسي، حيث أبدى ماكرون تفهمه لما تواجهه مصر من تهديدات وتحديات، وأكد

على أن التعاون التقني والعسكري مع مصر مثالي، ومستمر ومن يتعدي العلاقات، وأن فرنسا لن تضع أي شروط بشأن التوازن الدفاعي مع مصر، كما قال مارون: إن الحوار منسجم بشفاقة بين الطرفين، الرئيس المصري، سيذهب، في راسبها حول أسئلة حقوق الإنسان، وأكد أن حقوق الإنسان لا تتجزأ، وأن الدولة تسعى وتعمل على تحقيق التوازن بين حفظ الأمن وحقوق الإنسان، وأضاف 55 في المئة من منظمة جيتيكون، من كم يمكن استئجار من مكتبته من العمل، وكان أن مصر فيها 100 مليون، ويزيد بعدد 2.5 مليون، ولا يتسع، ولا يمكن جعلها في توفير الأمن والتنمية للشعب، وقال أن مطالب بجماعة دولة من تنظيم منظر بقوله أكثر من 90 سنة له قواعد العلم، قال: فرنسا تعاني أيضا من التطرف، وأضاف أن الأفكار التي لا تتفقها من التباين بين فرنسا وأوروبا، وأضاف، «مهندنا حاجة لحاف منها وأخرج منها»، نحن أمّة تتجاهد من أجل بناء مستقبل شعبها في ظروف في مئة ألف الفسوس وشديدة الاضطراب»، قال: إن تفشي المرض في مدينة ليبيا، لا يوجد أخطر على نظامنا،»، «يقوله، «د امرئني»، وجاءت كلمة الرئيس السيسي لتشير إلى أن هناك من يحاول تجاهل تحديات تواجهها مصر وأهمها، الإزها والتنمية، والخصاص الزاوي في عديد من القطاعات ربما لا تتجاوز 1 % من التطلعات، التي تعمل في مصر، من أن الرئيس أكد أن هناك اتجاها لوضع الأسس القانونية لقانون العمل الأهلي، واستراتيجية جيتيكون لتوسيع نطاق عملها، وفي خطوات مهمة تقوي من توازنات العمل الأهلي، الحقوقي، مع التأكيد على أهمية مراعاة التوازن بين الملفت بأهم مفهوم حقوق الإنسان.

## للصبر نهاية

[illegible]

تحمّل إيران كل هذا الاستفزاز، وعندما وصل الأمر إلى تعرض منشآتها لمضاد جوي، طالت تجعير، طالت إضاحات لمضاد الكهربية، وهذا أمر حيويّ، عندما طرح السवाल على إيران: هل نهاية الاستجابة الجدية هي: «السؤال طرحه نائب أمير القوّات الأميركيين، بقرار من الرئيس دونالد ترامب، للجنرال قاسم سليماني قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني عن العرف ببقائه قائد الحرس الثوري الإيراني المزعوم؟» ولأنّ طرح السؤال يتناقض مع حقيقة اعتقال القوّات العسكرية زاده نعيم من منظمة الأبحاث والإبداع في وزارة الدفاع الإيرانية، فقد شكك زاده نعيم لاستمرارية اعتقال الثّهرب من حسم الإجابة عن حسم الإجابة عن حسم السؤال. على الأقلّ أمام الشعب الإيراني الذي أضفى على حافة اتفاقاً للنقد في كلّ بلدان، من يملكون زاده نعيم، إن كلّ بلدان من يصفون بـ«الانقلابيين» الذين يتواطأون مع هذين لصوصاً ورسائل خاطئة من استمرار سياسة الانضباط والالتزام بصير استراتيجيّة، «كلّ شئ شرعيّ ومصدقته أمام مسلسل الانتخابات، قد تشجع هؤلاء «الاءاء» على حافة إلى عمليات لاغيات لثقل لنظام بارزة الإبداعية على طبقه إلى إيران.

## عذاب المحمول

تقول الدكتورة شركات الهائف المحول بشكل محوط، وتحتول كلاً من هاتين الشركتين مصطفى الفقى في «المصري اليوم» إلى مكتبتي أو مكتبتي، بسبب عدم وضوح صورت، أو حدوث خطأ فاحش، ويرجع الهائف لأمر إلى عدم وجود صيانة لآليات العمل والاتصال داخل شركات الهائف الأولى إلى اليوم، ووضح في الخدمة، مع ثبات الأسعار بل ارتفاع الهائف إلى الدور، وفي حق الموازن المصري، أن السعاليف يحدث ذلك؟

«أين الجهات الإقتصادية السؤوسية؟ وأين جهاز حماية المستهلك؟ إن ما يحدث يتفق أن شركات المحصول المستعمل أموالي لا تستحقها أو عملاء الشركات يدفعون مبالغ لم يحصلوا في مقابلها على خدمة مناسبة».

«لماذا لا ترفعوا المصروفات؟ هناك اعتداء واضع على حقوق المستهلكين».

«أهيب بوزي الأتصالات ومعاينيه أن يضعوا حدا لهذا المعاملة المستغلقة».

«شركات المحول والمواطنين، أين يستخدمون الخطوط ويدفعون ثمنها؟ ولماذا لا يحصلون على خدمة تتواءم حتى مع الحد الأدنى؟»

«ما توقعوا، وأدركت المحولون في هذا الشأن، لكنني لم أجد جدى أكثر».

«أصحاب شركات الاتصالات، وكلائهم في مصر، يستمر الموقف في التدهور رغم جهود الوزير ومعاونيه، وتابع الكاتب: حضرت اجتماعا للجهات حقوق المستهلكين، ترأسها الوزير شخصيا، وكان اجتماعا مفررا للغاية داخل الوزير يشده عن حقوق المستهلكين، ورغم المحاولات لم يبدلها رئيس جهاز الاتصالات المهندس حسام الجبل - إلى أن تستجيب شركات المحول محذورة، ول يزال الجميع يجاز بالشكوى».

«يرون ردود فعل إيجابية من جانب تلك الشركات، وأتساءل في من أن الوزير سوف يترك جبالا في تفاوض وزارة الاتصالات مع شركات الجبل».

«أرى أن شركات المحول في جانب أوزمة للمستثمرين وإمالية للمستهلك المصري في النهاية، خصوصا أن بعض هذه الشركات بيعت من أصحابها للاستثمار لشركات أخرى من جنسيات متعددة وضاع مد المستهلك المصري في القفان».

## معركة مصيرية

اختيارات بايدن للمناصب المختلفة، حتى الآن، تعكس، وفقاً لما ذهبت إليه الدكتورّة منار الشوربجي في «المصري اليوم» بوضوح المعركة الدائرة بين جناحي حزبه، تيار اليسار التقدمي وتيار اليمين. وهي المعركة التي ستحدد نتيجتها طبيعة السياسات التي ستتبناها إدارة بايدن في

السياسة الداخلية والخارجية على السواء. فالواضح ان بايدن حين تعهد  
 ان "نشبهه فريق إدارته أمريكا" أي ان يعكس التعددية الأمريكية، كان  
 مقصد التعددية الإيجابي والعرقية لا التعددية ايديولوجية، أكثر من ذلك،  
 فهو كان على ما يبدو، يقصد حرفيا حكاية "الشبهه" تلك، لا المضمون، وهي  
 الواقعة روية بنهاية الحزب الديمقراطي منذ ثلاثين عاما، أي منذ ان تولى  
 رئاسة بيل كلينتون، الذي كان أول من ابتعد واستخدم لأول مرة تعبير  
 "نشبهه فريق إدارة أمريكا".

فاختيارات بايد ن لفرق السياسة الداخلية وال خارجية تمثل حي  
الآن لان تيرين باين الوسط، لكنها التعددية العرقية والاثنى، شكلا لا  
ضمونا. فاختيارات فريق السياسة الخارجية برمتها لاتي من جناح  
اليمين، وتتبنى رموزه الافكار التقليدية التي تبناها ذلك التيار وعلت  
السياسة الخارجية للحزب اقرب لما كانت عليه في ما سبق سياسات  
الحزب الجمهوري، أي التحدث الواسع في الخارج، بالمنطق الامبراطوري،  
اعتبار العالم في حاجة لزعامة امك له.

وفريق يابزون عمل إلى جانب بيل كلينتون ورواينا، بل يابزون نفسه. فريق عنكوا في مجلس الشيوخ، ولا يوجد في الفريق من يمثل الفئسة التقدمي الذي يرى أن بلاده المستوحشة، في العقدين الآخرين، في حروب تدخلات عسكرية، كارتية كلها أو مالا مثلك، ولا تقلق المليونين من، وتجهيزهم من أوامهم، خصوصا في الشرق الأوسط، وحملات هزيع السياسات الداخلية، حتى الآن تمثل في الآخر توجهات الدين، خصخصة واجتماعية، المارقة في أن اختيار رموز من عرقيات والنباتات خاضعة كان من رصوم نعتك لذلك التأييد الذي لا يديولوجي نفسه، أي مؤمن بتقليص البرامج الاجتماعية التي يستفيد منها الأقل حظا، أي الفقراء من جانب، والأقليات التي عانت من التمييز اقتصاديا واجتماعيا، إلى الجانب الآخر.

## نموت ويحيا التريند

حول طغيان زمن "التريند"، قال جيهاد عبد المنعم في الولف: "تحليل أن حولة القيت الطبعية، للفتان جسمي حملت الأرقام القياسية 315 نسبة الشاهدة في دول العربي كله، ووصل عدد المشاهدات إلى 14.9 مليون مشاهدة، ويمكن طبعا تزيد شوية أو كثيرا الأيام الجاية، والسبب فيه سبب جدا هو أنها تقريبا أغنية الأولى، منذ طرحها في الـ 15 أغسطس/ آب الماضي، والأغنية من الرخص الجسمي النسبي، وتمكنت من بهجت قمر وتروما، والحقيقة أن الأغنية أصبحت تريند عند جمهور السوشيال ميديا، وفي مقدمة أغانيهم المفضلة خلال الأربعة أشهر الماضية، خصوصا بعد أعجاب الفنانة والانتشار مقاطع الفيديو التي تنتشر لهم وهي ترنن على الأغنية، التي أصبحت تريند خلال الأسابيع الأربعة الماضية، والخطوة والناسيات السبعة أيضا، لأن المهرطين أحسن الأغنية مبهجة وأرقصة كما كشف تطبيق Spotify أن المهرطين سببني القوائم وأراني عياش ما أكثر من استمعتم على مبخدم: Spotify في قوائم أغاني فلات خلال عام 2020، وتابع جيهاد: نحن نأمام أهمية بالغة للتريند، وهو يعني الأكثر بحثا على اليوتيوب، على كافة النواص الاجتماعية وركوب التريند معتمدا على مميزات وعلة هناك عدة عوامل تدحاج استراتيجيات تسويق الفن، والتريند، من الآن وقبل شهر رمضان بأربعة أشهر تقريبا في سريته تامة تسعى شركات الموزع الأربع لتجهيز حملات إعلانية، وتستعين بخبراء متخصصين في الوصول إلى تريند في أعلامها.

## حقوقهن مهددة

[illegible]

## بحثنا عن الشهرة

مفاجأة مدوية، كشفتها الأجهزة الأمنية، في واقعة قيام أحد الأشخاص، بالقاء بمبلغ مالي على المواطنين، من شرفة منزله في منطقة أوسيم في العاصمة بغداد، حيث أدت الحشيرة وقتل الدواب (خيار اليوم) أن له معلوماً ثمانية، وقام بذلك بحثاً عن الشهرة. عندما تداولت مواقع التواصل الاجتماعي والواقع الإلكتروني، المواطن فقيد يظهر حاله أدنى الأشخاص، يقوم بإلقاء مبلغ مالي على المواطنين في الطريق لكي في منطقة أوسيم في الجيزة. وقد أتهم العديد من المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي، الواقعة، حيث عيّن المواطن وهو مظهر السادة بالأول وتمكنت الأجهزة الأمنية، من ضبطه وتبين أنه عامل «له معلومات خيالية» يقم في بعض الأحيان بإلقاء مبلغ مالي محسود فئات صغيرة، حتى عثر أزمها بعض منارة في الطريق لاستبيان الأمر، وضبط بجوزته مبلغ مالي محسود من الفئات الصغيرة، وعلما بأن حوزته بالأمس، الشهرة، وأنه كان في طريقه لنزول عيّن المضيف أو فعله بالطريقة ذاتها.



### محمد تحريشي\*

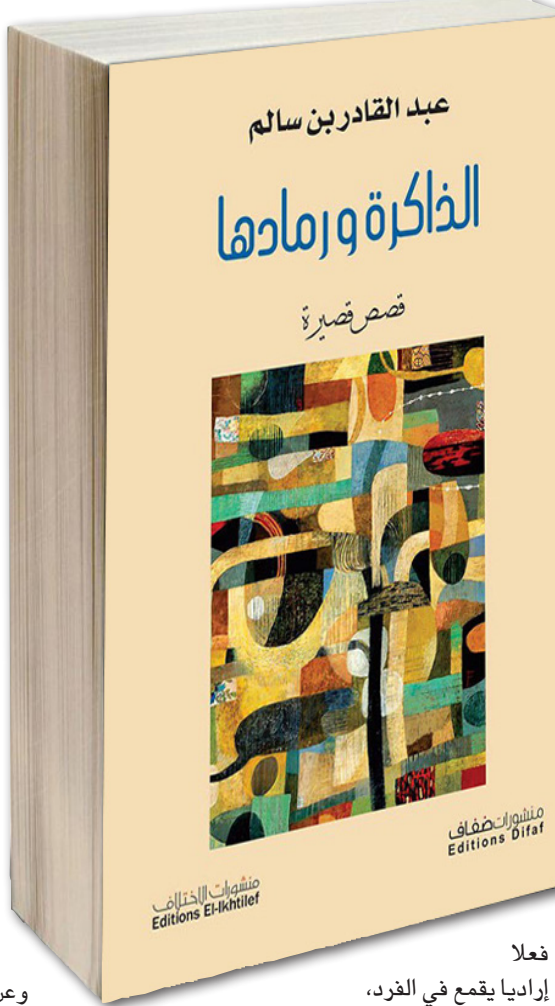
أقل المتكلمين ما يشبه المناجاة. هكذا يتم تكثيف كل شيء في قصة «عيون ونورس وقضية»، تكثيف الحدث للقبض على لحظة الإبداع والتجلي لترسم لدى القارئ صورة هذا المشهد، بكل هذا التوظيف من الرموز الموحية والدالة على مرجعية فكرية، تستمد من التراث أصلاً لها، وترنو نحو مستقبل يحتاج إلى كثير من الاستشراف، لأحداث قد تبدو عفوية لا مقصدية فيها، ولكن ضمن سلسلة من الأحداث المترابطة التي قد تقدم تويراً لكثير من المصادفات حول المصير الإنساني بين الخير والشر، وبين الظلم والعدالة وبين الأمل واليأس. تحفل المجموعة بذاكرة المكان، وهي ترصد الكثير من الوقائع والأحداث المرتبطة بالمكان، وهي بذلك تقدم صوراً فنية عن المكان وعلاقته بالذات المبدعة، والتي بحاجة إلى عمليات ترميم متعددة وآليات تحيين متنوعة، حتى تلم شتات الذات المنشطية والمنكسرة. إن قصة «لوهـران حكاياتها الأخيرة» وجه آخر للتكثيف وتوظيف الرمـز، بكثير من السـرعة والتشـابك الأحداث والوقائع في مكان واحد. «وإن سألوك عن سليمان قل: لطلالاً خرف طائراً يمتحن الحرية في فضاء أزمنة وعطب المسافات... عيانه ترسوان تارة على بوح الموج، وأخرى على منابر المعراج... يسافر في صمت السماوات، محلّقاً بخفة روح، تتجاوز النكد، وهوس الأوجاع... كان دائماً يقول لصديقه مسعود، إن لوهـران حكايتها الأخيرة، وحده يعرف الميثاق الذي يربطه وإياها، أزقتها الملوحة ببطر النساء، وعرق أصحاب عربات السردين، والطماط الفاسدة، وأسرار حي البلاطو، وقارئات الكف بمحاذاة الرحبة، وبقايا هـمهمات من شيخ طاعن... عانقته شاباً ولغظها كـهـلا وعاد إلى أمه... عاد مصطفي سعيد أن يذهب بعيداً بقوس قزح، ومناجاة الهاربين من صخب المدن وعبث الأقدار».

ذاكرة المكان قيمة جمالية في هذه المجموعة القصصية تعددت طرائق التعبير عنها.

\* كاتب جزائري

## التكثيف ولعبة اللغة في المجموعة القصصية «الذاكرة ورمادها»

إلى القارئ لتعقد حوارية جدلية حول قيمة الأشياء والأفعال والأمكنة والناس، وتصبح الأحلام مجرد أحلام تتحول في حالات إلى كوابيس مرعبة عن الذات البشرية، لما يغويها الطمع والفساد والاحتقار، ولما يتم الإصرار على اغتيال الآمال في مهدها وحتى قبل أن تزهـر بالحـب والوفاء والعرفان، ولما يصيـح التـنـكـر لهـذه الذـاكرة



فعلا

أرادنا يقيم في الفرد،

حين التطلع ولذة الحلم ومتعة الحياة.

أغلب القصص الواردة في هذه المجموعة قصص قصيرة جداً الحاجة فنية وتعبيرية قالها المؤلف:

## «بهاء طاهر... الرؤية والتسريد»... تجربة روائية تحلم بالحرية

للأحداث في فترة الستينيات وما بعدها، من هزيمة وخيبات، ضمن تشكل لصورة بطل عاجز عن تقديم فعل حقيقي يعاني من انكسارات نفسية ونكوصات متكررة إلى الماضي. بدءاً بمفاهيم نظرية مروراً حول تشكيل الشخصية الروائية، بعنوان تحليليين فرعيين أولهما: «العبور إلى الموت» وتناول روايتي «الحب في المنفى» و«واحة الغروب»، و«العبور من الموت» في روايتي «شرق النخيل» و«قالت ضحى».

ويحمل الفصل الثاني عنوان «تمغيلات المرأة» ضمن عناوين تحليليين فرعيين: الانسحاب إلى الداخل

ويتمثل برواية «خالتي صافية والدير»، أنموذجاً لتمثيل المرأة الخاصة، ورواية «الحب في المنفى»

متمثلة بشخصية بريجيت، وعنوان «الخروج من الأسوار» الذي يصور المرأة المتمردة، ويتمثل بصورة مليكة في رواية «واحة الغروب».

ويحمل الفصل الثالث عنوان «تسريد القضاء المكاني»، بدءاً

بمفاهيم نظرية حول المكان الروائي، مروراً بتتبع شامل للقضاء

المكاني المندمج مع شخص معشوق الرواية

تعد تجربة الروائي المصري بهاء طاهر الروائية تجربة رائدة ممتعة للقراءة، تتمتع من مخزون وغنى وتنوع في المرجعيات الثقافية المتنوعة؛ ويبدو الحفر النقدي بأعماله مثل إقحام خطوط مغامرة مدهشة، تلزمها سعة الاطلاع والتتبع والفرار للمرحلة الزمنية التي تتناولها الرواية، وإلى الحس النقدي والذائقة الأدبية في آن، حيث نقف عند أعمال روائية يجمع بين البناء التقليدي وتماسكه، وتقنيات الحداثة وتنوعها، كما تحمل أعماله رؤاه وتصورات إزاء الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وتجاه نفسه، وتجاه العالم من حوله، حاملاً رؤية معادية للسلطة باختلاف مسيحتها، ضمن حضور للغة، وتشكيل بنائي يستطيع من خلال تقنياته إيقاظ الحواس، ومخاطبة الداخل الذي يعد بانتهزاته وانكساراته، انعكاس للخارج الذي يوجع بالإهتاك والتراجع والخيبة. ويأتي كتاب «بهاء طاهر... الرؤية والتسريد»، مؤلفته القاصة والناقدة والأكاديمية الأردنية ليندا عبيد- الصادر مؤخراً عن وزارة الثقافة الأردنية- مناقشاً أعمال بهاء طاهر، الذي يمثل فترة تاريخية مهمة من تاريخ الأمة العربية عامة، ومصر خاصة، في الفترة الممتدة من أواخر أيام عبد الناصر، وانتهاء بزمـن السادات، متتبّعاً أعماله الروائية كاملة ووقوفاً عند حركة التطور السريدي شكلاً ومضموناً، واتكاء على التسلسل الزمني لرواياته المكتوبة في حقبة الستينيات، رغم تأخر صدورهما إلى التسعينيات، بدءاً برواية «خالتي صافية والدير» مروراً بهـ«الحب في المنفى»، «قالت ضحى»، «نقطة النور»، «شرق النخيل» وانتهاء بهـ«واحة الغروب» عام 2007.

### البناء والتقنيات

تري المؤلفة أن بهاء طاهر يمزج بين البناء التقليدي وتماسكه، وتقنيات الحداثة التي لا تصل إلى مستوى الغريبة والتجريب، فتتطوي أعماله ضمن تيار الحساسية الجديدة المتناولة للواقع، والحاملة لرؤية معادية للسلطة تدعو إلى معالجة الخيبات التي خلفها الماضي؛ لتخلص من الواقع السياسي والاجتماعي، الذي ينوء الشخوص بتقبله، طارحة بذلك أزمت الشخوص بمحاذاة المستويين الاجتماعي والسياسي وتربط بينهما اعتماداً على حضور الرغبات والأحلام مقابل العجز والإحباط، لتتخذ منحتين ذاتي وعام، ما يزيدهما قيمة وغنى، وهي ترى كذلك أنه تم تحويل بعض أعماله الروائية إلى أعمال سينمائية خالدة، نتيجة لغناها بالتقنيات السينمائية، والحرقة والتنوع والحيوية.. من ناحية أخرى يقيم طاهر أعماله على خلق صراعات متعددة بمداه الضيق أو الرحب، فما بين الرجل والمرأة، والريف والمدينة، الماضي والحاضر، السلطة والمنفى، يقوم أولهما على التشابه، وثانيهما على الاختلاف، مكانياً وفكرياً، تعبيراً عن مواقف الروائي الفكرية.

### التجربة الإبداعية

ينقسم الكتاب إلى تمهيد وخمسة فصول حاولت المؤلفة أن تتبع من خلالها كل ما يخض التجربة الإبداعية الروائية لبهاء طاهر، على مستوى الشكل والمضمون، لتلق على ثنائيتين الرؤية والتسريد. يحمل الفصل الأول عنوان تسريد البطل (البطل الضد) الذي يعد إفرازاً



### حسن داوود\*

## على سبيل تذّكر بغداد في زمن الستينيات

فيما راح الروائي يوصل بطله قاسم حسين إلى إحدى الحانات الصيفية الواقعة على الرصيف الأيسر من شارع أبي نواس، حرص على أن نرفقه، نحن قراءه، خطوة خطوة، على طول الطريق. هي خريطة مفصلة لذلك الجانب من بغداد، ذكر فاضل العزاوي أنحاءها بالأسماء. ولم يتوقّف الروائي فاضل العزاوي عند ذلك التعيين في ما تلى من صفحات، فقد عاد إليه مرّات، بل إنه حرص على تلك العودة عند كل انتقال لبطله من مكان إلى مكان، من مديرية الأمن العام غالباً، حيث يعمل معاوناً في مخفر الشرطة، إلى المقاهي الختلفة التي ينتقل بينها. في أحيان كان يبدو ذلك فائضاً عما يلزم للرواية، حيناً خاصاً تركه فاضل العزاوي لنفسه ملتذّاً بالتذكّر بعد طول غياب عن العراق. وذلك يظهر متمسماً بكثير من الحنين، عند وصف خروج سكان المدينة في عصاري أيام الصيف حيث «الوف مؤلفة من الرجال والنساء والأطفال يملأون أرضة شارعي الرشيد والسعدون، سائرين في اتجاهات متعاكسة وموحين في الوقت ذاته بأنهم لم يتركوا بيوتهم، إلا طلياً لمتعة السير وليس بحثاً عن هدف محدد بالذات».

هي بغداد ذلك الزمن، زمن الستينيات، الذي تغير الآن، لا بد، وإلا لماذا الإمعان في إضافة طابع التأسف والخسارة، الخفي وغير الظاهر علنا على أي حال. لكن رغم ذلك لم يكن الحنين صافياً تجاه ذلك الزمن، فعلى مقربة من المشهد العام للبشر والأمكنة هناك الفساد النادر والمستدرج. في بداية الرواية كان يبدو معاون قاسم حسين متفرداً في نزاهته عن الذين يرأسهم ويرأسونه. كان يرفض ذلك الترحيب الزائد عن الحاجة الذي يبديه له نبال المفه، لإصراره على أن يُعامل كزبون عادي. هو الموظف النموذجي في مديرية يصعب أن يصفها الصور إزاء الإغراءات المتاحة، ربما لأنه لم يكن طامحاً لشئ. أما عزلة الشخصية فلا تتناسب مع كونه مقيماً في المحيط الصاخب العنيف لعمله، حيث الاعتقال والتعذيب والسوق إلى السجن. في الرواية تبدو عزلته أشبه بعزلة مثقف محبّط، أو برجل لم يتخلص من ماضيه الشخصي. لكن صديقه الأقرب، جليل محمود، هو الآن سجين. كان يسعى إلى أن يحسن معاملته حين أتاه أمر من مديره أن يقسو على صديقه ذلك ليتنزع اعترافه. كما أنه، بداع آخر إلى السقوط في الفساد، التقى هدى زوجة جليل، السجين المناضل. من دون مقدمات سابقة، انهمال معاون قاسم على صديقه بالضرب العنيف، ثم في الأيام التي فتحت نافذة أخرى للفساد، إثر التعرف على هدى، زوجة ذلك الصديق، ونشأت بينه وبينها علاقة كانت هي مستعدة أصلاً للانخراط فيها. أما هو فوجد نغرا لنفسه قائماً على تفكير منطقي في الظاهر: ماذا كان يمكن أن يحدث لو أنه رفض العلاقة بها، بداعي الوفاء لصديقه؟ «لا شيء، سوى أن هدى كانت ستعثر بالتأكيد على رجل آخر لتخون معه الرجل الذي كان يحلم بتغيير العالم».

ها هو معاون قاسم حسين يجد حجة لخيالته، بعد إعمال المنطق والعقل. هل كان عليه أن يدبر الظهر للإحراج رغبته «بوهم شبیه بوهم جليل محمود» المخان أصلاً بعدما تبين أن زوجته كانت مستعدة لذلك، لم يكن معاون يحبس أن التفكير السليم ذاك مسقط لأخلاق كان هو من حاملها، وأن التفكير السليم ذاك مستدرج إلى قرار لن ينتهي إلا ببلوغ الحضيض. بعد ترد متتال وجد معاون نفسه مطروداً من سلك الشرطة ومنوعاً من دخول مقرّه. وما هم أولئك الذين كانوا يخشون سلطوته يعتدون عليه بالضرب فيسقط نازفاً «نصفه فوق إسفلت الشارع ونصفه الآخر فوق الطريق».

لأرب في أن الفساد، المجتمعي والشخصي، قد قطع أشواطاً يصعب حسابها قياساً على ما كان الحال في سنوات الستينيات، سواء في العراق أو في سواه (إرجاع زمن الرواية إلى ذلك العدم من القرن الغائت يعود إلى حرب 1967، وقد ورد ذكرها، كما ذكر أثرها في سياق تتابع أحداث الرواية). لكن لماذا أثر فاضل العزاوي أن يرجع إلى هناك، إلى ما بات حقبة ماضية لم يقصر الأدب المعاصر لها في الاستغراق في تناولها.

هل يدعونا فاضل العزاوي إلى قراءة ما كان بداية لما نحن فيه الآن؟ هل أن ذلك الاتجاه في الكتابة صار تقليداً يُستعاد على غرار ما تستعاد أنماط كتابية بصرف النظر عن تأثرها بما يستجد؟

\* «مدينة من رماد» رواية فاضل العزاوي صدرت

عن منشورات الجمل في 173 صفحة، لسنة 2021.

\* رواي لبناني



### نضال القاسم\*

القائمة على التوافق بين التقنيات الروائية والسينمائية، وتتبع اللقطات القريبة والبعيدة والحذف والقطع والمونتاج والتزامن المشهدية والحكاية، مروراً بالعناصر السعوية والبصرية والصوتية، وفق منطق الداعيات الرئية والمسموعة، ودقة الإمساك بما

يعرف بالتفاصيل، أو الإنكسورات، لتصير أعماله الروائية صورة حية كاملة التشكيل والتفاصيل للإنسان والواقع، للتاريخ والحاضر، للزمان والمكان، للداخل والخارج، ضمن لغة حية ثرية.

### صراع الأضداد

إن بهاء طاهر في أعماله الروائية يخلق حالة تصادمية بين الماضي والحاضر، بين دواخل الشخص وتناقضاتها وواقعها الأليم، إنها أعمال إبداعية شاهدة على التاريخ، وعلى الواقع، بما بهما من خيبة وخيانة وعزيمة ومرامة، ضمن محاولات للتاريخ للحب والمكان والإنسان، وفي داخل أعماله، كما تـرى المؤلفة، يتكثف حضور الصراع بين السلطة والمنطق، والرجل والمرأة، والشرق والغرب ضمن حضورين، يقوم أولهما على التشابه، وثانيهما على الاختلاف مكانياً وفكرياً، تعبيراً عن الموقف الفكري للروائي ومعاناته إزاء الواقع السياسي والاجتماعي.

لقد قدّم بهاء طاهر شخوصه متكئاً على تشابك التقنيات السردية، واختلاف صوت الراوي وموقعه ضمن فضاءات مكانية وحركة زمنية تدفع إلى اكتشاف زوايا الداخل، بمحاذاة حضور الخارج أو المظهر الشكلي لتظهر الصورة متكاملة، فتحاول فهم سلوك الشخصية ومواقفها. وترى المؤلفة أن بهاء طاهر يتخذ حركة النزاري في بعض رواياته، تنقّف المرأة بموازة الرجل، و«صافية» بموازة الدير، والشرق بموازة الغرب، والغرب بموازة الشرق، ونقف «واحة الغروب» بموازة «الحب في المنفى».

### في سبيل الحرية

وفي الختام ترى الناقدة أن البناء السريدي في روايات بهاء طاهر، جاء متفاوتاً في الاقتراب من البناء التقليدي الروائي من جهة، وفي الاقتراب من التجديد وتقنيات السردية من جهة أخرى، ضمن معادلة صعبة لا تكون إلا لروائي واضح الرؤى. ومن خلال هذه الدراسة نستطيع التعرف إلى مفهوم بهاء طاهر لفن الرواية وللمعمل الإبداعي، وفهمه لحضور السياسي في العمل الروائي، وانحياز لرواية تهتم بقضايا المجتمع، وحرية وتقدمه وتحرره من عوامل التخلف والبؤس والكبت والخرافة، مؤكداً على كون الديمقراطية هي همه الدائم والأعق.

\* كاتب أردني



### خوناف أيوب\*

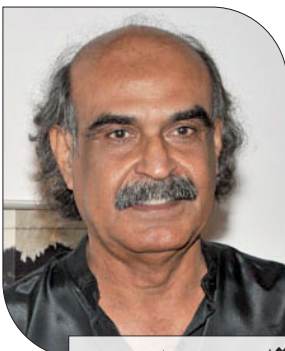
لكنني أخافهم  
يطاردوني حتى في نومي  
في ليالي هوليير الباردة  
أتردي معطفاً سميكاً  
يداي ترتجفان كل ليلة  
أراهم من النافذة كل ليلة  
أخاف منهم  
منذ سنوات وأنا لا أزيح الستائر ليلاً  
إنهم في الخارج كلما اشتدّ البرد  
أخافهم  
إنهم أصدقاؤني القدماء  
منهم من غرق  
ومنهم من استشهد  
ومنهم من انتحر  
منذ سنوات وهم يطلبون أن أفتح نافذه كي يدخلوا

يطاردوني حتى في نومي  
في ليالي هوليير الباردة  
أتردي معطفاً سميكاً  
يداي ترتجفان كل ليلة  
أراهم من النافذة كل ليلة  
أخاف منهم  
منذ سنوات وأنا لا أزيح الستائر ليلاً  
إنهم في الخارج كلما اشتدّ البرد  
أخافهم  
إنهم أصدقاؤني القدماء  
منهم من غرق  
ومنهم من استشهد  
ومنهم من انتحر  
منذ سنوات وهم يطلبون أن أفتح نافذه كي يدخلوا

\* شاعرة من سوريا

## خوف قديم

في ليالي هوليير الباردة  
كلما مشيتُ أسمع صوت وقع خلفي  
دائماً ما خفت الالتفات  
ألتفت مرّة بعد شعاع من خوفي  
يا إلهي إنه وطني!  
لم أحاول أن أمسك يده  
لم أحاول الاقتراب  
إنه يبقُ منذ سنوات  
أخاف منه  
يطاردني كشبح كل ليلة  
يطاردني كقاتلٍ ماجرٍ كل ليلة



قاسم حداد\*

## الحداثة ليست وهما

1

إذا كان ما زال الكلام عن (الحداثة) ممكنا، فلا بأس من جاهزية أرواحنا لتفادي كل ما مرّ بنا من أحاديث سابقة، والاستعداد لما يشبه النقائض لمعظم (أروجو أن يكون كل) ما قيل سابقا. فليس ممكنا الآن الكلام عن حداثة ما، بمعزل عن التحولات الجنوبية التي يتعرّض لها وأعنا الكوني قاطبة، بما فيه الواقع العربي.

2

ما الحداثة الآن، إن لم تصدر عن الوعي الوحشي الذي يحتاج البشرية، وهي تجد نفسها مُقادة تتجرّج نحو الكهف والغابة في آن، باسم الدين تارة، وباسم محاربة المتاجرين بالدين تارة أخرى، دون أن يتاح لنا التلبّث، لتناكد أي الطريقين أقل دمارا من الآخر.

3

فليست الديمقراطية مثلاً، يمكن أن تكون رأس قائمة شروط الحداثة، في ضوء الاستخدام السياسي، التي باتت تبتكرها مختلف القوى الوطنية والقومية والعالمية، التي تقع تحت طائلها شعوب أخفقت، ولا تزال تخفق، في نيل حقها وفي نيل حق البشر في هذه الغاية الشاسعة. ليست الديمقراطية، لأن الثُلم والسلطات الديكتاتورية صارت تطالب بالديمقراطية أسرع مما تطالب بها الشعوب المقهورة بقواها التحررية. فلم يعد سهلا المزايدة على الحاكم، وهو يسعى حثيثا لصيانة سلطته وحماية تاجه وإطالة عمر حكمه المديد لئلا يكفّ عن العيش.

4

إلى أي حد نستطيع وعي التاريخ، لكي نصدّق حقيقة كوننا نحن، الآن، نشكل مستقبل الماضي ونمثله، ومن حقنا على هذا التاريخ، الذي نقصر عن استيعاب تحولاته المضادة لأحلامنا، من حقنا أن نزع بأن الإخفاق الكبير الذي نخبط في برائته، منذ القرون السالفة جميعها، هو إخفاق لا يمكن تفاديه، وليس من الحكمة المكابرة أمام امتحانه الفخ.

قديمًا، عندما كان الحديث يدور عن المستقبل، كنا نقصّر عن دورنا في مسؤولية ذلك المستقبل، ونتغافل عما ينبغي علينا الاستعداد له. الآن، نحن في ذلك المستقبل. نحن المستقبل الآن. وكل أحاديثنا الطويلة عن الحداثة، في شكلها الحديث، لا تتميّز بالحصن التاريخي القادر على مجابهة أو هام الحداثة، التي تمرغنا بها طوال ما يزيد على قرن كامل، من دون الزم أننا نحققها.

5

ثمة الفرق الهائل بين منتجات الحداثة التي يستوردها، بماله ويستهلكها المجتمع العربي، ومعرفه آليّة الحداثة وامتلاك معرفتها وممارسة شرطها الحضاري. ففي الشراء والاستهلاك اتصال بما فعل العرب القدماء، عندما ترجموا نصوص الفلسفة اليونانية، واستعملوها، بعد تجريبها من شرطها الإنتاجي الأول، وهو الجدل والحوار، القائمين على الشك.

6

الآن.

لن يعني الكلام عن الحداثة شيئا، إذا لم يتصل بالحرية الفردية. ووضع المرأة في الحياة، والعدالة الاجتماعية، والتفصيلات الشيطانية للديمقراطية. فلا تقتصر الديمقراطية، مثلاً، على الانتخابات والدستور والبرلمان. لكن الكلام عن الديمقراطية بالمعنى الحديث لحياتنا، تعني على وجه التعيين، هي أكثر التفاصيل خصوصية في حياة الإنسان. ففي عصر الانهيارات المأساوية لديمقراطيات العالم المزعومة، يتوجب أن ننتبه لما يمكن أن تأخذنا إليه الأوهام الحديثة. لئلا نطلب الشمس فنستأف الصвраة المحدقة بنا.

7

الاستغراق المبالغ فيه بالفنون والآداب، عند الحديث عن الحداثة، كما حصل لنا طوال سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، هو نقي غير مقصود للواقع لتفادي الحياة للوعم في الهوامش الثقافية. الحداثة ليست قصيدة ورواية ولوحة تشكيلية وفيلم بارع. للحداثة شروط يبدأ بحريات الشخص الصغير، الصغيرة، ولا يتوقف عن الألهة.

\* كاتب بحريني



كمال القاضي\*

بدأ اهتمام هامبتون بالسرح أثناء دراسته في جامعة أكسفورد، قبل أن يتحول نشاطه إلى السينما في سبعينيات القرن الماضي، وهو ما ترك أثرا واضحا على الغالبية العظمى من أعماله السينمائية. فكثيرا ما جمع بين الشكل السينمائي والخلفية المسرحية، والدال على ذلك عدة شواهد من بينها فيلمه «علاقات خطرة» المنتج عام 1988 الذي حصل بموجبه على جائزة الأوسكار لأفضل سيناريو مقتبس من رواية ونص مسرحي، وقد ترشح للأوسكار عن فيلم «تكفير» عام 2007 وترشحت بعض أعماله ثلاث مرات لجائزة البافتا البريطانية المهمة، لكنه فاز بها مرة واحدة حين قدم فيلمه الاستثنائي «علاقات خطرة» وسبق له الحصول على جائزة لجنة التحكيم الخاصة من مهرجان كان في فرنسا عام 1995.

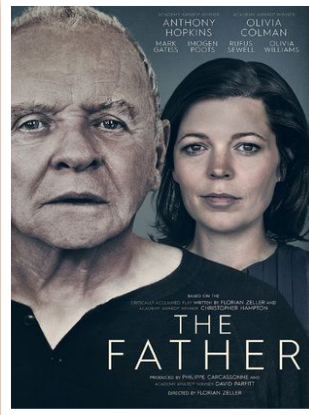
وتعد تلك الخلفية الحياتية والإبداعية، من أهم ركائز اختيار الكاتب والسيناريست الشهير ليكون واحدا من أهم ضيوف مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، في دورته 42 إلى جانب مخرج فيلم الافتتاح فلوريان زيلر، وهي الإشارة إلى المتغير الاستراتيجي الطارئ على سياسة المهرجان، حيث الانفتاح على السينما الإنكليزية والفرنسية، من دون التركيز الكلي على الأفلام الأمريكية ذات الصبغة التجارية الفجة، وهو ما يعني أن هناك عملية إحلال وتبديل للبضاعة الأمريكية السينمائية داخل المهرجانات المصرية. يمهّد لها مهرجان القاهرة في واحدة من الخطوات الجادة نحو الفكاهة من قبضة الثقافة الأمريكية، وهيمنتها على العقلية المصرية، أو محاولة فرض سطوتها بالإنتاج الغث المكثف، بغير تمييز أو تمييز مُتعمّد ومقصود، لصرف الأنظار عن الإبداعات الأخرى المنافسة في القارة الأوروبية وغيرها. بيد أن المساعي المستمرة لربط فعاليات مهرجان القاهرة بالإبداع السينمائي الأفريقي، هو أيضا من دواعي التغيير والاختلاف في السياسات العامة لتفعيل دور السينما المصرية، وتعديل وجهتها صوب المسار الصحيح، عسى أن تُسرّف هذه المشاركات التفاعلية عن إنتاج تجارب سينمائية أفريقية مشتركة لربط أو أصر العلاقات الدبلوماسية والثقافية والإبداعية، والوقوف على أرضية مشتركة في مواجهة الغزاي الثقافي القديم والجديد، أو بالأحرى الأمريكي-الإسرائيلي، خاصة أن الأخير أخذ في فرد أشرعة التطبيع والتغلغل في قلب المنطقة العربية المريض وجسدها العليل.

\* كاتب مصري

## فيلم «الأب»: تراجيديا مسرحية كئيبه في افتتاح مهرجان القاهرة



وزيرة الثقافة المصرية إيناس عبد الدايم في جولة خلال حفل افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الثاني والأربعين



لقطة من فيلم «الأب»

من الهياثات والشركات والأفراد، والحاملة لاسم القاهرة كواحدة من العواصم العربية الكبرى، إن لم تكن الأكبر في المطلق، وهو ما يُعطي للمهرجان قيمته ووضعيته الدولية بين المهرجانات المنافسة، ويمتدحه الحياة، ويضيف إلى عمره الافتراضي سنوات عديدة مُقْبلة حسيما هو منشود. ومما لا شك فيه أن وجود شخصيات مهمة كالكتاب البريطاني كريستوفر هامبتون ضمن المكرمين، ومنحه جائزة الهرم الذهبي، عن رحلته ضمن هذه المشاركات التفاعلية عن إنتاج تجارب سينمائية أفريقية مشتركة لربط أو أصر العلاقات الدبلوماسية والثقافية والإبداعية، والوقوف على أرضية مشتركة في مواجهة الغزاي الثقافي القديم والجديد، أو بالأحرى الأمريكي-الإسرائيلي، خاصة أن الأخير أخذ في فرد أشرعة التطبيع والتغلغل في قلب المنطقة العربية المريض وجسدها العليل.

الأساسية التي تواجه عادة من يخرج عن طوره، وغير جلده ليجمع بين الحسنيين، فخشية المسرح بما تتطلبه من تقنيات وأفكار وتوعية خاصة من الجمهور، والسينما بإبهارها وانتشارها وتأثيرها الطافي على المتلقي بمختلف مستوياته وأهوائه ورغباته.

فيلم «الأب» هو التجربة السينمائية الأولى للمخرج السرحي فلوريان زيلر، وهذا ما يميزها ويجعلها بالأهمية، وأحدثت دويا واسعا الصدى عالميا ودوليا، فوصلت إلى مهرجان القاهرة، لتكون ثرة التاج للدورة الثانية والأربعين، وإحدى مقومات النجاح ومُنشطات الدعاية اللازمة، لتبث الاحتفالية السنوية الكرنفالية القائمة على الدعم اللوجستي

### أصدره مهرجان الإسكندرية السينمائي في دورته 36

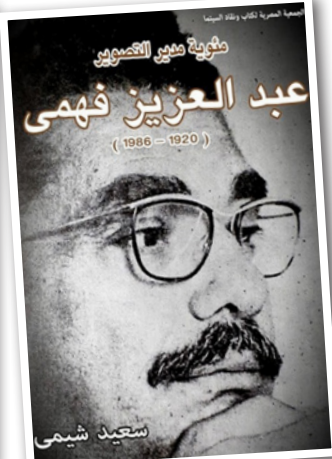
## كتاب تذكاري احتفالا بمئوية مدير التصوير عبد العزيز فهمي



من فيلم المستحيل



من فيلم الموسياء



ستيفن شيمي



عبد العزيز فهمي ويوسف شاهين أثناء تصوير فيلم عودة الابن الضال

بعد مشاهدته فيلم «آخر نفس» لجودار، قال .. «إنهم يصنعون صورة مختلفة... كل اللي يشغله عمر ي جبب أن ينتهي، ولازم أفكر بطريقة جديدة..»

#### المستحيل

يستشهد سعيد شيمي ببعض أفلام عبد العزيز فهمي لتوضيح أسلوبه والتصورات التي وسسته به ذلك. يبدأ بفيلم «المستحيل» 1965— أول أفلام حسين كمال— الذي يعد مزيجا لاسلوبين الكلاسيكي والتعبيري، والمتمثل في الإضاءة عالية التباين، حيث تبدو الشخصيات منفصلة عن واقعها وحياتها، ثم إضاءة السلوليت لتأكيد المعاني التعبيرية وعكس حالة الشخصيات النفسية. كمشهد الزوجة التي تدخل الحجرة، وتضيء الأباجورة—دليل تواجدها— إلا أن هذا الفعل يجعل من الزوج عبارة عن صورة سلوية، وقد انفصل عنها تماما، هذا الانفصال يتأكد أيضا في المشاهد الأولى، حيث تفتح الزوجة نافذة لينتشر الضوء، ويكاد يخفي وجهها، بينما يظهر وجه الزوج تماما، فنفيها وهي بالمشهد يؤكد نفها من مخيلته.

#### «زوجتي والكلب»

أسهب سعيد شيمي في تفاصيل فيلم «زوجتي والكلب» 1971— أول أفلام سعيد مروق— بداية من زاوية التصوير وحركة الكاميرا والممثلين، وصولا إلى تكوين الكادر، حيث يذكر أن أغلب اللقطات في تكوينها ضيقة محصورة بين أشياء كحال الشخصيات نفسها وانحصارها في المكان—فنار معزول—كذلك الإضاءة ما بين الضوء الطبيعي المكان والإضاءة المصنوعة.

كوضع الشخصية في إضاءة السماء الغائمة، حيث لا ينتصب سوى الفئار والفراغ، وهو ما تحمله الشخصيات من شعور بالرغبة والوحشة في الوقت نفسه.

#### القاهرة—«القدس العربي»— محمد عبد الرحيم:

«ليس المهم أن تصنع مشهدا تركيا لتستعرض عضلاتك، بل الأهم هو أن تصنع صورة خلاقة تصل بها إلى قلب المشاهد» (عبد العزيز فهمي)، يحفل تاريخ الفن السينمائي المصري بالعديد من الأسماء التي ساهمت فنيا وفكريا في تطور السينما المصرية، وبخلاف الممثلين يأتي التقنيون، رغم عدم مقارنتهم شهرة بهم، ومن أهم هؤلاء فنان التصوير عبد العزيز فهمي (4 إبريل/ نيسان 1920— 30 يناير/كانون الثاني 1986) الذي قدم العديد من الأفلام المهمة في تاريخ السينما، ربما أشهرها فيلم «الموسياء» لشادي عبد السلام، إضافة إلى أفلام أخرى كان التصوير من أهم عناصر تميزها، منها مثلا، «فجر الإسلام» «زوجتي والكلب» «فجر يوم جديد»، «أمهات في المنفى» «عودة الابن الضال»، «خان الخليلي»، «بناء الصوت»، وبمناسبة مرور مئة عام على ميلاد فهمي، أقام مهرجان الإسكندرية السينمائي في دورته الأخيرة احتفالا تملث في ندوة، وكتاب تذكاري أعده مدير التصوير سعيد شيمي، وبخلاف الندوة وجو الندوات التكريمية المعهود، من الأجدى استعراض ما ذكره شيمي في كتابه عن عبد العزيز فهمي، من حيث أسلوبه وتقنياته، كأحد أهم مبرري التصوير السينمائي، وهنا استعراض سريع لبعض ما جاء في الكتاب..

#### الموجة الجديدة

بدأ عبد العزيز فهمي نشاطه الفني من خلال الجريدة السينمائية في ستوديو مصر، من خلال أساتذة كلاسيكيين في فن التصوير. ويشير شيمي إلى أن أفلام الموجة الجديدة كانت بمثابة الصدمة للثقافتين، في أسلوب تصوير مقارب للواقع، من حيث الإضاءة وحركة الكاميرا، واستخدام الضوء المنشر والصورة الناعمة غير الحادة، بعيدا عن أسلوب السينما الأمريكية المعهود، حتى أن عبد العزيز فهمي

## من المساحات إلى الفضاءات الرقمية والأدبية

علنا، نتأمل فيه، وبقدر ما تتسع لحظات التأمل بقدر ما نندرك كيف تغيرت الأبعاد، وبالتالي زوايا التحليل التي ولدتها خلفية تحول بها الكثير من المساحات التي اعتدنا قطعها عرضا وطولا جسديا، إلى فضاءات افتراضية حل فيها التجوال الإلكتروني محل ذرع المسافات الجغرافية.

فلئن أصبح من البديهيات فصل عالم ما قبل وباء كورونا، عن العالم ما بعده، ربما تكون درجة البديهية أقل، إذا نظرنا إلى واجهة التفاعلات الجديدة التي يغزوها حملا ذلك الانطلاق.

فكاننا دخلنا «مرحلة انتقالية» يحكمها تصور للمساحة والفضاء غير مسبوق، قل هنا إن شئت مرحلة انتقال المساحات إلى الفضاءات، تنافسا للاستعمال التخصصي لكلمة «فضاءات» منذ بدء الألفية الثالثة، الذي يعكس دخول العولمة والمجال الرقمي في قلب ممارساتنا. لقد تم دخول الفضاءات على حساب المساحات، طالما فرض دخول الجغرافية الرقمية نفسه على حساب الجغرافية البشرية. الجغرافية البشرية،

## أزمة التحرش تخيم على أجواء مهرجان القاهرة السينمائي الدولي



لقطة من فيلم «عنها»

القاهرة — «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

تعرض مهرجان القاهرة السينمائي لهجوم، عقب عرض فيلم «عنها» للمخرج إسلام العاززي، بعدما تعالت الأصوات المطالبة بإلغاء عرض الفيلم، على خلفية إتهام مخرجه بالتحرش والإغتصاب. وتناقلت صفحات السوشيل ميديا اعترافات تفصيلية من الضحايا والقربين منهم، أدانت المخرج وتضمنت الروايات قضايا ما بين الإغتصاب والتحرش الجنسي ومحاولات الزج بهن لممارسة الجنس، تحت تأثير المخدرات. وشارك عدد من النشطاء، شهادات لضحايا محاولات الإغتصاب، عبر صفحات السوشيل ميديا، عثفوا من خلالها عن الطرق المتتوية، التي استخدمها لحتهن على ممارسة الجنس؛ حيث استخدم الكحول والمخدرات للقيام بذلك. ولم يقتصر الأمر على الفتيات الصغيرات فقط، بل وصل إلى المرضى؛ حيث قيل إن المخرج ذهب إلى قاعة مريضة، وأقنعها بالتبثيل، ثم حاول ممارسة الجنس معها رغم مرضها. ورغم هذه الاتهامات، إلا أن إدارة المهرجان أصرت على

عرض الفيلم، وأصدرت بياناً جاء فيه: «تابعنا على مدار الساعات الماضية، باهتمام ما تردد عن مخرج أحد أفلام المسابقة الدولية، ورغم أن الاتهامات الموجهة لهذا المخرج ليست مؤكدة، ولم يتم التحقق من صحتها حتى الآن، إلا أن المهرجان درءاً للشبهات يتعهد بأنه إذا ثبتت أي من الشهادات المقدمة ضده، أو تم التقدم ضدّه ببلاغات رسمية تؤكد صحة الواقعة سيتم استبعاد الفيلم من المنافسة في المسابقة الدولية، وحتى يحدث ذلك يلتزم المهرجان تجاه الفيلم بعرضه في المواعيد المعلنة مسبقاً حتى لا تتعرض التجربة وصناعتها للظلم، وكذلك احتراماً للجمهور الذي حجز التذكرة». وعقب إصدار البيان، أقام مهرجان القاهرة السينمائي في السادسة من مساء الثلاثاء بفي المسرح الكبير في دار الأوبرا المصرية، عرض سجادة حمراء للفيلم المصري «عنها» للمخرج إسلام العاززي، في عرضه العالمي الأول. كما أقيم عرض ثانٍ للفيلم نفسه في التاسعة والنصف من مساء الثلاثاء أيضاً على مسرح «وي» في دار الأوبرا المصرية. هذا البيان، أثار الجدل، ففي حين وصفه البعض بالهزيل، الذي يحاول التهذية فقط، والدليل هو عرض الفيلم في مواعيده، قال الناقد الفني طارق الشناوي، إن البيان فيه إدانة للمخرج وأن إلغاء ندوة الفيلم فيه عقاب، رغم أن أي متهم بريء، إلى أن ثبت إدانته.

ونفى المخرج الاتهامات الموجهة له بالتحرش. وكتب العاززي عبر حسابه الشخصي في موقع «فيسبوك»: «الشهادات التي نشرت امبارح والتهارد، وربط البعض اسمي بها، هي ممثلة بعدم الصحة والافتراء، ولذلك أرجو من صاحبات الشهادات، لأهمية وخطورة الموضوع، اتخاذ الإجراءات اللازمة عبر الجهات المعنية، لكي يفتح تحقيق رسمي يوثق فيه كلام كل الأطراف بدقة». وأضاف: «أرجو من المجتمع الإفتراضي توخي الحرص، ومعرفة أن الإدانة لكي تكون صحيحة تتطلب تقصياً للحقائق من جميع الأطراف، وأن التشويه والتشهير يتطلب إثباتات على قدر حجم الاتهام». الفيلم تدور أحداثه، حول «ثرية»، السيدة العشرينية التي تفقد زوجها الأربعيني، الذي تعسقه في القاهرة، ثلاثينيات القرن العشرين على خلفية من الاحتدام السياسي والحراك الشعبي لمقاومة الوصاية الإنكليزية على مصر. وتدخل في حالة من الوجد، إثر معرفتها بالظروف التي أحاطت باغتيال زوجها، فعزل نفسها داخل بيئها الذي يتحول، معها وبها، ليعكس تقلبات وجدانها، وانفلاتات روحها خارج حدود الواقع والمألوس، فيتبدل البيت ليصبح مساحة لتجليات سيدة ساطعة الريق، عنيدة، تتوق للأرحب، وترفض كل مواسة.

## «العتايا الذهبية»: معرض تشكيلي يستلهم القيم الجمالية لفنون مصر القديمة برؤى معاصرة

■ الأقصر — د ب أ: افتتح في مدينة الأقصر التاريخية في صعيد مصر معرض تشكيلي بعنوان «العتايا الذهبية» ويضم 48 لوحة فنية تجسد القيم الجمالية في الفن المصري القديم عبر رؤى فنية معاصرة. وحضر الافتتاح، الذي جرى أمس في غاليري نور للفنون في مدينة الأقصر، حشد من الفنانين التشكيليين والأكاديميين المصريين. وقال الفنان التشكيلي الدكتور أحمد الشافعي، الأكاديمي في كلية الفنون الجميلة في جامعة المنصورة وصاحب المعرض، أسس الأربعة،

إنه يواصل محاولاته لاكتشاف شخصيته المصرية «عبر الغوص في فنون الأبدان من قدام المصريين، بحثاً عن القيم التشكيلية في قوة الكتل في الفن المصري القديم». وأشار إلى أنه حاول إضفاء روح القدم على لوحات المعرض، لخلق روح ما سماه «المحاكاة للبعد الرابع على الأعمال وهو الزمن» عبر استخدام تقنيات جديدة في استخدام الألوان. وأضاف أنه حاول وضع بصمته الفنية الخاصة على الأعمال التي تجسد روح مصر القديمة «من خلال مزجها بروح

الفنون التشكيلية المعاصرة، وتقديم أعمال فنية مستوحاة من مصر القديمة». ولفت إلى استخدام ألوان وصبغات تتميز بالحدائشة والمعاصرة بهدف استلهم وتقديم قيم جمالية من فنون الأجداد بأساليب وتجارب وأدوات فنية معاصرة. وأوضح أن إقامة معرض «العتايا الذهبية»، في البر الغربي لمدينة الأقصر، جاء من منطق أنها المنطقة التي شهدت «بزوغ فجر ضمير العالم وفنونه وعمارته وعلموه، والتي

عاش فيها أمهر فناني مصر القديمة، والذين نحتو ورسوموا اللوحات والتمائيل والأعمال التشكيلية التي تزين جدران وأسقف وصالات مئات المقابر وعشرات المعابد في جبانة طيبة عاصمة مصر القديمة. والدكتور الشافعي معروف في الأوساط التشكيلية المصرية، بأنه عاشق للحضارة المصرية القديمة، كما أنه فنان دائم التجريب والتجديد في استخدام الخامات الفنية المخلفة والتقنيات التصويرية، وقد شارك في عشرات المعارض والمقتنيات المحلية والدولية.

## «نتفليكس» تستقبل موسم الكريسماس الدافئ بـ«داش وليلي»



■ برلين — د ب أ: ينصب كل تركيز أفلام عيد الميلاد (الكريسماس) على جعل الناس تشعر بالدفء والغوص في عوالم خيالية حيث أن الصراعات الشخصية ليست سيئة للغاية لدرجة تحول دون التغلب عليها في 90 دقيقة أو أقل. تبدأ شبكة البث التدفقي «نتفليكس» عرض مجموعة العام الجاري من الإنتاج المتعلق بفترة العطلات فيما يقترّب الخامس والعشرين من كانون الأول/ديسمبر وأحد تلك المسلسلات هو «داش وليلي». وبناء على الرواية فإن «داش وليلي» هي قصة حب مرافقة تدور أحداثها في مدينة نيويورك فيما تضم كل معالم أفلام الكريسماس. البطة ليلى فتاة غريبة تقوم بإخفاء فكرة حمراء بالألغاز والمهام في مكتبها المفضلة

ملايس غير محتشمة. ومن أجل إحراز «نقاط» على التطبيق وبسبب غضبه في الاتهامات، يشرع الصبي في اختيار القتل للمتهمين باندفاع، وفي غمار ذلك يتهم والده بازدراء الدين. ويامل مظهر في أن يبحث فيلمه الناس على التفكير في الاتهامات القاسية، رغم الخطر الكبير الذي قد يتعرض له من ينتقدون القانون أو يشككون فيه. كان حاكم إقليم البنجاب، أكبر اقاليم باكستان، قد أغتيل في عام 2011 برصاص شرطي من حراسه بعدما دافع عن امرأة مسيحية متهمة بازدراء الدين. واعتبر الكثيرون قاتله بطلا وأثار اعتقاله ثم إعدامه غضبا عارما وأعمال عنف خلال احتجاجات حاشدة. وفي يوليو تموز، قتل مراهق مواطن أمريكي من أصل باكستاني بالرصاص في محكمة كان يمثل فيها أمام القضاء بتهمة نشر رسائل تنطوي على تهديف. وفي أغسطس/ آب رفعت الشرطة دعوى على ممثل ومغن بسبب مقطع فيديو غنائي التقطه في مسجد وأنشأ غضبا على الإنترنت. (رويترز)



بوستر الفيلم القصير (سوايب)

الاجتماعي هي ما يُوّجّع العنف وعلى نحو متزايد. الفيلم، الذي أنتجه استوديو في مدينة لاهور وصدر الشهر الماضي، يبين ما يمكن أن يحدث إذا كان بوسع الناس رؤية صور المتهمين بازدراء الدين على التطبيق وإذا كان لديهم خيار تمرير أصبعهم على شاشة هاتفهم إلى اليمن للحكم عليهم بالموت أو إلى اليسار للعفو عنهم. وفي الفيلم، إذا أدان ما لا يقل عن عشرة آلاف شخص متهما، يقتله أفراد المجتمع. ويتفحص الصبي بطل القصة المتهمين في التطبيق، ومنهم رجل لم يعاود إرسال رسالة دينية على مواقع التواصل الاجتماعي وامرأة متهمة بersh الكثير من العطر أو ارتداء

■ إسلام أبساد — من عمر فاروق: يأمل مخرج فيلم رسوم متحركة عن الإساءة للدين في باكستان في أن يثير فيلمه نقاشا عن التسامح في وقت تقول فيه منظمات حقوقية إن خطاب الكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي يسفر بشكل متزايد عن أعمال عنف. يحكي الفيلم القصير (سوايب) التي تشير إلى تحريك الإصبع على شاشة الهاتف المحمول، عن صبي أصابه هوس بتطبيق للهواتف الذكية يتيح للناس التصويت على ما إذا كان شخص ما يستحق القتل بتهمة ازدراء الدين ويعطي لحة عن مستقبل مظلم لحاضر تقول المنظمات الحقوقية إنه منير للقلق. وقال عرفات مظهر مخرج الفيلم الذي تبلغ مدته 14 دقيقة لرويتزر «الشاشة هي التي تزرع الشقاق بين الناس وما يقولونه عبر الشاشة لن يقولوه على الأرجح لخبرهم وجها لوجه». وازدراء الدين في باكستان جريمة عقوبتها الإعدام. ولم تنفذ أي عقوبة إعدام من قبل بهذه التهمة لكن حشودا غاضبة تقتل المتهمين بها أحيانا. وتقول المنظمات الحقوقية إن قانون التجديف يستغل كثيرا لتصفية الحسابات وإن الاتهامات التي تُوجه عبر مواقع التواصل

### حل العدد السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 7 | 6 | 9 | 1 | 4 | 8 | 2 | 5 |
| 8 | 5 | 2 | 6 | 3 | 7 | 4 | 9 | 1 |
| 4 | 1 | 9 | 2 | 5 | 8 | 3 | 6 | 7 |
| 2 | 9 | 5 | 1 | 4 | 3 | 7 | 8 | 6 |
| 1 | 3 | 8 | 7 | 2 | 6 | 5 | 4 | 9 |
| 7 | 6 | 4 | 5 | 8 | 9 | 2 | 1 | 3 |
| 9 | 4 | 1 | 8 | 7 | 5 | 6 | 3 | 2 |
| 5 | 2 | 3 | 4 | 6 | 1 | 9 | 7 | 8 |
| 6 | 8 | 7 | 3 | 9 | 2 | 1 | 5 | 4 |

**الجدي**  
فرص شخصية آتية إليك تزيدك إشراقا وحيوية. تعود إلى واقعيتك وتعالج أمورك بحكمة ونكاه

**الدلو**  
حازر من إثارة غيرة الشريك. كن دقيقاً في حواراتك ومراسلاتك. من المحتمل أيضاً أن تهتم بصحة أحد المقربين

**الحوت**  
لا تندهش إذا شعرت اليوم أنك متوكل الصحة، سيمء المزاج ومشوش. يفضل أن ترى ما الخطب والاعتناء ببذك

**الميزان**  
تعاني بالإجمال من شعور بالوحدة أو عدم التواصل الحقيقي مع الآخر، سواء كان حبيباً أو زوجاً أو مقرباً.

**العقرب**  
بسبب الظروف المتغيرة، يبدو أن هدفك خارج السيطرة من جديد. لا يتناكب اليأس والإحباط

**القوس**  
تبحث عن حقائق، فتكتشف أموراً وتزدود بمعرفة جديدة. تكون الخيلة متدفقة. تلتنط فرصاً فتعبر عن نفسك بعبودية

**السرطان**  
تعرف فرصاً لبيع منزل أو شراء عقار. قد تلاحق هدفاً ما أو تبدأ في عملية ترميم لمكان إقامتك أو تفكر في جديد في هذا الإطار

**الاسد**  
تحتل الشراكة مكاناً كبيراً في حياتك، ويكون للظرف الآخر الدور والمهام الكبرى والتأثير عليك

**العذراء**  
تبقى محافظاً على توازنك حتى فترة الظهر، بعد ذلك من متحفظاً جداً ولا تطلق أحكاماً عشوائية على البعض

## أبراج

**الحمل**  
حالياً، أنت قادر على الاندماج بكل سهولة ضمن فريق. دون نزاع. يسود الأجواء تناغم وتوافق من حولك

**الثور**  
تستعيد السيطرة على الأمور، وتعدل في بعض العادات القديمة. يلعب الحب والشاعر المتينة دوراً في استقرارك

**الجوزاء**  
حازر من بعض الخسائت، فالأوضاع الفلكية معاكسة. إلا أن عطارد ينتقل إلى برج الأسد أيضاً فيعدل الوضع

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
|   |   | 1 | 3 |   |   |   |   |   |
|   | 8 |   |   |   |   | 7 | 6 |   |
|   |   |   | 8 |   | 2 |   |   | 1 |
| 8 | 2 |   | 5 |   |   |   |   | 7 |
|   | 3 |   | 1 | 6 |   | 2 |   |   |
| 4 |   |   | 9 |   |   | 8 | 3 |   |
| 2 |   | 9 |   | 1 |   |   |   |   |
| 6 | 1 |   |   |   |   | 9 |   |   |
|   |   |   | 4 | 6 |   |   |   |   |



فضائيات

وأرضيات

## أم لبنانيّة تموت لتتقذ طفلتها... وعشق وطلاق في زمن كورونا!

مريم مشتاوي\*

انتشرت مؤخراً على الفضائيات العربية ومواقع التواصل الاجتماعي صورة مؤثرة لمسعف من الصليب الأحمر اللبناني يدعى زياد سكار يحضن طفلة صغيرة أريجها الموت ميكرا بعد أن افترس والديها في حادث سيارة مروع.

كيف بدأت القصة؟

لقد نشرت صفحة «يازا» وهي جمعية لبنانيّة تهدف إلى التثقيف وتعزيز سلامة المواطن من حوادث السير خلال القيادة، عبر حسابها على «تويتر» تلك الصورة الناطقة التي يظهر فيها المسعف بعينين يدفع منهما نور خافت حزين.

عينان شاردتان في قسوة الحياة ورهبة الموت، يضم إلى صدره بكليتي يديه طفلة صغيرة مرتعشة وجدت في حضنه مسكناً أمناً بعد أن انتشلت بأعجوبة من بين ركاب سيارة تحطمت على رؤوس ركابها، ذكرت «يازا» أن الحادث وقع ما بين سيارتين وأدى مباشرة إلى وفاة الأب والأم، لكن الطفلة جودي نجت بأعجوبة بفضل والدتها التي حمّتها بجسدها لتمنحها ولادة أخرى لحظة موتها.

تصدرت تلك الصورة في الأيام الأخيرة كل مواقع التواصل الاجتماعي لتخطى بانتشارها لبنان والعالم العربي. هكذا أصبح المسعف بطلاً بإنسانيته واستضافته عدة قنوات من بينها قناة «الجديد»، حيث حل ضيفاً في برنامج طوني خليفة ليمتحو الحوار حول نقاط ثلاث: الفعل الإنساني وخصوصية الأفراد وعلاقة المسعف بالطفلة.

أكد المسعف أن الصليب الأحمر اللبناني بكل طاقمه يحرص على خصوصية المواطنين وانتشار الصورة لم يكن بإرادته، وبأن تلك اللحظة التي حضن فيها الطفلة كانت أقسى تجربة عاشها في حياته حتى الساعة.

وقد عبر عن ذلك بقوله: «من أصعب المواقف يلي انحطيت فيها بكل حياتي، كمسعف متطوع لازم أمن لجودي الإسعافات اللازمة، رحت لعندها كانت عم تبكي كانت خائفة كان في عالم كثير حولها. قدمت لها الإسعافات الأولية حضنتها وطلعت فيها على السيارة نغري كرمال احمياها من الأجواء».

وأضاف بالنسبة لاللقاء الصورة وانتشارها: «بدي ضوي على نقطة كثير مهمة في سرية المرض. نحننا بالصليب الأحمر اللبناني نحاول قد ما فينا نحتمي المرضي هويتيه، بيس العالم كانت متحمسة ما عرفت من صور، ما عرفت من قات على سيارة الاسعاف».. أما الملفت فكان عدد الاتصالات التي هطلت على القناة من لحظة انتشار الصورة رغبة في تقديم المساعدات وتبني الطفلة التي تيمتت في سنن ميكرا، لكن خليفة شكر كل من اتصل، مؤكداً أن الطفلة عائلة محبة قادرة على الاهتمام بها.

وعلى بدوره على الصورة المنتشرة قائلاً: «على الرغم من كل المآخذ التي ذكرها رواد مواقع التواصل الاجتماعي عن عدم احترام خصوصية الطفلة وسريتها إلا أنها أصبحت درساً لكل قائد سيارة. «هالصورة لازم تكون درساً لكل قائد سيارة. أنت ممكن لحظة من اللحظات تكون مكان أهل الطفلة ويصير بولادك هيك. أو بسبب طيشك وإهمالك تخلي طفلة مثل جودي يصير فيها هيك».

جودي الصغيرة ستبقى في ذاكرة كل من يقود على الطريق. سنذكر جودي لنحمي أبنائها.

من يتعمق فيها لن يستطيع أن يقود بسرعة من جديد. ستطوره عينها الخائفان، ستحاكيه دموعها، سيسمعها تناديه من بعيد قائلة:

أنا صاحبة تلك الصورة الناطقة بالوجع والأسى والمثقة بالإنسانية المفرطة، أنا جودي بشعري المنسدل على الحياة وجسدي الصغير الرعش أمام رهبة الموت.

مات والدائي، نعم ماتا، من سيمحنني جناحين جديدين، من يعطيني انتماء ما؟ أين سأجد وجهاً كوجه أمي، وجهاً من ماء ونور، عينين تذرغان الشوق لآلى من برد ونا، ويذا تمتد لتمنحني القليل من الصفاة؟!

ها هي أمي تجسد لي الحب من جديد في لحظة موتها فاجد من ينتشلني إلى صدره الدافئ.

من سيحميني غداً من الضجيج من الوحدة والخوف؟

لا تسرعوا لأن الموت لا ينتظر أحداً.

لقد أصبحت الطفلة أيقونة ذكرنا بأهمية الصليب الأحمر اللبناني، المؤسسة الوحيدة في لبنان التي تعطي من دون أي مقابل..

تبرعنا له نتمر دوماً غلة من المحبة وتعود لنا بأمان لنفقدك جداً في كنف الوطن المزهور.

جودي الصغيرة ترقد اليوم في المستشفى، لكنها ستخرج قريباً، لقد أصبحت رمزاً الوطني للسلامة.

لبنان ينتظر!

### عشق وطلاق في زمن كورونا

يقولوا الحب يبقيل الوقت

ويقولوا الوقت يبقيل الحب

يا حبيبي تعا تنروح

قبل الوقت وقبل الحب

من أجمل ما قيل في الحب للأخوين الرحباني، وربما تنطبق كلمات هذه الأغنية، أكثر ما تنطبق، علينا في زمن كورونا، زمن نحتاج فيه للحب لننقل وقت الحجر الطويل والوحدة والتباعد، لننصبر على الموت.

لقد سمعنا عن قصص حب كثيرة نشأت عبر السطوح ومن خلف النوافذ وعبر أروقة وسائل التواصل الاجتماعي وعلى الأسرة في المستشفيات.

نعم نحتاج الحب لنعيش، نحتاج الأمل والضوء في وسط العتمة، ولكن، وبيا للمفارقة، لقد ارتفعت في الوقت نفسه نسبة الطلاق بشكل غير مهود في العالم كله، وقد نشرت «بي بي سي» عربي مؤخراً فيديو لأزواج يتكلمون عن تجاربهم المرة في زمن كورونا، وكيف انتهى الحب بسبب وجودهم الطويل معا تحت سقف واحد.

تقول رافايلا، وهي موظفة في الخدمة الاجتماعية، انفصلت عن زوجها بسبب الحجر:

لقد أمضينا معاً فترة جميلة امتدت 12 عاماً. لكن الوبا لم يترك شيئاً على حاله، أصبحنا نعمل من ذات المنزل ونعتنى بابتنتينا. لقد أظهر لنا الحجر أن هناك كثيراً من الأمور بيننا تفقد إلى الإنسان، وتضيف: «عشنا لحظات من الغضب والإختلاف وانتقاد بعضنا البعض، لقد أخذت بعض الأمور الصغيرة تتفاقم مثل ارتداء قناع الوجه، وتغيير الثياب عند العودة إلى المنزل، والاستحمام، في حين كان رأيه مختلفاً، الآن أجد الأمر مضحكاً لكننا كنا فعلاً غاضبين في تلك الفترة».

أما ريتشارد، وهو مدير مشاريع، فيقول: «بدناً بالشجار حول أمور تافهة، كان الجسر المنزلي صارماً للغاية ولم نستطع مغادرة المنزل حتى لاستنشاق هواء منعش، كان صعباً على أن أقبل كل تلك الصرامة».

تأخذنا تلك التجربة إلى السطر الثاني من أغنية الرحابنة:

«يقولوا الوقت يبقيل الحب».. إذ يبدو أن الحب لا يعيش بدون انتظار ولوعة وحلم وشوق، وأن الانصاق المبالغ فيه بالأخر قد يشوه الحب ثم يهتله.

ألم تقل غادة السمان:

أه، لا تذهب، لا تحضر، لا تقرب، لا تبعد، لا تهجرني، لا تلتصق بي، لا تضيعني، لا تطرني، ولنظر معا في خطين متوازيين لا يلتقيان، لكنهما أيضاً لا يفترقان.. إنه الحب.

البعد حارق والحب قاتل.

يا حبيبي تعا تنروح

قبل الوقت وقبل الحب.

.....

\*كاتبة لبنانيّة

## كاظم الساهر يكشف أسراراً عن حياته الفنية والعائلية؟

بيروت – «القدس العربي»

من ناديا الياس:

أكد حسين جبار شقيق قيصر الغناء العربي كاظم الساهر أنه عازم على نشر أسرار تكشف لأول مرة عن حياة كاظم الفنيّة والعائلية.

وأشار إلى أن هذا الكتاب الذي يتضمّن 400 صفحة تتعلّق بتفاصيل حياة كاظم لن ينشره إلا بعد إطلاق كاظم على المسودة وإبداء موافقته عليها.

وقال جبار ضمن منشور نشره على حسابه أنه عاش أحداثاً تتعلّق بحياة وفن كاظم، الذي منعه من نشرها في البداية مراعاة لأحاسيس ومشاعر البعض، حسب ما أورد «أكملت منذ سنتين كتابي الموسوم (كاظم الساهر وعائلته) ويضم أكثر من 400 صفحة، كتبته بكل صدق وأمانة وإخلاص وموضوعية، وبعد جلسات مع كاظم تجاوزت الخمسين جلسة، مضيفاً «عشت أنا نفسي أحداثاً تتعلّق بكاظم الساهر وحياته وفنه، ومع ذلك معنني شقيقي كاظم الساهر من نشره في البداية مراعاة لأحاسيس ومشاعر البعض، لكن الكتاب سيصدر بإذن الله بعد التقيّح في الأشهر الأولى من السنة الجديدة إذا وافق شقيقي كاظم الساهر».

واستطرد أعاد جبار كتابة هذا التصحيح عبر حسابه على فيسبوك أعلن فيه: «تصحّح.. لا يشر الكتاب إلا بعد اطلاع الساهر على مسودته الأخيرة (ما بعد التقيّح) وبعد موافقته عليها».

## الفنانات المغربيات ينقلن أعمالهن إلى «يوتيوب» هروباً من عزلة كورونا القسرية

الرباط – «القدس العربي»:

في ظل التداعيات الصحية الناجمة عن تفشي فيروس «كورونا» المستجد، ومن أجل إبقاء روابط الاتصال مع المتابعين، توجهت مجموعة كبيرة من الفنانات في المغرب نحو منصة «يو تيوب» لكسر العزلة القسرية، التي فرضتها الأزمة الصحية على الجميع، خصوصاً القطاع الفني الذي تضرر كثيراً منها. ورغبة في إبقاء على النشاط يلاحظ أن كثيراً من الممثلات اخترن هذا الموقع الاجتماعي لعرض أعمال يومية بعيدة عن المجال الفني، حيث تعرض بعض الممثلات مهاراتهم في مجال الطبخ أو مستحضرات التجميل أو كيفية قضاء أوقاتهن في المنزل. وقررت ممثلات أخريات تخصيص أشروطة

## المخرج ستيفن سودربيرغ سيشرف على حفل الأوسكار



■ لوس أنجليس – أ ف ب: أعلن منظمو حفل الأوسكار أن المخرج ستيفن سودربيرغ المعروف خصوصاً بفيلمه «كونتاجين» سيشرف على النسخة المقبلة من أبرز حدث سينمائي في الولايات المتحدة والذي تأثر جراء تبعات جائحة كوفيد-19.

وقد تسبب وباء كوفيد-19 بتوقف أكثرية الإنتاجات الضخمة في هوليوود منذ الربيع وتبديل مواعيد الأحداث السينمائية، كما أرغم أكاديمية الأوسكار على أرجاء حفل توزيع هذه المكافآت السينمائية الأبرز بنسخته الثالثة والتسعين إلى 25 نيسان/أبريل 2021، كما تبسّط المعايير التي تتيح للأفلام المنافسة في ظل استمرار إغلاق أكثرية صالات السينما أمام الجمهور.

ولا يزال نسق الحفل المقل (افتراضي بالكامل أو جزئياً) غير محدد حتى الساعة، غير أن رئيس أكاديمية الأوسكار بيفيد روبن ومديرها العامة داون هادسون اعتبراً في بيان أن الحفل المقل سيشكل «المناسبة المالية للإبتكار وإعادة التفكير في الاحتمالات المتاحة إقامة حفل لتوزيع الجوائز».. ولتنظيم الحفل الجديد

## عازف «بينك فلويد» روجر ووترز يتحول الى «خبير سياسي» على التلفزيون الإيراني

■ طهران – أ ف ب: نشر التلفزيون الإيراني الرسمي بياناً توضيحياً لتصحيح خطأ ورد على شاشته مع تقديم عازف الباص في «بينك فلويد» روجر ووترز على أنه «خبير سياسي» في تعليقات له على نتائج الانتخابات الأمريكية.

وكانت شخبة خبر الإيرانية التابعة لهيئة التلفزيون العامة قد نقلت مقابلة مع الموسيقي البريطاني المعروف بدعمه القضية الفلسطينية أجرتها معه قناة «آر تي» الروسية، معرّفة إياه على أنه خبير يعتبر أنه «لا يمكننا الوثوق في (الرئيس الأمريكي المنتخب جو) بايدن».

وقال ووترز في المقابلة مع «آر تي» التي نشرت الشبكية مقتطعات منها إن إعادة انتخاب ترامب «كانت لتكون الأسوأ للعالم بأسره، لكن هذا لا يجعل من بايدن المرشح المثالي».

وأردف الفنان السبعيني أن بايدن «من دعاة الحرب المتخمين إلى الأوليغارشية (نظام الأقلية) الذي يحكم الولايات المتحدة وهو سيظل كذلك طالما هو في الرئاسة. ولا يمكن الوثوق فيه على الإطلاق». وبعد سلسلة من ردات الفعل الساخرة على الإنترنت، نشرت الشبكية بياناً توضيحياً على صفحتها في «تلغرام» جاء فيه أنه «تمّ عن طريق الخطأ وصف روجر ووترز بالخبير السياسي».. في حين أن هذا الأخير «اشتهر على الأحرى بأنشطته في مجال الموسيقى الاجتماعية السياسية» حسب تعبير القناة.

ولم يكن هذا التوضيح كافياً لوقف سيل التعليقات المستهزئة بالشبكية.

وغرّد أحد رواد الإنترنت ناشراً رموزاً تعبيرية ضاحكة، حتى الجزء المظلم من القمر» في إشارة إلى الألبوم الأكثر مبيعاً لفرقة «بينك فلويد»، الذي يحمل هذا الاسم.

وكتب آخر «طالب بأن يحيي هذا الخبير السياسي حفل «ذي وول» مع الخبير في الشؤون الاقتصادية ديفيد غيلمو» في إشارة إلى عازف الغيتار في هذه الفرقة وأحد البوماتها الأخرى الناجحة.

وذكرت صحيفة «اعتماد» المؤيدة للتّيار الإصلاحى على موقعها الإلكتروني في تعليق على آخر

هفوات التلفزيون الرسمي» أن «روجر ووترز موسيقي وليس خبيراً سياسياً».

وسبت على صفحتها في «تلغرام» هذا الخطأ إلى تسرع القناة الإخبارية في انتقاد جوايدن الذي

يشنّه المحافظون في أنه يضمّر العداء لإيران، مثله مثل ترامب.



## الموسيقار جان ميشال جار يحيي حفل رأس السنة افتراضياً في نوتردام



■ باريس – د ب أ: أعلنت العاصمة الفرنسية مساء الثلاثاء أن عازف الموسيقى الإلكتروني جان ميشال جار سيجي حفلاً افتراضياً في

كاتدرائية نوتردام في باريس ليلة رأس السنة.

وسيُعرف جار على الهواء مباشرة في استوديو في باريس.

## أستراليا تطرح قوانين لإجبار «غوغل» و«فيسبوك» على الدفع مقابل نقل المحتوى الإخباري

■ سيدني – د ب أ: طرحت الحكومة الأسترالية قوانين على البرلمان هي الأولى من نوعها في العالم أمس الأربعاء من شأنها أن تجبر شركتي غوغل وفيسبوك على دفع أموال للمؤسسات الإخبارية مقابل نقل المحتوى الخاص بها.

وقال وزير الخزانة الأسترالي جوش فرايدنبرج إن القوانين «ستعالج اختلال توازن القوة التفاوضية بين شركات الإعلام الإخباري والمنصات الرقمية».

ويوجب هذه القوانين، سيتم تشجيع الشركتين العملاقين على التفاوض مع شركات الإعلام الكبرى في أستراليا، بما في ذلك هيئات البث العامة «إبي» لسنة 2020 أو المزج بين النسخين. وقد دخل اللصوص إلى أخبارها.

وفي حال عدم التوصل لاتفاق،





# نمو مطرد في استخدام الطاقة المتجددة عالمياً رغم استمرار هيمنة المصادر الأحفورية



... ومحطة توليد بالفحم تطلق دخانا ملوثا

محطة رياح بحرية لتوليد الكهرباء دون انبعاثات كربونية

لكنه يواجه أيضا منحنى تراجعياً. ففي هذا العام، تتوقع «وكالة الطاقة الدولية» تراجعاً الطلب على الفحم بنسبة 7٪ بسبب أزمة الوباء. كما أن الارتفاع المتوقع خلال السنوات المقبلة لن يتيح لهذا المصدر العودة إلى مستويات العام الماضي، إذ إن المستوى الأقصى بات من الماضي. في المقابل، يبدو الطلب على الغاز الطبيعي، وهو أقل تسبباً لانبعاثات ثاني أكسيد

بعض البلدان. وكانت السيارات الكهربائية تمثل 2.6 من المبيعات العالمية و1٪ من أسطول المركبات في 2019، بارتفاع نسبته 40٪ خلال عام وفق «وكالة الطاقة الدولية». ويبقى الفحم ثاني أهم مصادر للطاقة في العالم رغم تبعاته السلبية للغاية على صعيد المناخ وجودة الهواء. وهو يُستخدم خصوصاً على نطاق واسع في توليد الكهرباء.

نمو مصادر الطاقة الكهربائية المتجددة ما قد يُعزى إلى تراجع الكلفة الذي يعزز قدرتها التنافسية، وأيضاً إلى الدعم الشعبي المستمر» الذي ازداد في بعض البلدان مع خطط إنعاش اقتصادي تسعى إلى إرفاق النمو مع تحسين الأداء البيئي. ولا تزال مصادر الطاقة الأحفورية، التي تتسبب بانبعاثات قوية لغاز ثاني أكسيد الكربون، تهيمن بصورة كبيرة على مشهد الطاقة حول العالم، خصوصاً النفط الذي حافظ على الصدارة بعدما استحوذ على 33.7٪ من مزيج الطاقة في العالم العام الماضي، ويبقى النفط بلا منازع المصدر الأساسي للطاقة في مجال النقل، إضافة إلى استخداماته الصناعية الأخرى كتصنيع البلاستيك.

غير أن أزمة كوفيد-19 التي أدت إلى تباطؤ في الحركة حول العالم وشلّت النقل الجوي بصورة شبه تامة، تسببت بصدمة كبيرة في هذه السوق. وتتوقع «وكالة الطاقة الدولية» في باريس تراجعاً عالمياً على الطلب بمقدار 8.8 مليون برميل يومياً هذا العام ليلعب 91.3 مليون برميل يومياً. كذلك تراجعت أسعار النفط، ما أدى إلى إنهاء بعض مشاريع التنقيب والإنتاج الباهظة التكلفة. وفيما يتوقع ارتفاع في الطلب خلال 2021، ينقسم الخبراء حيال آفاق النفط في المستقبل القريب. ويعتبر البعض أن المستوى الأقصى من الطلب بات وراءنا، فيما ترى بعض البلدان المنتجة في منظمة «أوبك» أن

## الجميع يتحدث عن وقف الانبعاثات الكربونية... لكن الحقيقة تكمن في التفاصيل

أكاونتايليتي» غير الحكومية لمساءلة الشركات. هذا في حين أن تقنيات التقاط ثاني أكسيد الكربون واحتجازه، لا تزال في المهد. وتلخص كيلى ليفين ذلك بقولها أن «هناك الكثير من أوجه عدم اليقين، حول مصارف الكربون هذه، سواء الطبيعية منها أو الاصطناعية. لكن هذا لا يمنع شركتي النفط العلفاقتين «شل» و«بريتيش پتروليوم» من تأسيس وعودهما بتحقيق حياد الكربون على هذه الأساليب التي تعد موضع خلاف. ويقول داتكن ماكلارين، الأستاذ في مركز البيئة في جامعة لانكستر، إنه على العكس من ذلك، يجب أن «نخفض الانبعاثات إلى الحد الأقصى من المصدر».

المشكلة الرابعة من العديد من الخطط الوطنية التي تهدف إلى تحقيق الحياد الكربوني تستثني قطاعي الطيران والنقل البحري اللذين، لو كانا دولاً، لضافا من بين أكبر عشر دول ملوثة في العالم. ويقول جيسي براغ «لا توجد مبادئ توجيهية أو مجموعة مبادئ معترف بها لهذه الخطط، وهي بالتالي مليئة بالثغرات». ويمكن تحسين ذلك من خلال حساب الانخفاض في ثاني أكسيد الكربون بشكل منفصل عن غازات الاحتباس الحراري الأخرى.

وحتى وإن تم الإبقاء بجميع التزامات حياد الكربون، يبقى هناك تحد كبير. ويحذر داتكن ماكلارين من أنه «إذا حقق الجميع حيادية الكربون فإن هذا لن يؤدي سوى إلى استقرار مستوى غازات الدفيئة في الغلاف الجوي». دون التأكد من أن الاحتراز سيبقى دون درجتين مئويتين وأنه سيتم تخفيف آثاره.

في الثاني عشر من الشهر الحالي خفض انبعاثاتها بنسبة 68٪ بحلول العام 2030 (مقارنة بتسعينيات القرن الماضي)، وهو أمر لم تفعله سوى دول قليلة حتى الآن. ومع ذلك، يجمع العلماء على الحاجة إلى الحد بشكل كبير وعلى المدى القصير من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بشرية المنشأ. ويرى خبراء الأمم المتحدة للمناخ ضمن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ أن هذا الانخفاض يجب أن يصل إلى 45٪ بحلول العام 2030 و100٪ بحلول العام 2050 حتى لا يرتفع مقياس الحرارة فوق 1.5 درجة مئوية.

### خزانات الكربون

والعامل الثالث الذي يجب أخذه في الاعتبار هو الدور الذي تلعبه مصارف أو خزانات الكربون الطبيعية، مثل المحيطات والتربة والغابات، أو الخزانات الاصطناعية، والمبادرات الأخر شيوخاً التي تلجأ إليها الشركات لذلك – مثل المجموعات النفطية وشركات الطيران أو مؤخراً، شركة الأغذية السويسرية العلاقة تستسهل – هي زراعة مليارات الأشجار. لكن لهذه الطريقة حدودها لأنها تتطلب تشجير مناطق شاسعة لن يعود من الممكن استخدامها للزراعة.

ويواجه نهج آخر ينطوي على تخزين ثاني أكسيد الكربون المنبعث من الوقود الحيوي تحت الأرض، الحدود نفسها، تاهك عن خطر «استخدام الأراضي لتعويض الكربون في البلدان الجنوبية» على حساب السكان الذين يعيشون من تلك الأراضي، كما يحذر جيسي براغ، من منظمة «كوروبريت

■ باريس – آ ف ب: في مواجهة حالة الطوارئ المناخية، شرعت بعض الدول والمدن والشركات في السبر على طريق تحديد أثر الكربون (أي وقف الانبعاثات الكربونية)، لكن الخبراء يحذرون من أن كل هذه الوعود ليست متساوية في الأثر والأهمية. فقد تعهدت أكثر من 110 دولة – مسؤولة عن 65٪ من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون العالمية – تحقيق حياد الكربون بحلول العام 2050، وفقا لسلام المتحدة، ومن بينها، دول ذات انبعاثات كبيرة مثل المملكة المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية. ويؤكد الاتحاد الأوروبي والرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن أن لديهم الإرادة للسبر على الموال نفسه. أما الصين، المسؤولة عن ربع انبعاثات غازات الاحتباس الحراري العالمية، فحددت لنفسها سنة 2060 موعداً نهائياً لذلك.

### الأهمية في التفاصيل

وقال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش مؤخراً، أن «على كل دولة ومدينة ومؤسسة مالية وشركة أن تتبنى خطتها للانتقال إلى صافي انبعاثات صفرية بحلول عام 2050». لكن ما الذي يجري الحديث عنه على وجه التحديد؟

يعني تحقيق الحياد الكربوني بالنسبة لدولة ما أن لا تصدر كمية أكبر من الغازات المسؤولة عن ظاهرة الاحتباس الحراري (غازات الدفيئة) مما يمكنها امتصاصه، على سبيل المثال، من خلال زرع الأشجار أو تقنيات احتجاز ثاني

## إدارة ترامب تقترح حزمة تحفيز جديدة لإنقاذ الاقتصاد يرفضها الديمقراطيون

■ واشنطن – آ ف ب: قُدمت إدارة الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب الثلاثاء اقتراحاً جديداً لخطة مساعدات هدفها إنعاش الاقتصاد الأمريكي، رفضها فوراً زعماء المعارضة الديمقراطية الذين يفصلون خطة اقتراح أعضاء من الحزبين في البرلمان ويجري النقاش عليها، وعرض البيت الأبيض الاقتراح على أمل إنهاء حال التعطّل المستمرة منذ شهر وإيجاد اتفاق بين الديموقراطيين والجمهوريين.

وقال وزير الخزانة ستيفن منوتشين في بيان على تويتر مساء الثلاثاء «قدمت اقتراحاً من الرئيس (ترامب) بقيمة 916 مليار دولار». وتعرض الاقتراح على رئيسة مجلس النواب الديموقراطية نانسي بيلوسي خلال اجتماع معها مساء الثلاثاء أيضاً.

وتزيد قيمة هذا الاقتراح الجديد قليلاً عن خطة مساعدات تبلغ 908 مليارات دولار كانت قد اقترحتها في الآونة الأخيرة مجموعة من الديمقراطيين والجمهوريين وشكّلت أرضية للمفاوضات بين الجانبين. وقالت نانسي بيلوسي وتشارك شوهر من زعيم الديموقراطيين في مجلس الشيوخ «المفاوضات بين الحزبين هي أفضل أمل للوصول إلى حل مدعوم من الحزبين». وأضافا «اقتراح الرئيس يبدأ بخفض تعويضات البطالة التي تناقش إياها من قبل مجلس الشيوخ من 180 ملياراً إلى 40 ملياراً». ويلي رفض بيلوسي وشوهر مهجداً بعض الشكوك الجديدة حول احتمال إقرار خطة الانعاش الإضافية قبل تولي جو بايدن مهامه في 20 يناير/كانون الثاني، في وقت يدفع فيه انتعاش جائحة كوفيد-19 مجدداً الولايات الأمريكية إلى تقويض نشاطها الاقتصادي.

والوقت المتاح قصير لأن ملايين الأمريكيين من بين أضعف الفئات لن يتلقوا أي مساعدة قدرالية أو من ولايتهم اعتباراً من 26 ديسمبر/كانون

■ بروكسل – آ ف ب: بدأ رئيس الوزراء البريطاني أمس الأربعاء مع المفوضية الأوروبية في بروكسل محادثات حاسمة بعد أن وصلت المناقشات بين البريطانيين والأوروبيين حول العلاقة التجارية بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى لحظة حرجة، قبل حوالي عشرين يوماً من انتهاء الفترة الانتقالية، التي بعدها تستكمل المملكة المتحدة انسحابها من الاتحاد الأوروبي «بريكست». وفي ما يلي آخر نقاط الخلاف الثلاث التي ما زالت تعرقل إبرام اتفاق، والتي سيجاول رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين تسويتها:

■ المنافسة: الاتحاد الأوروبي على استعداد لتقديم اتفاقية تجارية غير مسبوقة إلى لندن بدون رسوم جمركية أو حصص، لكن دون أن يسمح بأن يتطور على أبوابه اقتصاد غير منضبط قد ينافس بشكل غير نزيه.

■ فلا يمكن مثلاً السماح للمملكة المتحدة بالتسبب بمزيد من التلوث بينما يتعين على المنتجين في القارة احترام معايير بيئية صارمة. وللمفوضية الأوروبية طلب واد بشأن البيئة، وكذلك قانون العمل أو الشفافية الضريبية، وهو ما يتعهد البريطانيون بعدم تقليصها.

■ لكنها تدعو أيضاً إلى وضع «بند للتطور» لتحسين هذه المعايير الدنيا على مر الوقت، لتبقى «قواعد اللعبة» عادلة. ومن بين الإمكانات أن يقترح كل طرف عمليات تحديث يمكن الاتفاق عليها بعد ذلك، لكن الاتحاد الأوروبي يريد أيضاً ضمان تقارب على مر الوقت، وإلا فإنه ينوي اللجوء إلى تدابير مضادة أحادية الجانب وغفورية، مثل فرض رسوم جمركية حتى قبل حل المشكلة بإجراء تحكيم تقليدي. ولكن لندن تعارض ذلك بشدة.

■ المحوسكة: يعتبر إنجاز النص المقبل قانوناً أساسياً للأوروبيين منذ مشروع القانون البريطاني الأخير الذي يشكك في أجزاء معينة من المعاهدة

## جونسون يبدأ محادثات حاسمة مع المفوضية الأوروبية لحل الخلافات الأساسية وتجنب «بريكست» دون اتفاق

السابعة المبرمة بين الطرفين، وهي اتفاقية الانسحاب التي تحكم مغادرة المملكة المتحدة منذ 31 يناير/كانون الثاني الماضي والفترة الانتقالية التي تنتهي في نهاية العام الجاري. وقد لحق هذا التغيير الذي تراجعت لندن عنه ضرراً كبيراً ببقية المفوضية الأوروبية في بريطانيا. ويتفاوض الطرفان على آلية لتسوية المنازعات، أي محكمة للتحكيم في حال خرق الاتفاقية من جانب أي من الطرفين. ويضمن الاقتراح الذي عرض الإقرار السريع لكن ما زالت هناك نقطة خلاف تتعلق ببند يطالب به الاتحاد الأوروبي ويسمح، في حال انتهاك في مجال ما في الاتفاقية برفض عقوبات في مجال آخر. مثلاً، إذا انتهكت المملكة المتحدة اتفاقية صيد السمك، يمكن للاتحاد الأوروبي تطبيق تعريفات على السمات،

■ صيد السمك: كان الأوروبيون قد وعدوا باتفاق سريع بشأن صيد السمك لتهنئة صيداهيم الذين يخشون من أن يخسروا إمكانية دخول المياه البريطانية الغنية بالسمك. لكن تصلب الموقف على ضفتي بحر المانش جعل التوفيق بين الطرفين صعباً. فالجانب الأوروبي يصر على إبقاء الوضع على ما عليه في ما يتعلق بدخول هذه المياه، ولندن تريد سيطرة كاملة وتحديد حصص يتم التفاوض عليها كل سنة. وهذا النشاط لا يمثل سوى جزء ضئيل من اقتصاد الدول الـ27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والمملكة البريطانية، يقوم الأوروبيون بصيد ما قيمته 635 مليون يورو كل عام في المياه البريطانية، ويصيد البريطانيون ما قيمته 110 ملايين يورو في مياه الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك تبقى هذه القضية قابلة للانفجار ومسببة جدل من قبل عدد قليل من الدول الأعضاء (فرنسا وإسبانيا وبلجيكا وهولندا والدنمارك وإيرلندا). أما البريطانيون فادركوا الفائدة التي يمكن أن يجنوها من هذا الملف في تكتيكات المفاوضات.

## صعود أسعار النفط يدعم البورصات الخليجية

## الرئيسية... والسعودية تقود المكاسب

في المئة.

وقالت وزارة التعاون الدولي المصرية أن مصر ووكالة التنمية الفرنسية وقعتا اتفاقات تمويل بقيمة 715.6 مليون يورو (866.45 مليون دولار). وسهم «بنك الإمارات دبي الوطني»، أكبر بنوك الإمارة، 1.4 في المئة، وكان الرابع الأكبر على المؤشر، بينما زاد سهم «بنك دبي الإسلامي» 0.4 في المئة.

وفي أبوظبي، ارتفع المؤشر 0.3 في المئة أيضاً، بفضل زيادة 0.5 في المئة لسهم «بنك أبوظبي الأول»، أكبر بنوك الإمارات. وهبط المؤشر القطري 0.1 في المئة، متأثراً بخسارة سهم «صناعات قطر»، 1.8 في المئة.

وخارج منطقة الخليج، استقر مؤشر الأسهم الخليجية في البورصة المصرية عند 1.6 في المئة مسجلاً 3607 نقاط. وفي مصر تراجع المؤشر 0.01 في المئة إلى 11018 نقطة.

■ دبي – رويترز: ارتفعت معظم أسواق الأسهم الرئيسية في الخليج أمس الأربعاء، بالتوازي مع الأسهم العالمية. إذ تدعمت معنويات المستثمرين بالتقدم على صعيد التحفيز المالي في الولايات المتحدة وأنباء إيجابية للقاحات كوفيد-19.

ويواصل المشدّعون الأمريكيون التفاوض بشأن تخفيض إضافي لمواجهة التدايعات الاقتصادية للجائحة مع السعي في نفس الوقت لإقرار مشروع تمويل مؤقت. وارتفع مؤشر «إم.إس.سي.آي» للأسهم العالمية 0.3 في المئة إلى مستوى قياسي عند 635.65. وصعدت أسعار النفط، وهي محرك رئيسي لأسواق الخليج، إذ حفزت ألباء القلق آمال المستثمرين بتعافي الطلب.

وصعد المؤشر السعودي الرئيسي 0.6 في المئة، حيث تقدم سهم «مصرف الراجحي» 0.5 في المئة، وقفز سهم الشركة

## أوصياء «إن.إم.سي هلت» المتعثرة يجسون نبض مشترين محتملين لمستشفياتها في الإمارات

■ دبي – رويترز: قالت ثلاثة مصادر مطلّعة أن أوصياء مجموعة «إن.إم.سي هلت» المتعثرة لتشغيل المستشفيات يستطلعون مدى اهتمام مشترين محتملين لنشاط الشركة في الإمارات. أوضح أحد المصادر أن بيع أكبر أصول الشركة، والذي سيشمل أيضاً أعمالها في سلطنة عمان، قد يُدر حوالي مليار دولار. وباتني ذلك عقب إطلاق الأوصياء، وهم شركة «الفاريز أند مرسال» عملية في أغسطس/آب لبيع الأنشطة الخارجية للمجموعة مثل وأصبحت «إن.إم.سي هلت»، التي أسسها رجل الأعمال الهندي ب.ر. شيتي في منتصف السبعينيات، أكبر مزود خاص لخدمات الرعاية الصحية في الإمارات. لكنها واجهت مصاعب بعد تشكيل شركة «مادي ووترز» الأمريكية للبيع على المشفوف في تقاريرها المالية، وظهور علامات استقاهم بخصوص حجم حصص أكبر مساهميهما.

وتم إخضاعها للوصاية في أبريل/نيسان عقب اضطرابات لشهور بخصوص أوضاعها المالية واكتشاف دين حجمه 6.6 مليار دولار، يفوق كثيراً التقديرات السابقة. وقالت المصادر أن الأوصياء سيعرضون خيارين على دائتي المجموعة بحلول فبراير/شباط: البيع الصريح للأصول، أو إعادة تنظيم النشاط. وأضاف أحد المصادر أنه سيبتعين على المقرضين لا يعرضون أسعاراً بخسة استغلالاً للوضع المتأزم للمجموعة.

التصويت بحلول أبريل/نيسان للخيار الذي يحذونه. وأجمعت «الفاريز أند مرسال» عن التعليق عندما تم الاتصال بها. وقالت المصادر، التي طلبت عدم كشف هويتها بسبب سرية الأمر، أن بنك الاستئما «بيرولا وإينبرغ بارتنرز»، الذي لم يرد حتى الآن على طلب للتعقيب، أرسل إعلاناً تهديدياً قبل نحو أسبوع عن مزاد واسع النطاق. تضمن الإعلان أعمال المجموعة المتعثرة في الإمارات وعمان، ومستشفى الزهراء في الشارقة، ومركز فقيه للإخصاب، وكوزمي سريج للجراحات التجميلية. وتم إرسال الإعلان إلى طيف واسع من المستثمرين شمل لاعين إستراتيجيين إقليميين وصناديق ثروة سيادية وشركات استثمار مباشر، حسب المصادر.

ويجب تقديم عرض إبداء الاهتمام في موعد أقصاه 15 ديسمبر/كانون الأول، متضمنة تقييماً أولياً، وفقاً للمصادر الثلاثة. وقال الأوصياء أن مقرضي «إن.إم.سي» يريدون الحصول على تقدير مبكر للتقييم من أجل تكوين فكرة عامة سريعة قبل الشروع في عملية بيع رسمية في يناير/كانون الثاني.

وأضاف أحد المصادر أنهم يريدون التأكد من أن المشترين المحتملين لا يعرضون أسعاراً بخسة استغلالاً للوضع المتأزم للمجموعة.



## دوري أبطال أوروبا

## رونالدو يتفوق على ميسي ولايزيغ يتأهل مع سان جيرمان رغم توقف مباراة باريس العنصرية!

الفرق الثلاث الأخرى في المجموعة قبل هذه الجولة.

وفي المجموعة السادسة، بلغ لانسوي الإيطالي الأدوار الإقصائية للمرة الأولى منذ موسم 1999-2000، بتعادل الصعاب مع ضيفه بروج البلجيكي المنقوص عديدا 2-2، فيما تصدر بوروسيا دورتموند المجموعة بتحويل تخلفه أمام مضيفه زينيت الروسي إلى فوز 2-1 بمشاركة لاعب اليافع يوسف موكوكو الذي أصبح الأصفر في تاريخ المسابقة عن 16 عاما و 18 يوما، وحل لانسوي الذي كان بحاجة للتعاادل لضمان تأهله، وصيفا للمجموعة السادسة (10 نقاط) التي تصدرها دورتموند (13). وفي جولة أخيرة هامشية في المجموعة الخامسة، بما أن التأهل كان محسوما لتشلسي الإنكليزي وأشبيلية الإسباني مع الصدارة للأول نتيجة تقدمه بثلاث نقاط وتفوقه في المواجهتين المباشرين (صفر-صفر و 4-صفر)، أنهى رين الفرنسي مشاركته الأولى على الإطلاق في المسابقة بخسارة على أرضه أمام إشبيلية بثلاثة أهداف لجول كوندي (32) والغربي يوسف النصيري (45+2 و 81) مقابل هدف لجورجينيويوتيه (86 من ركلة جزاء). وأنهى رين مشاركته التاريخية بنقطة واحدة في المركز الأخير خلف كراستودار الروسي الذي كان ضامنا لانتقاله إلى "يوروبا ليغ" قبل سفره إلى لندن حيث تعادل مع تشلسي بهدف لريمي كايلا (24) مقابل هدف لجورجينيوي (28 من ركلة جزاء).



رونالدو عاد ليحتفل في "كامب نو" كعادته بعد تسجيله الهدف الثالث ليوفنتوس في مرمى برشلونة

الذي وجه كلامه إلى مساعد المدرب الكاميروني بيبير وييو. وقام حكم المباراة أوفيدو هاتيانغان بطرد وييو ما أثار سخط لاعبي الفريق الضيف الذين خرجوا من الملعب. وكان الفريق التركي خارج المنافسة في المركز الرابع بثلاث نقاط بفارق ست عن

للدوري الأوروبي. وتوقفت مباراة بطلي فرنسا وتركيا في الدقيقة 14 حين كانت النتيجة تشير إلى التعادل السلبي عندما بدأ أعضاء الجهاز الفني لباشاك شهير يقولون: "لقد قال زنجي" في إشارة إلى الحكم الرابع الروماني سيباستيان كولتيسكو

الذي يعادله بعدد النقاط ويتفوق عليه في المواجهتين المباشرين (فاز يونايتد 2-1، وحسر على أرضه 3-1)، فإن البطاقة الثانية ستؤول للفريق الفرنسي ثاني الترتيب. وسيتأهل يونايتد جائرة ترضية بالانتقال إلى دور الـ 32

وكان باشاك شهير غرد في "تويتز" "قرر لأعبونا عدم العودة إلى الملعب". ورفع لايزيغ رصيده إلى 12 نقطة، بعدما كان يونايتد يتصدر المجموعة قبل هذه المرحلة، لكن خسارته وضعت في المركز الثالث بتسع نقاط، وحتى في حال خسارة سان جيرمان

لخمس مباريات عن التسجيل ضد برشلونة في دوري الأبطال، رافعا الكتلوني في "كامب نو" ضمن جميع المسابقات. وأشاد مدافع يوفنتوس ليوناردو بونوتشي بما قدمه فريق المدرب أندريا بيرلو، قائلا: "أن تسجل ثلاثة أهداف هنا في برشلونة بدون أن تهتز شبكك، فهذا أمر مذهل، إنها نتيجة تاريخية. علمنا أنه علينا اللعب بكل قلينا اليوم، وقمنا بذلك. النتيجة مهمة للفوز بالمجموعة لكنها بنفس الأهمية لثقتنا بأنفسنا". وفي المجموعة الثامنة، ألقت العنصرية بظلالها وأدت إلى توقف مباراة باريس سان جيرمان وضيفه باشاك شهير منذ الدقيقة 14 بعد توجه الحكم الرابع بعبارة عنصرية اتجاه مساعد المدرب في الفريق التركي. بطاقتي المجموعة إلى ثمن النهائي، بفضل لايزيغ الألماني الذي حمل معه سان جيرمان إلى ثمن النهائي بفوزه على ضيفه مانشستر يونايتد 3-2. وسجل أنخلينو (2) وأمادو هايدارا (13) وجاستن كلايفرت (69) للايزيغ، وبرونو فرنانديش (80 من ركلة جزاء) وبول بوجبا (82) ليونايتد. وضمن بذلك لايزيغ وسان جيرمان بطاقتي التأهل بغض النظر عما ستسفر عنه نتيجة مباراة الفريق الفرنسي التي أؤتتفت ليلة أمس. وقال مسؤول في الفريق التركي إن "المباراة ستستأنف الأربعاء من حيث توقفت"، مشيرا إلى أن "الظروف لم تكن مناسبة" لاستكمالها الثلاثاء.

■ عواصم - أ ف ب: حسم النجم كريستيانو رونالدو مواجته المنتظرة في الجولة الأخيرة من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا مع غريمه السابق ليونيل ميسي، فيما تأهل لايزيغ الألماني بفوزه على مانشستر يونايتد 3-2، مؤهلا معه باريس سان جيرمان رغم توقف مباراة الأخير مع ضيفه باشاك شهير التركي بسبب عبارات عنصرية من الحكم الرابع. على ملعب "كامب نو"، انتزع يوفنتوس صدارة المجموعة السابعة من مضيفه برشلونة بعدما اكتسحه 3-صفر بفضل ثنائية رونالدو. ورغم هامشية اللقاء من ناحية المنافسة على بطاقتي التأهل اللتين حسمتا قبل الجولة الختامية، فإن الأنظار كانت شاخصة نحو المواجهة بين ميسي ورونالدو اللذين كانا غريمين بين 2009 و 2018 في الدوري الإسباني. وحرر رونالدو من المشاركة في مباراة الذهاب التي خسرها فريقه على أرضه صفر-2، لإصابته بغيروس كورونا، لكنه عوض الثلاثاء بتسجيله ثنائية من ركلتي جزاء (13 و 52) وأضاف الشاب ويستون ماكيني الهدف الآخر (20)، ليقودا "السيدة العجوز" إلى الحاق الهزيمة الأولى ببرشلونة وانتزاع الصدارة منه بفارق المواجهتين المباشرين. وتعدّد وضع المدرب رونالدو كومان الذي يعاني الأمرين في مستهل مهمته الجديدة، إذ يقبع الفريق في المركز التاسع محليا بعد هزيمة السبت على يد قادش (2-1) هي الرابعة للموسم. ويتسجيله ثنائية، فك رونالدو صياما

## عالم الرياضة يرى ما حصل في باريس «نقطة تحول» ضد العنصرية!



مهاجم باشاك شهير الاحتياطي ديمبا با يجادل الحكم وسط استماع من لاعبي سان جيرمان

الأيصال التي يحكم فيها منذ 2011 وقاد فيها قرابة ثلاثين مباراة. ومع تواصل الاحتكاكات وغياب الفرص، وصل الفريق التركي وقرر ترك أرضية الملعب، وكان المهاجم السغالي البديل المخضرم ديمبا با (35 عاما) في الواجهة خلال تلك اللحظات الصعبة، إذ توجه للحكم الرابع بالقول: "أنت لا تقول أبدا هذا الأبيض، بل تقول هذا الشخص، فلماذا عندما نتحدث عن شخص أسود، تقول هذا الأسود". وبعد عشر دقائق من المناقشات، عاد لاعبو باشاك شهير إلى غرف الملابس ولحق بهم لاعبو سان جيرمان وسط تصفيق من الطاقم الفني، ثم بعد ساعتين قام الاتحاد الأوروبي بإضفاء الطابع الرسمي على التأجيل حتى اليوم التالي. وأقار اليوفا أنه بدأ "تحقيقا شاملا" في الحادث الذي قد يؤدي إلى إيقاف كولتيسكو لعشر مباريات على الأقل تقدير بحسب ما تنص اللوائح التأديبية في حالات السلوك العنصري أو التمييزي.

آلاف المرات، واحتجاج الأمر ثوان معدودة كي تأخذ المباراة في باريس منحني لم يكن بالحسبان قادها إلى طولة القصر الرئاسي في تركيا حيث شجب رجب طيب إردوغان جميع أنواع العنصرية وطالب الاتحاد الأوروبي بالتحرر من الحارم، قبل أن تشيد وزيرة الرياضة الفرنسية روسكينا مارسينيانو: "الرومانية الأصيلة، بـ"الرمزية القوية" لما قام به لاعبو الفريقين، مضيفة: "اتخذ رياضيون قرارا تاريخيا بمواجهة تصرف اعتبروه عنصريا". فبدأت المباراة التي كانت هامشية بالنسبة للفريق التركي بما أنه خرج من دائرة المنافسة على إحدى بطاقتي التأهل، بثوتر بين اللاعبين نتيجة التدخلات القاسية لاسيما على نيمار. واضطر الحكم الأساسي هاتيانغان إلى رفع البطاقة الصفراء مرتين بين الدقيقتين 10 و 12، ما دفع بأحد مدافعي الفريق التركي إلى الهجوم عليه بالقول "عار عليك". وهاتيانغان، البالغ 40 عاما، حكم خير بمسابقة دوري

سبورت" أن هذه المرة، حدث تطور جديد من نوعه وخطير للغاية، وفي بريطانيا، تحدثت صحيفة "ذي غارديان" عن حدث "تسار" و"ملفت جدا"، معتبرة أن ما قام به اللاعبين "قد يكون نقطة تحول في مكافحة التمييز العنصري في كرة القدم". وهذا رأي شاركه إياه لاعب منتخب إنكلترا السابق ريو غردينان الذي تعرض شقيقه أنتون لإهانات عنصرية عام 2011، إذ رأى مدافع مانشستر يونايتد السابق: "نحن أسام نقطة تحول مفقطة"، وتابع: "على الهيئات الحاكمة في هذه الرياضة أن تتخذ موقفا قويا. هذه خطوة بالاتجاه الصحيح أن يغادر اللاعبون الملعب مما. لكن لا يمكننا ترك المسؤولية للاعبين للقيام بذلك".

وبعد توقف المباراة نهائيا، عبّر مبابي ونيمار ولاعبون آخرون من سان جيرمان عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن التزامهم بمكافحة العنصرية، في رسائل تمت مشاركتها

سبورت" أن هذه المرة، حدث تطور جديد من نوعه وخطير للغاية، وفي بريطانيا، تحدثت صحيفة "ذي غارديان" عن حدث "تسار" و"ملفت جدا"، معتبرة أن ما قام به اللاعبين "قد يكون نقطة تحول في مكافحة التمييز العنصري في كرة القدم". وهذا رأي شاركه إياه لاعب منتخب إنكلترا السابق ريو غردينان الذي تعرض شقيقه أنتون لإهانات عنصرية عام 2011، إذ رأى مدافع مانشستر يونايتد السابق: "نحن أسام نقطة تحول مفقطة"، وتابع: "على الهيئات الحاكمة في هذه الرياضة أن تتخذ موقفا قويا. هذه خطوة بالاتجاه الصحيح أن يغادر اللاعبون الملعب مما. لكن لا يمكننا ترك المسؤولية للاعبين للقيام بذلك".

## رونالدو: لا أعتبر ميسي غريبا وعلاقتي معه دوما طيبة

■ برشلونة - أ ف ب: اعتبر كريستيانو رونالدو أن ليونيل ميسي لم يكن يوما غريبا له، بعد تسجيله ثنائية ساهمت في تصدر يوفنتوس على حساب برشلونة في دوري أبطال أوروبا.

وقال رونالدو: "كانت لدي علاقة ودية معه دوما، تشاركنا الجوائز لدة 12 و 13 عاما، لم اعتبره غريبا، بل تصرفت معه دوما بشكل جيد". وسيطر اللاعبان بشكل خارق على جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم في السنوات الماضية، بحيث أحرزها ميسي 6 مرات ورونالدو 5 مرات، وتابع البالغ 35 عاما والذي تواجه عدة مرات مع ميسي عندما كان في ريال مدريد: "تعرف أنه في كرة القدم نحب اختلاف غريم من أجل العرض، لكن بالنسبة لي، لا يختلف الأمر. برشلونة يمر في فترة صعبة، لكن يبقى برشلونة". وأضاف: "نحن سعداء، كنا نعرف أن المهمة شبه مستحيلة، كانت معقدة لكننا لعبنا جيدا. كان المفاج في بدء المباراة بشكل جيد، ومن هذه النقطة رأينا أن الأمور ممكنة".

## كلوب: العالم سيصبح أفضل لو صار مثل غرف ملايس اللاعبين!

■ برلين - د ب: رأى الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول أن العالم سيصبح مكانا أفضل إذا كان مثل غرفة ملايس فرق كرة القدم.

وتحدث كلوب بشأن كيف سيصبح الحال لو أن هناك مزيدا من التسامح والعب النظيف والتفاهم بين الناس حول العالم. واعتبر كلوب أن "العالم ينبغي أن يصبح مثل غرفة خلع ملابس اللاعبين... لا أتحدث عن رجال يرتدون ملابسهم الداخلية ولكن حول ثقافات مختلفة في نفس المستوى، لا توجد أي خلافات". وتابع كلوب الذي وصف نفسه بأنه أحد أكبر الرومانسيين في عالم كرة القدم: "أنا في الثالثة والخمسين، جلست في غرف خلع ملابس نفو منها رائحة العرق والروائح الكريهة طوال 48 عاما... وبالتأكيد كرة القدم تربط بين الناس. كرة القدم ليست جنة ولكنها مثال جيد في العديد من الجوانب".



سولشاير خرج مع يونايتد من مسابقة دوري الأبطال بخزي و عار

## سولشاير يعود الى المربع الأول بعد الخروج المخيب ليونايتد

2014 مع "الشياطين الحمر" هذا الموسم. وكان نجم وسط يونايتد السابق الإيرلندي روي كين من أبرز منتقدي أداء "الشياطين الحمر" قبل مباراة الثلاثاء، بالقول: "كنا نتوقع أن نراهم يشمرون عن سواعدهم، وهذا ما يميز اللاعبين في مانشستر يونايتد. لكنني لا أرى ذلك فيهم. لا أرى رجالا أرغب في خوض حرب معهم، بأن أثق بهم. تريدون أن نثق هؤلاء اللاعبين؟ ليساعدنا الرب". حتى أنه برا زميله السابق سولشاير من تواضع مستوى الفريق، بالقول: "لم أكن بحاجة أبدا إلى النظر لدربي لأجد الحافز، فهذا يأتي من الداخل". وتنبأ "سينتهي الأمر بخسارة أولى لوظيفة بالمعب مع لاعبين من هذا النوع... هذا ما سيحدث".

لكن الترويجي يتحمل بالطبع نصيبه من المسؤولية، فإذا نجح بجهودة الأجراء في النادي وطور أداء لاعبين مثل ماركوس راشفورد ومارسيال ومايوسون غرينوود وانتزع تأهلا بدا بعيد المثال إلى دوري الأبطال الموسم المنصرم، فإن مهمة القيادة في الفريق تبقى محط شك. ويساور المرء الشعور في غالبية المباريات أنه، وبغض النظر عن أسلوب اللعب المعتمد من الترويجي، ليست لديه فترة عما يقوم به لاعبه في أرضية الملعب. فخطوة 2-3 التي قادته للفوز على سان جيرمان 1-2 في باريس، بدت في غير محلها وغير متوازنة في لايزيغ، وخطوة 2-4 التي اكتسحت لايزيغ 3-صفر في أولد ترافورد، ذهبا. غرقت بعد أربعة أيام في الدوري ضد أرسنال (صفر-1 في أولد ترافورد)، وقيل مباراة لايزيغ، شدد سولشاير على أنه "لا يمكننا البقاء في منطقتنا للدفاع على نتيجة صفر-صفر. هذا ليس في جينتا الفريق، ليس في جينتا النادي. نريد أن نلعب من أجل الفوز بالمباراة"، لكنه لم يلتزم بما أدلى به، إذ بدأ لقاء لايزيغ بثلاثة لاعبين فقط بتوجه هجومي، مركزا على تحسين الدفاع في خطوة لم تات بثمارها على الإطلاق، ما قد يجعله يدفع الثمن غالبا بخسارة منصبه، لاسيما في حال سقط مجددا في عطلة نهاية الأسبوع ضد الجار اللدود السيتي.

■ لندن - أ ف ب: أظهر ما نشرته يونايتد مرة أخرى أنه ما زال بعيدا عن استعادة أيام أمجاد المدرب الأسطوري أليكس فيرغسون، وبأنه عاد إلى المربع الأول مع مدربه الحالي ونجمه السابق أولي غونار سولشاير، بخروجه من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا. كان يونايتد بحاجة إلى نقطة واحدة من مباراته الأخيرة في المجموعة الثامنة لحجز مقعد نه في ثمن النهائي، لكنه سقط على أرضه أمام باريس سان جيرمان 3-1، ما خسر مباراة لايزيغ 2-3 بعدما كان متخفلا بثلاثية نظيفة. وبدا جليا أن لاعبي "الشياطين الحمر" لم يتركوا مستوى التحدي والتوقعات، ما يضع مصير سولشاير في مهب الريح للمرة "الألف" منذ استلامه منصبه قبل أقل من عامين، وسيزيد وضعه صعوبة بعد أربعة أيام في حال خسارة الدربي المحلي ضد الجار اللدود مانشستر سيتي في "أولد ترافورد". وفي لايزيغ، كانت البداية كارثية لاعبي سولشاير الذين بدوا بدون طاقة، وعزيمة وروح قتالية، ما تسبب بتخلّفهم سريعا بهدفين نظيفين، ثم بثلاث قبل 20 دقيقة على النهاية. الأوامر التي أصدرها الترويجي بـ"الصعود، تناول الكرة بشكل أسرع" ولتقطتها الميكروفونات الحبيطة بشكل مثالي نتيجة غياب الجمهور، جعله حبرا على ورق وحتى أن الهدفين المتأخرين اللذين سجلهما فريقه (80 و 82) لم يغيروا الوضع، واختير يونايتد هذا الموسم سيناريوهين متباينين في المرحلتين الأخيرتين من الدوري الممتاز، حين نجح في تحويل تخلفه أمام ساوثهامبتون (3-1) ووستهم (3-1 أيضا)، لكن هذه المرة عجز عن تكرار المشهد وانتهى شواره عند دور المجموعات في إخفاق ينسب قبل كل شيء إلى اللاعبين. إن كان في الأخطاء الدفاعية القاتلة ضد باشاك شهير (2-1) أو أمام لايزيغ، أو في الفرص الضائعة تلك التي أهملها أنتوني مارسيسال ضد باريس سان جيرمان، وحتى العودة الجيدة لبول بوجبا في اليوم التالي للغير المدوي الذي رّفه وكيل أعماله مينو ريولا بأن لاعب يوفنتوس السابق "غير سعيد" ويجب أن يغادر في الانتقالات المقبلة، لم تمنح المستويات المتواضعة التي قدمها بطل منديان





## أكل الحشرات والزواحف... وتنفسي كورونا!

مختبر ما، وقد سرب أو تسرب من المختبرات والمعامل نتيجة بعض التجارب في المختبرات الجرثومية. لقد اكتشف وصنع الإنسان في العقود الأخيرة أشياء كثيرة ساهمت في راحته في عالم السرعة كطفرة الاتصالات والتقنية وعالم الاتصال وصناعة مواد حديثة غير معروفة سابقا كمادة البلاستيك التي تستخدم في الكثير من الصناعات، ولكن للأسف بعد سنوات اكتشاف العالم خطر هذه المادة على البيئة والكائنات الحية على الأرض، وهناك مواد كثيرة صنعها الإنسان ولكن بعد سنوات يتم اكتشاف مخاطرها. إن ما تقوم به بعض الدول بصناعة وتخزين أسلحة نووية وجرثومية قادرة على تدمير البشرية والكرة الأرضية لعدة مرات.. أمر خطير على الجميع، واستخدامها من قبل أي دولة؛ جنون وسيكون المستخدم أول المتضررين.

### البشرية في خطر

لماذا يصنع الإنسان ما يضره ويضر الآخرين؟. الوقاية خير من العلاج، والوقاية وتجنب ما هو وقذر والابتعاد عن صناعة ما يشكل ضررا على البيئة والكائنات الحية هو في مصلحة الإنسان، فالإنسان المسؤول عن إعمار الأرض وليس التدمير. هل يتجنب البشر أكل وشرب ما فيه إضرار وخطورة على صحتهم بعد هذه الجائحة العالمية وباء كورونا (كوفيد - 19) وإعادة النظر في الكثير من الصناعات وما يؤكل ويشرب؟.

لا أكل ولا شرب لكل ما هو قذر وخطير، ولا صناعة للمواد البلاستيكية وغيرها، ولا تجريب لأسلحة جرثومية، ولا للاعتداء على التوازن الطبيعي والبيئي للتسليية أو غيرها بل مطلوب المحافظة على البيئة وعلى الكائنات الحية نباتات أو حيوانات صغيرة أو كبيرة غريبة وبشعة أو متوحشة أو جميلة وسامة، ولا تساهل مع المرض ولا بد من التقيد والالتزام بالتوجيهات الصحية والطبية للوقاية من الأمراض. هل سنرى حالة من الوعي لحماية الطبيعة ليحافظ الإنسان على صحته وبقائه؟.

✽ كاتب من السعودية

لقد كرم الله البشر وحدد لهم ما هو طيب ومفيد ومناسب، ومنعهم من أكل وشرب ما هو قذر وخطير، فالخالق جميل وطيب وحكيم ورحيم وعليم وذلك من باب مصلحة الإنسان الذي هو أكرم الخلق؛ ولكن البشر وبسبب الجهل يريدون أن يجربوا كل شيء، ولو أدى إلى مصائب وبياء وأمراض وتهديد لوجودهم؛ كما يحدث حاليا من انتشار لوباء كورونا الذي يهدد البشرية، إذ يقال بأن سببه هو أكل الخفافيش. كما أن كل حيوان قد خلقه الخالق سبحانه وتعالى لغرض وهدف، ربما الإنسان لا يدركه لغاية اليوم، فكثير من الحيوانات والحشرات لها هدف في نهاية الأمر كالمحافظة على التوازن الطبيعي الذي يخدم البشر في نهاية الأمر.

إن قيام البشر بالنزوح إلى الغابات والصحاري والمناطق الخاصة بالحيوانات والحشرات الخطرة وقتلها لمجرد التسلية فلنا منه أنها تشكل خطرا على حياتهم أو الأكل بغير أنها مقوية أو للجمال، فهو جهل بشري لا يدرك مدى خطورة الاعتداء على تلك الحيوانات وما ينتج عن ضرب التوازن الطبيعي وما له من آثار سلبية على حياة الناس... رغم أن الإنسان هو العنصر على تلك الحيوانات بقتلها أو أكلها أو إستخدامها من أجل أمور تخصهم.

وقد أثبتت المختبرات أن سبب وباء كورونا هو فيروس صغير لا يرى بالعين المجردة؛ فيروس قد كشف مدى ضعف البشر وفقر العلوم رغم التقدم البشري الهائل في كافة المجالات في العصر الحالي... إلا أن العالم التطور العصري يقف لغاية اليوم يحاول اكتشاف لقاح لهذا المرض القاتل والفيروس الصغير!

### وباء من صناعة الإنسان

هل فيروس كورونا الصغير هو فيروس طبيعي أم بيولوجي صنع في مختبر ما.

الإنسان بطبعه يحب الاكتشاف والقيام بتجارب لإشباع حب الاكتشاف حتى لو كان ذلك أمرا خطيرا على صحته وبقائه لأنه لا يدرك عاقبة ما يفعله، كالتجارب النووية والبيولوجية والجرثومية والتلاعب بالتركيبية الوراثية –الجينية– وكل ذلك من أجل القوة والهيمنة على العالم. وهناك من يقول بأن وباء كورونا هو من صنع البشر صنع في

فقال: الظاهر أنك لست سعوديا أصليا.. فالسعوديون يحبون أكله. فقلت له: نحن أهالي الأحساء والشرقية لا نعرفه ولا نأكله بل هو بالنسبة لنا مجرد حيوان من الزواحف السحلية يثير الاشمئزاز كالوزغ «برعصي كبير، شكله مقرف. فنحن في الأحساء الشرقية لا نأكله ولا نأكل الجرابيع ولا السحليات كذلك وكثير من المخلوقات البرية والبحرية لا نأكلها. فهناك أشياء لا تتناسب مع صحة الإنسان متنوعة من قبل الشرع أو العرف أو الصحة. فقال: إذن أنت لم تجرب كبسة الضب السعودية؟. وبذلك ضيعت عمرك... إنه مقوي. يقول ذلك كمحاولة للدعاية للفلاسف الشديد فكلمة مقوي، وصحي لفقدان الوزن والجمال... إنها كلمات سحرية في هذا العصر للترويج!.

عموما تركت له المحل وخرجت وهي يناديني بغضب قائلا:... والدجاج يا بيه؟.

قلت: لا أريد دجاجا من محل يبيع الضب سحلية «برعصي كبير» وسيحان الله عندما أتذكر هذه السالفة أتذكر شكل الضب وأكره الأكل.

### هوس بالقوة والجمال

أعود لكلمة مقوي ومنشط التي تستخدم من المروجين كمحاولات دعائية لجذب الزبائن البسطاء والضعفاء الذين يبحثون عن القوة والنشاط والجمال بهوس وبأي طريقة، مما جعل كثيرا من الناس يضعفون ويصبحون أسرى لهذه الدعايات باسم وأحيانا باسم الجمال أو الشفاء أو التبرك؛ عبر أكل وشرب ما هو غريب ومقرف وقدر مثل: أكل حيوانات كالخفافيش وحشرات مقرفة كالصراصير والديدان، وشرب ما تخلفه الحيوانات كالبول للبق أو الإبل، وشرب قهوة تنتج من فضلات – براز – الحيوانات كحيوان الزباد وهي أعلى قهوة... وحساء القرو، ومؤخرا تم نشر أخبار عن حليب الصراصير! إلى أين يتجه البشر بسبب حب المغامرة والتجربة والاكتشاف، عبر تجربة ما هو غريب من أشياء بشعة وقذرة وغير صالحة للبشر؛ بالإضافة للملاحقة والقضاء وأكل بعض الحيوانات التي تشكل خطرا على صحتهم؛ فهي لها دور قد خلقت لأجله لا ليستخدما البشر للغذاء، وكذلك تجربة مواد مصنعة من مواد كيميائية.. وما فيه ضرر؟

### علي آل غراش ✽

مع انتشار وباء كورونا... وما يقال إن سبب فيروس الوباء يعود لأكل الخفافيش من قبل الصينيين، ونتيجة للعزل والحجر المنزلي تذكرت حادثة وقعت لي في التسعينيات من القرن الماضي. ففي نهاية التسعينيات سافرت إلى مدينة داخل السعودية، وفي أحد الأيام ذهبت إلى محل لبيع الدجاج في أحد الأحياء، وقد كانت منتشرة في مدن وقرى السعودية في تلك الفترة قبل منعها بعد عام 2000 فدخلت المحل فوجدت عاملا مصريا سألته عن الدجاج وسعره.

فقال: سعر الدجاجة بالحبة.

فقلت له: أريد 4 دجاجات.

فقال لي: اختر الدجاج الذي يعجبك من القفص الموجود داخل المحل... ذهبت ناحية القفص الكبير لاختيار الدجاج المناسب، ولكنني تعرضت لصدمة عندما رايت في القفص مخلوقا غريبا وبشعا لأول مرة أراه في حياتي!.

قلت له: ما هذا الحيوان وماذا يفعل هنا؟.

فاستغرب العامل من ردة فعلي واستغرابي وغضبي واشمئزازي.

فقال لي: إنه ضب ألا تعرفه... أم أنك غريب؟

فقلت له: لماذا هو هنا؟

قال: كي أبيع.

قلت له: هل تقوم ببيعه وذبحه وسلخه هنا.

قال: نعم.

قلت له: هل يوجد زبائن له.

قال: نعم. وأضاف مستغربا مني: الظاهر أنك لست سعوديا.

قلت له: ومن قال لك إن المواطنين في السعودية يأكلونه.

قال: لم أعرف هذا الحيوان «الضب» إلا هنا في السعودية من خلال السعوديين، فهناك طلب على الضب من قبلهم.

قلت له من باب المزيد من السخرية البيضاء: هل تذبحه حسب الطريقة الإسلامية وبالسكين نفسها التي تذبح الدجاج. قال: نعم.

فازداد لدي الأمر بشاعة واشمئزازا للمحل.

قلت له: لا ينبغي أن تعرض هذا المخلوق البشع السحلية للبيع أو تستخدم السكين نفسه... فإن كثيرا من المواطنين لا يأكلونه.

## تعقيبات

### مقال هيفاء زنكنة: سويسرا الحيادية تستثمر أموالها في صناعة الحروب

### الحروب الطائفية

كل الأموال القذرة في العالم مصبها الأخير في سويسرا.. الأموال التي خزنت قبل الحرب العالمية قد تاهت في خنادق البنوك السويسرية، وخاصة أموال اليهود الذين قصفوا بتلك الحرب. سويسرا متهمه بتغذية الحروب الطائفية من أجل نقل الكنوز إليها.. فهي لديها الباع الطويل بتغذية الحرب اللبنانية عام 1975 من أجل تهجير الأموال العربية بعد ثورة النفط 1973. وحصلت على ما تريد. فقتل عن أي مال أسود تجده لديهم من أموال الدكتاتوريين ومهربي المخدرات وتجار الحروب، والتهرب الضريبي. خزينة الأموال موجودة لديهم.. ويدعون الحيادية وحقوق الإنسان.. البلد الوحيد في أوروبا الذي لا يتقبل اللاجئين الفقراء... ويرحب بكل وساعة صدر باللاجئين الملوثة جيوبهم كرفعت الأسد... وحتى إذا قبلوا لاجئا فقيرا فشرطهم تعجيزية ومذلة.

عدنان –العراق

### الإبادة الدائمة

درسنا في المدرسة عن هنري دونان والصليب الأحمر والحياد والإنسانية ومن خلال المتابعة والتحصيل لدولة الحياد هذه شهدنا (صدق حيادية إخوانها في الحياد): السويد والنرويج والدنمارك (ونوئل وجوائزهم من جهة وبراع اختراع الإبادة الدائم وما يموله).

سهيل النجمي

## الديكتاتور



## تعقيبا على مقال محمد كريشان: فرنسا وتدليلها للسيسي

### رأس الحربة

فرنسا لم تتغير أبدا.. هي رأس الحربة الاستعمارية الأوروبية منذ 1095م ومنطلق الحرب الصليبية الأولى ضد العرب المسلمين، وهي ذابحة الجزائريين والنوانسة والمغاربة وموريتانيا فضلا عن أهل الشام وما زالت تذبح أهل إفريقية (مالي الساحل الإفريقي، إفريقية الوسطى) ومحرقة على مذابح رواندا، ولها تاريخ في ذبح الآسيويين في الشرق.

السؤال: لماذا تدلل الجنرال الانقلابي الإرهابي الدمو؟ لأنه وكيل الصدفه الذي يفرغ الخزينة المصرية على حجرها ليشترى سلاحا يقتل به المصريين والأشقاء العرب، ولا يتجه أبدا لأعداء مصر. خزينة مصر فرغت ليكسب الجنرال السفاح تأييد القتلّة التاريخيين وحمايتهم. الجنرال يقول لسنا دولة مستبدة، ومن يكتب تغريدة يذهب وراء الشمس.

علي

### ثورة الإسكندرية

عندما تنتفض صفاقس يتغير نظام الحكم فسي تونس. كذلك الأمر نفسه في مصر عندما تنور الإسكندرية يتغير نظام الحكم في مصر. الشيء نفسه في فرنسا لو ثارت مرسيليا فإن نظام الحكم في فرنسا يتغير حتما.

ماغون

### مقاطعة المنتجات

زيارة الجنرال المصري لفرنسا في هذا الوقت تعد نوعا من الدعاية المصرية السخيفة. ففي الوقت الذي تطالب شعوب العالم الإسلامي والعربي مقاطعة المنتجات الفرنسية ردا على تصريحات الرئيس الفرنسي العادية للإسلام والمسلمين بكل وقاحة واستخفاف يزوره الجنرال المصري لأنه أراد أن يطعن الرئيس الفرنسي «لا يهيك نحن معك وستضرب بقوة كل وقف ضدك».

هذه رسالة الجنرال المصري لفرنسا.

أحمد

### شراء الصمت

علاقة مصر بفرنسا هذه الأيام تتعدى مجرد شراء صمتها عبر صفقة سلاح ما..

الواقع أن فرنسا تمسك مصر من خناقها وهي ليست في حاجة كي تلوح بحقوق الإنسان في وجه السيسي كما تفعل مع الجزائر من أجل تحقيق اختراقات لصالحها..

لقد وجدت مصر في فرنسا أقوى حليف في مواجهتها لتركيا في شرق المتوسط.. ومن جهة أخرى وقعت فرنسا مع أثيوبيا إتفاقية أمنية لحراسة سد النهضة من أي محاولة مصرية لضربه.. وبالتالي فمصر لن تستطيع سوى الإذعان لفرنسا سواء كان السيسي رئيسها أو كان

غيره..

وهناك الذين أصابهم حقد أسود ويرون الأمور بعيون التسعينيات.. ولذلك هم يقفزون على كل الصراع الحاصل مع فرنسا اليوم ليذكروا فقط بالتسعينيات من خلال تزوير التاريخ.. فرنسا أدانت توقيف المسار الانتخابي في التسعينيات وعاقبت الحزائر بضرب حصار اقتصادي ومالي وتسليحي عليها.. وشوهتها عبر أطروحات «من يقتل من»..

عبد الوهاب عليوات

### عقدة النقص

السيسي العسكري الانقلابي السيكوباتي يعاني من عقدة النقص الشديد. السيسي وماكرون لديهما المفهوم المشترك لحرية التعبير والأديان، والعداء للإسلام والديانة الإسلامية. لقد ثبت أن السيسي ولاؤه بالكامل هو للصهيونية.

فادي

### تصدير السلاح

الأمر لا يتعلق بفرنسا وحدها فكل الدول التي تصدر السلاح على سبيل المثال لا تهتم إلى أين سيذهب هذا السلاح أو من سيقبل به، والأمر يتعلق بالصالح، فالسياسة والأخلاق أمران لا يتفقسان ولكن المهم أن

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للدرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk







